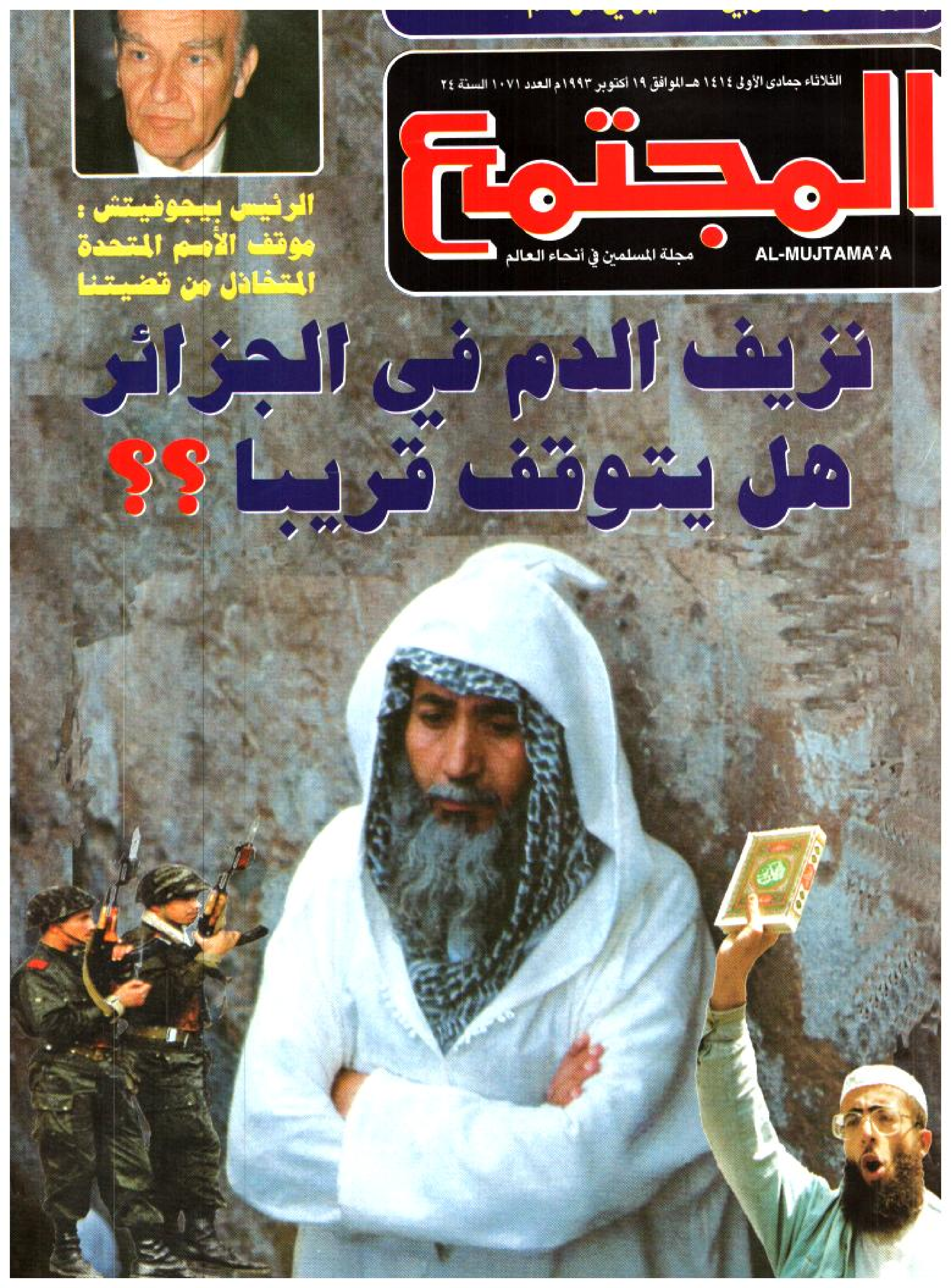

الثلاثاء جمادى الأولى ١٤١٤ هـ الموافق ١٩ أكتوبر ١٩٩٣م العدد ١٠٧١ السنة ٢٤
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
الرئيس بيجوفيتش :
موقف الأمم المتحدة
المتخاذل من قضيتنا
نزيف الدم في الجزائر
هل يتوقف قريبا ؟؟





خفيف الوزن
قوي الأداء

هاتف سوني الخلوي الجديد المنتظر

CM-H333

- الوزن الصافي 235 غرام فقط • سماعة جديدة قابلة للتحريك إلى الأعلى • يمكن استخدام أي مفتاح كمفتاح إجابة.
- 3 مفاتيح للإتصال المباشر • استعمال متواصل 90 دقيقة.
- إعادة الطلب أوتوماتيكيا • جاهز للإستعمال على مدى 24 ساعة • إستقبال صافي.

بالإضافة إلى العديد من المزايا الهامة الأخرى

كفالة
سنة واحدة
الكويت

القياس الحقيقي
150 ملم





سوني
SONY

لمزيد من المعلومات، يرجى الإتصال بـ:
هاتف 9/8/2425367 (داخلي 40)

شركة
مخزن التجهيزات



مشروع
طالب العلم
حساب رقم ١٠٥٧٠/٧
بيت التمويل الكويتي
فرع الفيحاء
الإسلام
قال صلى الله عليه وسلم: إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث:
صدقة جارية أو علم يُنتفع به أو ولد صالح يدعو له »
رواه مسلم
ساهم معنا في نشر العلم والنور والهداية في مناطق عمل اللجنة
الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى - الصين - كشمير - باكستان - افغانستان.
مسؤول المشروع: الشيخ أحمد حمود الربوس
لجنة الدعوة الإسلامية



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٤ جمادى الأولى ١٤١٤هـ الموافق ١٩ أكتوبر ١٩٩٣م العدد ١٠٧١ السنة ٢٤

رئيس مجلس الادارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
زغرب : أسعد طه
فرنسا : محمد الغمقي
لندن : فهد العوضي
الأردن : عاطف الجولاني
قطر : حسن علي دبا
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

كلمة المحرر

جاءت نتائج الانتخابات الباكستانية كما توقع كثير من المراقبين، فلم يفز أحد بالأغلبية، لكن المفاجأة كانت فى عدم حصول الجبهة الإسلامية على النسبة المتوقعة لها كما أشار معظم المراقبين، وفى الملف الذى قدمناه لقرائنا فى العدد قبل الماضى حرصنا على محاورة كافة قادة القوى السياسية، وكذلك مع رئيس الوزراء الباكستانى الحالى معين قرشى مع رأى اثنين من كبار المراقبين والمحللين الباكستانيين حتى نعطى صورة دقيقة وواضحة ونعكس راي الجميع بصورة موضوعية، وإذا كنا قد ابرزنا الجبهة الإسلامية فلم نبرزها وحدنا ولكن المتتبع لتغطيات الصحافة العالمية يجدنا مثل غيرنا، وإن زدنا قليلا مراعاة للبعد الذى ننطلق منه فى إبراز قضايا العالم الإسلامى. وفى هذا العدد نقدم مع قضايا أخرى عديدة تحليلا واقعيا وقراءة موضوعية للنتيجة التى وصلت لها الانتخابات الباكستانية أملين ان تكون الصورة بعدها واضحة تماما لهذه النتيجة التى تتلخص فى عبارة واحدة هى: « ان أزمة باكستان هى أزمة قيادة وأزمة منهج ».

فى هذا العدد

● الافتتاحية	٦
● قراءة في ملف الانتخابات الباكستانية	٢٤
● د. اسحاق الفرحان : اتوقع الحصول على ثلث مقاعد المجلس	٢٨
● د. توفيق الشاوى : شياطين الصهيونية في المحافل الدولية	٣٢
● علامات استفهام حول مستقبل الحريات السياسية في مصر	٣٨
● الاقتصاد والمرتكز الجديد للسياسة الأمريكية	٤٣

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير: هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - قطر ٥ ريالات - بريطانيا جنيه ونصف استرليني - ٧٠٠ فلس.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ٢٠ دينارا للسنة الاولى
وتجديد الاشتراك : ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

طبع بمطابع الوطن بالكويت

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

مبادرة طيبة

في مطلع الأسبوع الماضي استقبل امير البلاد وفداً من نواب مجلس الأمة في لقاء جرى الحديث فيه في مواضيع متعددة، واطلعهم خلاله على وجهة نظر الكويت من موضوع التسوية بين إسرائيل ومنظمة التحرير وموقف سموه من الالتزامات الدولية المفروضة على الكويت بهذا الصدد.

ولسنا هنا في موضع مناقشة هذه المسالة بقدر ما لاحظنا - ولاحظ الجمهور - أن سمو الأمير اقدم على سابقة طيبة تتمثل في اطلاع ممثلي الشعب على حقائق خاصة بشان بعض المسائل الحساسة التي تهم البلاد وتتعامل معها الدولة.

لقد ساعد سمو الأمير من خلال هذه الخطوة الإيجابية على تلافي اي تباين وتضارب بين موقف الحكومة وموقف البرلمان من قضية حساسة يهمنا جداً في الكويت أن نظهر فيها للعالم بموقف موحد يخدم مصالح الكويت وامنها الوطني ويلتزم في نفس الوقت بالمبادئ العامة للسياسة الإسلامية والعربية التي انتهجتها الكويت.

نشكر لأمير البلاد هذه المبادرة الطيبة التي بداها، آملين في مزيد من لقاءات التفاهم والمصارحة مع ممثلي الشعب بما يخدم مصالح البلاد ويحقق لها الخير والاستقرار.



الصراع العربي الصهيوني ١٨٩٦ - ١٩٩٣ (ص١٨)



وزير الأوقاف «للمجتمع»: الزكاة تحل المشاكل المستعصية (ص١٤)




الفضيل الورتلاني (ص٣٦)

الإعلانات

اعلانات دار الوطن:
ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠
فاكسميلي : ٤٨٤٠٦٣١
ص.ب ١١٤٢ الصفاة
الرمز البريدي 13012

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

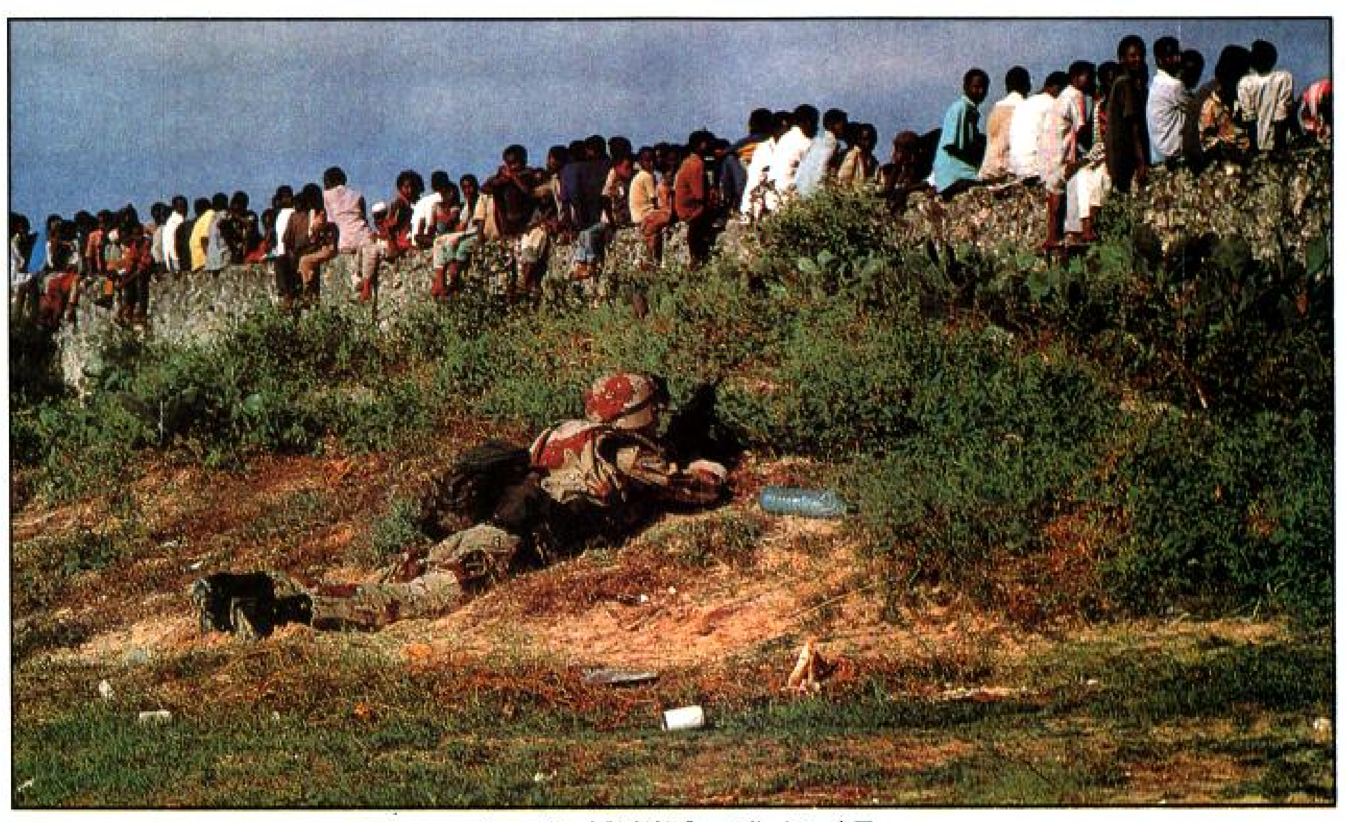
هاتف مجاني من كافة انحاء المملكة ت : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٧٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢١٥٥٥
قطر : مكتبة دار الثقافة ت :٤١١٤١٨٢
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
سلطنة عمان : مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة
بريطانيا : UNIVERESAL PRESS-LONDON. U.K Tel : 0817494302
الاردن : دار الشيماء للنشر والتوزيع - عمان - ت: ٦٩٦٣٤١ - ٨١٩٥٤٥ - فاكس/ ٦٩٦٣٤٢

الافتتاحية

أمريكا.. والهـ



■ أمريكا والتجربة الفاشلة في الصومال

لم تعد القوة وحدها تكفي لفرض الهيمنة والسيطرة على أي بقعة من بقاع الأرض، وذلك بعدما أخفقت القوات الأمريكية التي ترفع علم الأمم المتحدة في الصومال في تحقيق أهدافها المعلنة من وراء تدخلها هناك في ديسمبر الماضي بقرار مفاجيء من الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش قبل أسابيع قليلة من انتهاء فترة رئاسته، ورغم اختلاف المحللين حول تفسير قرار الرئيس الأمريكي بوش ومدى كونه قرارا مدروسا أو قرارا فجائيا قصد به توريط خلفه بيل كلينتون في المستنقع الصومالي، لاسيما وأن الناطق الرسمي باسم الخارجية الأمريكية ريتشارد باوتشر قد أعلن قبل أيام من اتخاذ بوش لقراره وتحديدا في الثامن من سبتمبر الماضي بأن «أمريكا لاتنوي ولاتخطط لأي تدخل عسكري في الصومال ولاتنوي القيام بدور الشرطي في هذا البلد». وأيا كان الهدف من وراء القرار فقد وصلت النتيجة إلى قيام مجموعة من الأطفال الحفاة العراة الجياع بجر جثة جندي أمريكي في شوارع مقديشيو لعدة ساعات قبل أن يتركوها أمام الفندق الذي يقيم فيه الصحفيون الأجانب، لتقوم الدنيا ولاتقعد في أمريكا حول هذا المنظر الذي ظلت وسائل الإعلام الأمريكية تبثه ليل نهار على شاشات التلفزة مما أجبر القيادة الأمريكية على إعادة النظر في أمر استمرار بقاء قواتها في الصومال بعدما تزامن هذا مع قيام الصوماليين الحفاة العراة الجياع بإسقاط طائرتي هليكوبتر من طراز «بلاك هوك» وقتل ١٢ عسكريا على الأقل وإصابة ٧٨ آخرين بجروح فيما اعتبر نحو ثمانية آخرين في عداد المفقودين وتأكد أسر طيار أمريكي على الأقل لاقى مصير زميله الذي قتل حيث جره الأطفال في الشوارع وهو حي فأصيب بجروح عديدة قبل أن تحتجزه قوات الميليشيا الصومالية في الأسر، وتبث صورة إلى كافة أنحاء العالم عبر وسائل التلفزة العالمية.

وقد جاء هذا بعد عدة أخطاء فادحة ارتكبتها القوات الأمريكية في الصومال جعلتها الهدف الأول للميليشيات الصومالية من هذه الأخطاء قيام أربعمائة جندي أمريكي من قوات الكوماندوز الخاصة المعرفة باسم «القوة دلتا» في الأسبوع الأول من سبتمبر الماضي بهجوم مباغت على مقر منظمتين تابعتين للأمم المتحدة مستخدمة الطائرات المروحية

روب من المستنقع الصومالي

والأسلحة بهدف إلقاء القبض على عيديد، ثم كانت الفضيحة الكبرى حينما اكتشفوا أن المحتجزين ولعدة ساعات داخل المبنيين هم مجموعة من الموظفين التابعين للأمم المتحدة، وأن المبنيين اللذين هوجما تابعان للأمم المتحدة وليس للجنرال عيديد، كما قامت القوات الأمريكية في الأسبوع الثاني من سبتمبر الماضي بتمشيط أحد أحياء العاصمة مقديشيو وسط دهشة السكان ثم خرجوا منه يجرون ذيول الخيبة بعدما كانوا يعتقدون أن المخبأ السري للجنرال عيديد يقع في هذا الحي.

ثم بدأت الخسائر تتوالى في صفوف القوات الأمريكية حيث أعلن الميجور دايفيد ستوكويل الناطق العسكري الرسمي باسم قوات الأمم المتحدة في الصومال بأن قوات «المارينز» هي المستهدفة من وراء العمليات العسكرية للمليشيات الصومالية. مؤكدا أن السيارة العسكرية الأمريكية التي فجرت بواسطة جهاز التحكم عن بعد «ريموت كونترول» كانت مقصودة حيث مرت على نفس اللغم سيارات أخرى تابعة لقوات عربية وأوروبية لم يمسسها شيء، ثم حدثت بعد ذلك الطامة الكبرى في الخسائر البشرية والعسكرية التي منيت بها القوات الأمريكية مع ما صاحبها من انتقادات شديدة وجهتها للقوات الأمريكية القوات الفرنسية والإيطالية ومسئولو المنظمات الإنسانية بسبب قيام القوات الأمريكية مرارا بفتح النار على المدنيين الصوماليين من نساء وأطفال في مقديشيو وكسيمايو مما أدى لمقتل المئات، وقد دفع هذا الدكتور روني برومان رئيس جمعية «أطباء بلاحدود» الفرنسية إلى أن يصدر بيانا شديد اللهجة يدين فيه القوات الأمريكية ويتساءل قائلا: «من يحمينا من هؤلاء الحماة «الأمريكيين»» ؟ لقد أثبتت لنا البوسنة مصير الحق حين نزعم إحقاقه بدون قوة فكانت النتيجة وهمًا يثير الرعب.. أما الصومال فقد أثبتت مصير القوة حينما تنسى الحق».. وفي الوقت نفسه طالب بعض المنتقدين لمحاكمة عيديد كمجرم حرب بمحاكمة بعض الجنرالات الأمريكيين الذين أصدروا أوامر لقواتهم بإطلاق النار على النساء والأطفال العزل، مما أدى إلى مقتل المئات منهم في كسيمايو ومقديشيو وحددوا اسم الجنرال الأمريكي مورغان الذي قتل المئات من الصوماليين على يد قواته في كسيمايو.

لقد أكدنا على صفحات «المجتمع» في بداية التواجد الأمريكي في الصومال بأن الصومال ستكون مستنقعا للقوات الأمريكية وسيأتي يوم تبحث لنفسها فيه عن مخرج، وكنا نتوقع أن هذا اليوم سيكون بعد أعوام لكنه جاء سريعا وبعد شهور. حيث أعلن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في الأسبوع الماضي بأن «حل المشكلة الصومالية يكمن في إعادة شئون الصومال إلى الصوماليين» ولعل هذا ما يسعى للقيام به المبعوث الأمريكي الخاص روبرت أوكلي الآن في الصومال وهو البحث عن مخرج للقوات الأمريكية يحفظ لها ماء الوجه بعد ما لطخها وحل المستنقع الصومالي، لكن التجربة الأمريكية القصيرة في الصومال أفرزت حقائق هامة ينبغي التأكيد وبقوة عليها.. من هذه الحقائق.

أولا: أن سيادة العالم والنظام العالمي الجديد الذي أعلنت أمريكا عن تزعمه قد عجزت أمريكا - وسوف تعجز - عن تحقيقه لأنه لايتحقق بالشعارات وحدها، لأن من أراد أن يسود فعليه أن يدرك أن بداية طريق السيادة هو التضحية وإذا كان مقتل اثنى عشر جنديا أمريكيا قد هز أمريكا من أقصاها إلى أدناها فارتفعت الأصوات تطالب بالانسحاب، فأنّى لأمة تعيش من أجل الحياة وليس لديها استعداد للتضحية أن يكتب لها أن تستمر في السيادة والقيادة؟

ثانيا: أن الهدف الأمريكي للتدخل في الصومال لم يكن «إعادة الأمل» والقضاء على المجاعة، إنما كانت هناك أهداف أخرى سعت أمريكا لتحقيقها تحت علم الأمم المتحدة وبقوات دول أخرى حليفة لها، وستسعى لتحقيقها أو تحقيق جزء منها بقوات حلفائها بعدما أعلنت أنها سوف تبدأ بالفعل في سحب قواتها قريبا.

ثالثا: أن إرادة الشعوب أقوى من الدبابات والطائرات والأقمار الصناعية والبوارج الحربية، فقد أثبت الحفاة العراة الجياع في شوارع مقديشيو أن بقدرتهم أن يهزوا عرش كلينتون في البيت الأبيض وأن عيديد الذي يختبئ في أحد ضواحي مقديشيو قد عجزت الأقمار الصناعية التي تستطيع أن ترصد عنوان صحيفة ملقاة على الأرض عن تحديد مكانه إلى الآن.

رابعا: أنه على الدول الحليفة لأمريكا أن تعيد حساباتها من جديد بعدما أكد الأمريكيون صراحة أن بقاءهم في أي منطقة مرهون بمصالحهم وأمن جنودهم وأنهم على استعداد للتخلي عن حلفائهم مهما كانوا إذا اهتز عنصر من هذين العنصرين الهامين.

خامسا: أن سنة الله في الكون والحياة هي التي ستسود في النهاية، وأن من يأخذ بالأسباب مكّن له ولن تستقيم البشرية تحت نظام واحد إلا النظام الواحد الذي وضعه خالق الكون أما باقي الأنظمة البشرية الأخرى فمصيرها إلى زوال مهما طال عهدها.. «وإن غدا لناظره قريب».

«ومنا .. إلى»

• رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية د. خالد المذكور/ لكم من قلوب كل الكويتيين الدعاء الخالص أن يوفقكم المولى العلي القدير في مهمتكم الجليلة. ولكم منا .. د. خالد - كل تحية وتقدير على مؤتمركم النسوي «قنوان دانية» الذي كان له اثر عظيم في المجتمع الكويتي، وقد جاء مؤتمركم هذا ليؤكد بان الشريعة تسمو بالمرأة ولا تتجاهلها وإنهن حقا شقائق الرجال.

• معالي وزير الاعلام الشيخ ناصر الاحمد/ يقوم تلفزيون الكويت من خلال البرنامج الثاني اسبوعيا بعرض برنامج اجنبي بعنوان «اوبرا» حيث يقوم هذا البرنامج بالتعرض لحياة بعض المغنين والممثلين الاجانب. معالي الوزير لا نرى في هذا البرنامج الا انه يرسخ عند الشباب تلك المعاني الغربية الشاذة عن مجتمعنا وعاداته وقيمه الاسلامية. فهل نامل ان تشمل رقابة الاعلام مفهوم المادة المعروضة كما شملت اللقطات والكلمات.

■ وزير الإعلام

• معالي وزير الداخلية الشيخ أحمد الحمود/ وصلتنا مجموعة من الشكاوي بان هناك مجموعة من صيادي الاسماك العراقيين يتخطون الحدود الكويتية العراقية البحرية لصيد السمك في مياهنا الاقليمية، فما هي حقيقة هذا الأمر؟!
كما نتمنى ان تاخذ ادارة خفر السواحل دورا اكثر فعالية في حماية مياهنا الاقليمية من الاختراقات المتكررة ايا كان مصدرها.

■ وزير الداخلية

• المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية/ لكم كل الشكر والتقدير على مجهوداتكم الطيبة في تسيير امور مؤسستكم، حتى بات مراجعكم لا يضجر اذا طلب منه انهاء معاملة في مؤسستكم او مراجعة ادارتكم.
وكل ما نرجوه الا يصيبكم مرض ارتخاء الادارة المتفشي في وزاراتنا واداراتنا الحكومية المختلفة.
ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام

د. عادل الزايد

الشئون تتجاوب مع موضوع العمالة

تجاوبًا مع الرسالة التى نشرت فى العدد «١٠٦٨» مصاحبة لموضوع «من يدفع المظالم عن العمالة الوافدة في الكويت» والتى أرسلها مجموعة من العاملين المصريين فى إحدى شركات الأمن وصلنا هذا الرد من وزارة الشئون الاجتماعية والعمل:

الأخ الكريم / رئيس تحرير مجلة «المجتمع» المحترم

تحية طيبة وبعد ....

بالإشارة إلى الرسالة التى نشرتها مجلتكم الغراء في عددها رقم (١٠٦٨) والصادرة بتاريخ ٢٨/ ٩/ ١٩٩٣م. والخاصة بشكوى مجموعة من العمال المصريين المتضررين من حرمانهم من إجازاتهم السنوية نود الإفادة بالتالى:

إن المشروع راعى أن يحفظ حق العامل فى أن يعمل فى ظروف طيبة وعادلة باعتباره حقا من الحقوق الأساسية التى نص عليها (الميثاق الدولى لحقوق الإنسان) وأن قانون العمل الكويتى للقطاع الأهلي رقم (٣٨) لسنة ١٩٦٤م نظم الحقوق العمالية والآثار القانونية المالية المترتبة على علاقة العمل تنظيما ثابتا.. حيث اعتبر ان هذه الحقوق من الضمانات الأساسية الثابتة والتى لايجوز المساس بها أو التنازل عنها قبل نشوئها لتعلقها بالنظام العام.. وقد جاء بالمادة (٣٨) من القانون السابق ذكره: (لكل عامل امضى فى خبرته صاحب العمل سنة كاملة متصلة الحق فى الإجازة لمدة (١٤) يوما بأجر كامل وتزاد إلى (٢١) يوما بعد خبرته خمس سنوات متصلة).

وبناء على ما تقدم يمكننا القول الفصل فى الموضوع بأن تصرفات صاحب العمل محل الشكوى غير قانونية ولا يجوز حرمان العامل من إجازته السنوية بأى حال طالما استوفى الشرط المنصوص عليه فى المادة (٣٨) من القانون السابق ذكره... والجدير بالذكر ايضا ان الوزارة تستقبل اية شكوى تقدم إليها من خلال إدارات العمل المختصة طبقا للاختصاص المكانى لموقع العمل متعلقة بأى إخلال من اصحاب الأعمال بالتزامهم تجاه العمال.....

شاكرين حسن تعاونكم...

مع تحيات
محمد رزوقى الشراد
مدير إدارة العلاقات العامة

المحرر: نشكر وزارة الشئون الاجتماعية والعمل، على هذا التجاوب المثمر، ونثمن للوزارة جهودها وحرصها على رفع المظالم وإعطاء كل ذى حق حقه.

رسالة معاناة من بعض الوافدين المظلومين نرفعها إلى وزير الشئون..

حرمان العاملين من إجازتهم

■ وزير الشئون

■ صورة من العدد المنشورة في العدد ١٠٦٨

الأوقاف ترد على «ومنا.. إلى»

في زاوية منا .. إلى نشرنا أن وزارة الأوقاف قامت بترجمة معاني القرآن الكريم إلى الروسية وطبعتها وأن بالترجمة بعض الأخطاء وقد جاءنا هذا الرد من مكتب العلاقات العامة تصحيحا لما نشر.

السيد الفاضل / رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله بركاته، وبعد.....

نشرت مجلتكم بعددها رقم (١٠٦٩) بتاريخ ٥/ ١٠/ ١٩٩٣م وفى صفحة المجتمع المحلى تحت عنوان: «ومنا..... إلى» حول الإشارة بأن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية قامت بترجمة معانى القرآن الكريم إلى اللغة الروسية وطباعتها مع وجود بعض الأخطاء العقائدية فى الترجمة استعدادا لتوزيعها على الجمهوريات الروسية بهدف نشر الوعى الإسلامى.

ووزارة الأوقاف والشئون الإسلامية تشكر لكم اهتمامكم بالموضوع وتود ان توضح أن لا صحة لما ذكر بخصوص هذا الموضوع بتاتا ولم تقم الوزارة بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الروسية وطباعتها ونتمنى التاكد وتوخى الدقة من خلال الاستفسار حول الموضوع مع وزارة الأوقاف وذلك توخيا للدقة قبل النشر.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

مدير مكتب العلاقات العامة والإعلام
بوزارة الأوقاف
ياتي بخيت البخيت

المحرر: نشكر لوزارة الأوقاف متابعتها لما ينشر فى المجلة وحرصها الكريم على الرد على القضايا التي تثيرها المجلة.

علاج التلوث بانتظار القرار السياسي



■ النائب شارع العجمي ■ د. ناصر سرخوة

كتب : خالد السليمان

تدخلت جهة لها علاقة بالقرار السياسي وضغطت على مسئول في مجلس حماية البيئة فنفى وجود أي تلوث في مياه الكويت، ومما يذكر أن أحد مسئولي المجلس قد صرح لجريدة الأنباء يوم السبت ٢/١٠/٩٣ وخلال لقاء صحفي مطول عن تلوث البيئة الكويتية، وأكد أنه لا يستطيع تحديد نسبة التلوث، ولكن نعترف بوجود تلوث لدينا، وذكر إنه من المؤسف لم يكن لدينا في الكويت الوعي البيئي، وعند الحديث عن مشروع الواجهة البحرية قال: إن البلدية اقتنعت بأنه لابد من دراسة الآثار البيئية لهذا المشروع، وللأمانة كان يوجد تقدم ولكنه لم يكن بالسرعة المطلوبة.. وفيما يتعلق بتراكم النفايات قال: من المفترض أن يكون لها معالجة خاصة ونتخلص منها أولاً بأول، ولكن تركها تتراكم كما هو حاصل حاليا لن يحل المشكلة، والجدير بالذكر أن مشكلة القرين ناتجة عن تراكم النفايات منذ فترة طويلة مما جعل تسرب غاز الميثلين وغازات أخرى وأصبحت مصدر غاز خطر يستترب بين المباني، ودعا هذا المسئول إلى ضرورة اتخاذ قرار سياسي لتنفيذ التوصيات والعلاجات التي توصلت إليها دراسات مجلس حماية البيئة بالتعاون مع وكالة حماية البيئة الأمريكية التي حددت طرق معالجة هذه الغازات وفي آخر المقابلة: أكد أنه بالفعل نواجه مشاكل بيئية يجب أن نعالجها وإذا لم نفعل ذلك سنواجه خطورة على المدى البعيد.

وعلق النائب شارع العجمي على هذا الموضوع قائلا: إن هذه القضية لم تحظ بأي معالجة حتى الآن بدليل عدم حصوله على إجابة عن سؤالين تقدم بهما لكل من: وزير النفط ووزير الصحة، حول ما تم اتخاذه لإزالة بحيرات النفط بالأحمدي وخطورة الغازات النفاذة المنبعثة منها على صحة الإنسان. وأشار العجمي إلى الحلول الممكنة والمتمثلة بإزالة منطقة دفن النفايات القائمة منذ الستينات وردم المنطقة مرة ثانية، وهناك حل آخر كما قال العجمي: يقوم على سحب الغازات وإحراقها بواسطة مداخن شاهقة الارتفاع وهو حل يسبب الإزعاج لأهالي المنطقة، وقال أنه طالب بإخلاء المنطقة السكنية مؤقتاً ريثما يتم حل المشكلة وضمان إسكان الأهالي في مساكن بديلة.

وسألنا النائب الدكتور : ناصر صرخوه عضو مجلس الأمة ومقرر لجنة حماية البيئة في المجلس، عن : هل الكويت تعاني من التلوث؟ فأشار إلى وجود البحيرات النفطية ومايتسرب منها لأعماق الأرض، وكذلك تلوث الشواطيء من رمي المخلفات بالبحر، وتلوث الهواء من عادم السيارات واحتراق النفط، وانتقد مجلس حماية البيئة الذي يعلم بكل هذه الملوثات ومع ذلك يدافع عن الاجراءات التي يقوم بها المجلس علما بأن هذه الاجراءات لاتشكل الطموح الذي ينبغي أن يكون للتصدي لتلوث البيئة، ونوه إلى أن مجموعة من أعضاء مجلس الأمة تقدموا باقتراح لانشاء هيئة عامة لحماية البيئة لها استقلالها وشخصيتها الاعتبارية وتهدف إلى تنسيق الجهود في مجال حماية البيئة.

ويبقى السؤال: أين القرار السياسي في إيجاد حل لتلوث البيئة؟ وهل ينتظر من بيده القرار السياسي أن تزيد تكلفة معالجة التلوث - بحدود ٥ مليون دينار - ويتعقد موضوع التلوث ويزداد صعوبة، حتى يتدخل ويصدر قراره في المعالجة؟

إننا ندعو إلى معالجة شاملة لكل مظاهر تلوث البيئة، فالدراسات والتوصيات جاهزة وننتظر فقط قرارات التنفيذ، ولا نقبل بمبدأ المزايدات على حساب صحة الإنسان ومستقبل الأجيال القادمة. ■

في الصميم

كاد المعلم أن يكون ...!!

● اثبت النظام العصري والدولي الجديد بان السبب الاول والرئيسي في تقدمها وتطورها بل والسبب الذي جعلها مرهوبة الجانب واهتمامها الجيد بالنظام التربوي والتعليمي في بلدانها.. فها هي الدول الصناعية والعمالقة الثلاث الولايات المتحدة والمانيا واليابان التي اتت في مقدمة الدول الصناعية وفي المرتبة الاولى اقتصاديا.. فما السر في تفوقها وسيطرتها على الاقتصاد العالمي وعلى الصناعات العالمية وتصديرها لدول العالم؟!

● ان دولة كالمانيا النازية التي خرجت منهوكة القوى ومثخنة الجراح بعد الحرب العالمية الثانية التي جعلتها تقذف بخيرة شبابها وخيراتها وقودا للحرب الملتهبة المدمرة..

كذلك الحال لليابان التي خرجت مدمرة تماما وبعد ان تلقت قنبلتين ذريتين كانتا كافية لان تجعلها في مصاف دول العالم الثالث ولا يلومها احد إن كانت في المؤخرة!! ولكن!! بعد ان وضعت الحرب اوزارها.. تلفت الالمان واليابانيون فلم يجدوا الا طريق التعليم والاهتمام بابناء بلدهم.. وكان التحدي الأكبر لكلتا الدولتين المهزومتين!!

فما هي إلا سنوات لا تقاس بمقاييس الدول وتبدلها حتى كانت الدولتان من العمالقة التي اصبحت لها كلمتها وصيتها بين الدول!!

● أما نحن فلدينا الصورة مقلوبة معكوسة!!!

ياتي الاهتمام بالتعليم في آخر المطاف والقائمة!! فكم من الملايين تهدر وتصرف على المشاريع التي لا تسمن ولا تغني من جوع!!

فما الذي جنيناه من كل هذه المسيرة التعليمية التربوية الطويلة؟!! هل أصبح لدينا كوادر علمية وتربوية متخصصة؟؟ وهل اصبح لدينا اكتفاء ذاتي للمعلمين والمربين الذين يخرجون لنا الأجيال؟!!

● ان أخطر مهنة هي مهنة التعليم وإذا استغلت استغلالا جيدا وحسنا كان عائدها بالخير النافع على البلد وافراده.. وإن كانت غير ذلك فاجيال مشتتة ضائعة وجيل قلق وتائه!!

● ليس بالبترول نحيا!! فالبترول ينفذ وياتي اليوم الذي ينتهي ولكل شيء نهاية!! إلا وجهه سبحانه وتعالى جل شانه.. فالثروة الحقيقية هي ابناء هذا البلد.. والانسان المتعلم الصالح..

واليابان اهتمت بالانسان الذي شغل وبنى المصانع!! وسنغافورة، لم يكن فيها اية موارد ولكنها اهتمت بالانسان الذي حرك الجماد واستغل عقله وعلمه.. ونحن اكرمنا الله بالدين الذي حثنا دائما على الخلق والفضيلة والتمسك بالعلم.. «إنما يخشى الله من عباده العلماء».

وقد كان لرعيلنا واعلامنا الأوائل شرف العزة والكرامة والرفعة عندما سادوا وقادوا العالم لأنهم اهتموا بالعلم والدين فكانوا خير سادة وقادة انجبتها البشرية لخدمتها.

نرجو ونتمنى ان ننصف المعلم الذي يخرج الأجيال وان نخلق له الجو النفسي المريح لكي ينتج.. لأن نجعل من مهنة التعليم مهنة طاردة للمعلمين.. وهذا ما نجده كل عام في الاستقالات الكثيرة للمعلمين والمعلمات والمربين والمربيات لأجيال هذا البلد.. فهل نحن مدركون؟!

عبد الرزاق شمس الدين

انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

« هدوء رغم أهمية الانتخابات »

كتب : د. عادل الزايد ...

مع صدور هذا العدد من يوم الثلاثاء يكون طلبة جامعة الكويت قد تجمعوا في جمعيتهم العمومية العادية لمناقشة التقريرين الاداري والمالي للاتحاد الوطني لطلبة الكويت للعام النقابي (٩٢-٩٣) وقد حاولنا في «المجتمع» ان نتواجد في الساحة لرصد التحركات الانتخابية في الساحة الجامعية.

منذ بداية الاسبوع الماضي وقد بدأت الكليات تزدان بالمواد الاعلامية للقوائم المتنافسة وكان مما زاد من حجم الدعاية الانتخابية هو تزامن موعد الانتخابات مع موعد انتخابات الجمعيات العلمية في حين قد بدأت التحركات الانتخابية منذ بداية العام الدراسي.

على الرغم من كثرة المواد الاعلامية وايحاءاتها على قوة الحملات الانتخابية الا ان حقيقة الامر عكس ذلك تماما فإن الوضع الانتخابي على الساحة هادئ نسبيا مقارنة بأعوام ٨٢، ٨٣، ٨٤ وأواخر السبعينات. وفي الحقيقة قوة الحملات الانتخابية في تناقص مستمر عاما بعد عام.

كانت العادة في السنوات الماضية ان تتفق القوائم المنافسة للقائمة الائتلافية التي تقود الاتحاد على مدى ١٣ سنة مضت، كانت تتفق تلك القوائم على قضية أساسية لمواجهة القائمة الائتلافية ولكن هذا لم يحدث هذا العام على الرغم من اتفاق القوائم الوسط الديمقراطي، والحرة، والإسلامية الحرة، والمستقلة على قضية المطالبة باتحاد اكثر ديمقراطية في اتخاذ القرار، ولكن تبقى القضية المطروحة قضية هامشية بالنسبة لغالبية طلبة الجامعة، وفي الوقت نفسه قضية مردود عليها من قبل الاتحاد بقيادة الائتلافية الذي انشأ الهيئة الاستشارية الطلابية التي من مهامها مناقشة ممثلي القوائم الانتخابية في القضايا الطلابية الرئيسية.

وعموما الأجواء الانتخابية هادئة، يزيد من هدوئها قوة انجازات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة بقيادة الائتلافية، التي استطاعت خلال الثلاث عشرة سنة الماضية تحقيق مكاسب عديدة للجموع الطلابية نلقي عليها بعض الضوء:



■ أحد تجمعات الطلبة بالجامعة

* إنجازات العام النقابي ٩٢ - ١٩٩٣م :

١ - زيادة ميزانية الإعانة بمقدار ٩٢٥ الف دينار كويتي

٢ - انشاء صندوق تنمية الطالب الكويتي

٣ - انشاء الهيئة الاستشارية الطلابية.

٤ - التأكيد على انشاء المدينة الجامعية، وكان لتحرك الاتحاد اكبر الاثر في تبني أعضاء مجلس الامة لقضية انشاء المدينة الجامعية.

* بعض إنجازات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة بقيادة الائتلافية في سنوات مضت :

١ - انقاذ ٨٢ الف طالب من الفصل بسبب لائحة المقررات.

٢ - تعديل لائحة المقررات الجائرة.

٣ - زيادة المقررات في الفصل الصيفي وفتح شعب جديدة والسماح للمنذرين بالتسجيل في الفصل الصيفي. ■

■ مساعد الظفيري

المؤتمر النسائي التربوي حول دور المرأة في تهيئة الأجواء لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة تحت شعار «قنوان دانية»

تحت شعار «قنوان دانية» تم عقد المؤتمر النسائي التربوي في الفترة من ١٠ - ١٢ من اكتوبر ١٩٩٣م في فندق المريديان تحت رعاية الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح وسوف توافي مجلة «المجتمع» قراءها في العدد القادم بوقائع المؤتمر.



■ بطاقة دعوة المؤتمر

وزير العدل البحريني يرعى وضع حجر الأساس لمشروع عمارة المرحوم الشيخ عبدالله مبارك الصباح الخيري



■ الشيخ محمد العبد الله المبارك الصباح يضع حجر اساس المشروع

كتب : ايمن الصياد

برعاية وزير العدل والشئون الاسلامية البحريني الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة تم وضع حجر الاساس لمشروع عمارة المرحوم الشيخ عبدالله المبارك الصباح والمخصص ريعه للمحتاجين من اهل البحرين والذي يتم بنائه بتمويل من ورثة المرحوم الشيخ عبدالله مبارك الصباح وباشراف لجنة المناصرة الخيرية بالتعاون مع لجنة الاعمال الخيرية بالبحرين. هذا وقد اقامت جمعية الاصلاح البحرينية حفلا حضره الوزير وعدد كبير من الشخصيات السياسية والاسلامية في كلا البلدين وفي بداية الحفل القى الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس جمعية الاصلاح في البحرين كلمة اعرب فيها عن تقديره وشكره للكويت حكومة وشعبا على ما يقدمونه من تعميق روح التكافل والتعاون مع شعب البحرين من خلال هذا العمل الكريم، وانها لفتة كريمة من ورثة المرحوم الشيخ عبدالله المبارك بجعل هذه الصدقة الجارية حافظة لذكرى الفقيد الكريم. ثم القى الشيخ محمد العبدالله مبارك الصباح كلمة نيابة عن الورثة قال فيها: ان هذا المبنى يقام من اجل الاسر المحتاجة من البلد الذي احببناه دائما وسنظل مقيمين على الحب اوفياء للقيم التي تحمل في صلبها قيمة الحياة الواحدة بيننا وستظل هذه المناسبة شاهدا آخر على تميز تاريخنا المشترك بعلاقات مصيرية ومشاعر اصيلة ورمزا لما يجب ان تكون عليه العلاقة الراسخة بيننا. بعدها القى الشيخ عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح كلمة اوضح فيها ان هذا الوقف على ارض البحرين لهو دليل على الوحدة الخليجية الاسلامية والترابط الأخوي بين شعبي البلدين الشقيقين. ثم القى ابراهيم الحسن رئيس مجلس ادارة لجنة الاعمال الخيرية بجمعية الاصلاح البحرينية نوه فيها بأن هذا الصرح المبارك سيظل واحة خير تفيض ببركتها على الايتام والارامل والمساكين في هذا البلد وسيكون لمسة مواساة وتكافل تمليها اواصر الدين والقربى التي جمعت بين دولة الكويت ودولة البحرين. بعد ذلك القى الشيخ احمد القطان كلمة اوضح فيها ان هذا المشروع يأتي من منطلق وفاء الكويت للبحرين لوقفتها الى جانب الشعب الكويتي خلال المحنة التي مر بها وتدل دلالة على عمق العلاقات بين الشعبين. وبعد ذلك تم تبادل الهدايا التذكارية بهذه المناسبة. حضر الحفل الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن راشد آل خليفة وكيل وزارة العدل والشئون الاسلامية البحرينية والدكتور عبدالرحمن العوضي مستشار سمو الامير وعبدالوهاب يوسف العدساني سفير دولة الكويت وعدد من الشخصيات السياسية والاسلامية في البلدين. ■

صح ✓

■ التوجه العام لدى اعضاء مجلس الأمة على رفض مبدأ الرسوم، مع إفساح المجال أمام فرض ضرائب تصاعدية على الدخول الكبيرة، وبما لا يمس أصحاب الدخل المحدود. ومع فرض الزكاة على الشركات والمؤسسات وهو مما يخفف العبء على الحكومة.

■ الجهود المبذولة والواضحة من وزير الأشغال والكهرباء الوزير احمد العدساني وجولاته الميدانية للإشراف على حسن سير العمل.

■ عقد «المؤتمر التربوي النسوي» والذي تقيمه اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال الشريعة الإسلامية.. وهو يعتبر من المؤتمرات النسائية الأولى التي تعقد في الكويت والذي يناقش القضايا الاجتماعية للمرأة الكويتية والتجارب الأخرى في البلدان الإسلامية ولتأصيل العمل النسائي المتميز.

■ النشاط الواضح والبارز لخدمة المسلمين الأجانب وغير المسلمين والذي تضطلع به «لجنة التعريف بالإسلام»، وهي من اللجان العاملة فقط ومخصصة عملها لدولة الكويت، والحضور الفاعل لمحاضرات الشيخ «أحمد ديدات»، واللجنة بحاجة إلى دعم شعبي ورسمي من الجميع.

■ ما ذكره النائب الفاضل أحمد باقر بأنه كيف نفرض الرسوم على الشعب والميزانية مليئة بالترف والبذخ، (١٠٠,٠٠٠ د.ك) لماكياج الموظفات بإحدى الجهات الحكومية، وربع مليون دينار مكالمات الهواتف النقالة في بلدية الكويت، النائب العام أبطل بيع (٧٠) قسيمة بالسرة لوجود شبهة حول البائع. إرسال طائرة خاصة إلى أحد المسئولين في لندن ومعه (١٩) شخصا وتكلفت الرحلة (١٥٠,٠٠٠ د.ك) وفوق هذا الدولة حريصة على فرض الرسوم. والله عيب.■

غلط X

■ أن تتكرر بعض الأسماء للأعضاء المعينين في الاختيار البلدي.

■ غريب «مافي هالبلد إلا هالولد» هل هي سياسة مدروسة أم تنفيعية مع وجود طاقات وكوادر مؤهلة أخرى.

■ الأجواء الكئيبة في «مستشفى الطب النفسي» الموضوع بحاجة إلى تهوية نفسية خارجية. انطلاقة في الساحات والحدائق بحاجة إلى ترفيه بريء وبرامج مسلية ورفع الروح المعنوية بدلا من الضغوط النفسية و«الاكتئاب» والحجز ما بين الأجنحة والجدران. الأمر بحاجة إلى تطوير في كل شيء.■

صالح العامر

أحمد الكليب «للمجتمع»:

تطبيق الشريعة الإسلامية مطلب ا

قانون المديونيات سيجعل رؤوس الأموال ت

اجرى الحوار: خالد السليمان

في حديث خاص مع مجلة «المجتمع» دعا النائب احمد الكليب رئيس لجنة الشئون الصحية والاجتاعية في مجلس الامة الى تطبيق الشريعة الاسلامية، وقال انها مطلب شعبي، وبصفته عضو في اللجنة المالية وخلال الحديث عن الاقتصاد الكويتي قال الكليب: انا متفائل ولا اساس للنظرة المتشائمة التي يرددها الكثير، وأكد انه بالإدارة الواعية والحد من الاسراف في الميزانية ووضع منهجية في إعداد الميزانية ستجعل المواطن على مستوى المسؤولية في التعامل مع المال العام.

المجتمع: بصفتك عضو اللجنة المالية والاقتصادية في المجلس، وحيث انكم عقدتم اجتماعات مطولة مع كبار الخبراء والاستشاريين الاقتصاديين وتدارستم شتى المجالات مثل الاستثمارات الخارجية والميزانية العامة، والمديونيات الصعبة.. الخ، فكيف ترى الاقتصاد الكويتي؟

الكليب: لنتحدث عن الميزانية العامة للدولة حتى نحدد ما هو الاقتصاد الكويتي، وكيف نستطيع أن نتجاوز المرحلة العصيبة التي مرت بالاقتصاد الكويتي من خلال الكثير من الكوارث أكبرها كارثة الاحتلال وكارثة المديونيات الصعبة والقروض التي تثقل الميزانية العامة، أنا أعتقد انه لابد من وجود ادارة حكيمة للحد من الاسراف في أبواب الميزانية وبالذات تعديل الاسراف الذي حدث على الباب الاول بالزيادة التي طرأت على كثير من الأمور في تعديل الوظائف المدنية أعتقد الحد ما أمكن ليس في الترقية ولكن في الحصول على العلاوات بشكل عام. فالموظف الذي يستحق الترقية يجب أن يحصل عليها والموظف الذي لا يستحق يجب أن لا يحصل عليها حتى يكون هناك دافع وحافز فالموظف المجد يحصل على مكافأته ويجب أن يكون هناك رقابة على المسؤول الذي يضع تقارير على الموظفين حتى لا يظلم الموظف عند الحصول على تقدير.

في الحقيقة انا متفائل ولا اساس للنظرة المتشائمة التي يرددها الكثير فبالإدارة الواعية والحد من الاسراف في الميزانية العامة ومنهجية إعداد الميزانية يشعر بها المواطن الكويتي ويحس ويتعامل مع الميزانية العامة في الدورة القادمة وضعنا أسسا للميزانية العامة، بحيث لا يكون هناك إسراف في بنود تضر مصلحة المواطن، انا اعتقد أن هناك خامات طيبة من المواطنين الذين يحافظون على المال العام، لكن دور الرقابة دور أساسي للحفاظ على المال العام، هذا من اهم الأسباب والعناصر التي سوف يحد من كثير من التجاوزات التي تحصل في المال العام، اعتقد الدور الرقابي يجب أن يكون موجودا، واهم من ذلك كله يجب أين يكون التعاون وهذا ظهر خلال دور الانعقاد الاول التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية الذي نتج عنه نجاح الكويت لا نقول نجحت الحكومة او نجح المجلس ولكن الكويت نجحت في كثير من القوانين التي حققها للمواطن الكويتي وللشعب الكويتي نتمنى أن يستمر هذا التعاون في الدورة القادمة حتى نصل بهذه السفينة الى بر الأمان، وانا اعتقد أن تنشيط الاقتصاد في الكويت ليس بإصدار قانون المديونيات الصعبة بل يجب الاسراع بالمنطقة الحرة، الاسراع بفتح المجال للاستيراد والتصدير للدول القريبة لنا، وتكون الكويت كلها منطقة حرة ليس فقط جزيرة أو منطقة محدودة، والكويت لماذا لا تخفض الجمارك لتكون الكويت كلها منطقة حرة، كما كانت سابقا هي عبارة عن عبور البضائع من وإلى الدول المحيطة بنا، أعتقد أن الذي ينعش الاقتصاد عملية الدخول والخروج من الكويت



■ احمد الكليب

يجب ان تكون هناك قوانين رادعة تحد من التلاعب في عملية الدخول للكويت والخروج منها اعتقد هذا سوف يشجع الاقتصاديين ومن ناحية إن هناك عروضا بالنسبة للتجار يستطيعون فيها تنمية الدورة الاقتصادية، ليكون عندنا نظرة جادة لعملية إنعاش الاقتصاد ومتى ماتوفرت هذه النظرة الجادة سيكون عندنا اقتصاد أفضل كما كان الآباء والأجداد يوم لم يكن عندنا مورد اقتصادي في الكويت ولا أي ثروة كانوا يأتون بالمال من الخارج نظير تجارتهم واعتقد الشعب الكويتي في كثير من الابناء الأوفياء لإعادة الكويت الى مركزها الاقتصادي في المنطقة.

المجتمع: ما هي الضوابط والأسس التي سيكون عليها إنعاش الاقتصاد؟

الكليب: سوف نتقدم بتشريعات وتعديلات بإذن الله وستنظم هذه الدورة الاقتصادية والانتعاش الاقتصادي وسيكون لنا دور في تعديل هذه التشريعات التي ستساعد في ذلك، وفي نفس الوقت نحن نطالب الجهات المختصة وبالذات الموانىء المسؤولة من دخول البضائع وإعادة تصديرها سواء عن طريق البحر أو البر او حركة الترانزيت وكذلك حركة الطيران المدني كما تعلم كثير من شركات الطيران لم تعد



تستخدم مطار الكويت كمحطة ترانزيت .

* الحل جزء لانعاش الاقتصاد حتى تشعر رؤوس الاموال بالأمان، قبل ذلك كان كل صاحب مال يخشى ان يبين مركزه المالي الحقيقي ليتعامل به في السوق اما الآن وبعد وضع الحل والتقدم لحل مديونيته فلن يكون هناك سبب لإخفاء مركزه المالي والكشف عن وضعه المالي الحقيقي حتى يتعامل بالسوق بكل حرية والبنوك تتعامل معه بمصداقية فاعتقد الحل جاء لتجميع كل الحلول المطروحة بالساحة، واعتقد أن الحل قلل ما يمكن من الخسارة على المال العام، وأهمية الحل بانه يسمح لرؤوس الاموال أن تظهر، حيث كانت مخفية لان صاحبها لا يريد أن يظهر حقيقة مركزه المالي وهذه معضلة بالنسبة للتعامل مع البنوك والقروض والتسهيلات اذا لم يكن هناك امامك مركز مالي حقيقي فالتسهيلات لن تعطي من البنوك فكان كلا الطرفين يخشى من الاخر، ترى منذ الاعلان عن حل للمديونيات أعلنت البنوك عن القروض الشخصية والاستهلاكية، كلها اعتقد لها دور محرك، فيكون حل المديونيات سببا من الاسباب وليس السبب الرئيسي لإنعاش الاقتصاد.

المجتمع : هناك من يقول ان الحلول تفصل لمشكلة امامك تبحث لها عن حل، ونفتقد في الكويت للاستراتيجية لعشر سنوات او عشرين سنة، فإلى متى نظل مستهلكين امام مشكلات وقتية؟

الكليب : دور مجلس الامة بخصوص القوانين المتعلقة بالشركات المساهمة يجب ان يكون لها وقفة، وانا قدمت تعديلا بخصوص الجمعيات العمومية للبنوك بالذات نلاحظ ان هناك شراء للتوكيل لحضور الجمعية العمومية وهو الذي يحدد القرار وقد حددنا في هذا التعديل ان لا يتجاوز عدد من يشتري التوكيل لحضور الجمعية العمومية ضعف ما لدي المساهم في البنك وبالتالي يحد من سيطرة القرار داخل الجمعية العمومية، أضف الى ذلك يجب ان تكون هناك تشريعات، ويجب ان ترفع الحكومة يدها عن الدعم، وتترك للقطاعات سواء كانت بنوكا او قطاعات استثمارية ان تعطي دورها من يستطيع الصمود بالاقتصاد الحر يصمد ومن لا يستطيع الصمود يخرج والمواطن هو الذي يحدد اي بنك واية مؤسسة اقتصادية يريد أن يتعامل معها ولا يكون للدعم الحكومي الذي يضمن حقوق المساهمين والمودعين اي دور بل على الحكومة أن ترفع يدها وتترك الأمور لاقتصاديات السوق تأخذ مجراها والذي يستمر هو الأسلم والأصلح في الادارة.■

الآن
وفي جميع انحاء المملكة
ولدي الوكيل المعتمد
عود
Designed by Al-Watan
الشركة العربية لتجارة العود والعطورات الشرقية
أوراد
أوراد
المنتج الذي حاز على النجاح الكبير
خلطة أوراد الخالية من الكحول
تليفون: ٤٧٨١٤٦٢ فاكس: ٤٧٦١٧٠٩
احدى منتجات الشايع الكويت
ت: ٢٤٠٥٥٦٦ فاكس ٢٤٠٤٤٦٦

وزير الأوقاف يواصل حواره للمجتمع (٢ من ٢)

اخراج الزكاة سوف يحل كثيرا من المشاكل ا

حاوره: محمد الراشد - مرزوق الحربي

تتابع مجلة «المجتمع» لقاءها مع وزير الأوقاف والشئون الاسلامية في دولة الكويت السيد/ جمعان فالح العازمي.

المجتمع: مما لا شك فيه ان المسجد له دور اجتماعي وثقافي وتربوي، ولكن غالبية مساجدنا يقتصر دورها على الصلاة وبعض الدروس والمواعظ فلماذا لا يطور العمل في المسجد حتى يصبح وحدة اجتماعية تربوية فعالة في المجتمع؟

وزير الاوقاف: وزارة الاوقاف لديها اهتمام واضح بتطوير عمل المسجد وخير مثال على ذلك مركز فاطمة الوقيان والملحق في مسجد فاطمة الوقيان حيث يقوم هذا المركز بدور تربوي وعلمي واجتماعي لمرتاديه، فهو يحتوي على حلقات تحفيظ القرآن ودورات في الكمبيوتر وتعليم المهارات، وقبل فترة زمنية قليلة وقع وزير الدولة عقد لبناء عشرة مراكز مثل هذا المركز موزعة على محافظات الدولة بحيث يكون لكل محافظة مركزان. واذا تمت هذه المراكز فانها سوف تعود بالنفع الكبير على المجتمع، وهناك كذلك حلقات تحفيظ القرآن والتي توليها الوزارة اهتماما كبيرا والموزعة في اغلب مساجد الدولة، وفي المستقبل القريب سوف تقوم الوزارة باستقدام محفظين متخصصين ومتميزين للارتقاء بمستوى تحفيظ القرآن وتعليم التجويد لأبنائنا في المساجد، وقبل ايام اقامت وزارة الاوقاف ممثلة بإدارة الدراسات الاسلامية بعمل احتفال ختامي لانتهاء انشطتها الصيفية وهذا الاحتفال يبرز دور الوزارة في تشجيع حفظ القرآن وقد حقق بعض الطلبة نتائج طيبة في مسابقة مكة الدولية.

المجتمع: لماذا لا يتدخل الوقف في وزارتكم في مجالات التعليم والاعلام بدلا من حكر نفسه في مجالات ضيقة مثل بناء المساجد وعلاج المرضى.

وزير الاوقاف: الوقف هو صانع الحضارات وكان له دور ريادي في التنمية وفي جوانب اخرى كثيرة في المجتمعات الاسلامية وعلى سبيل المثال كان الوقف هو الذي يقوم ببناء المساجد ودعم التعليم وبناء المستشفيات والرعاية الصحية وكان له الدور في انشاء المكتبات واعداد الجيوش ومجالات اخرى كثيرة.

وفي الكويت كان الوقف له دور هام وواضح ولكن بعد ظهور النفط والتطور الحضاري العمراني بدأ الجانب الذى كان يتميز به الوقف ينحسر ويفقد دوره ووصلنا الى قناعة ان الوقف اذا استمر على هذا الوضع سوف ينحسر بسبب التعقيد والروتين داخل الوزارة. وحقيقة لقد جرت دراسة لتطوير القطاع الوقفي في الوزارة ومن خلال اللقاءات والندوات التي اقيمت حول تطوير القطاع ومن خلال تجارب بعض الدول الاسلامية في تطوير الوقف مثل المملكة العربية السعودية والتي انشأت المجلس الاعلى للاوقاف وهو متخصص لادارة شئون الوقف، وفي مصر هناك هيئة مستقلة للاوقاف. ومن نتائج الدراسة التي اعدت لتنمية الوقف خرجنا بقناعة بأن القطاع الوقفي يجب ان يستقل ليأخذ دوره ومجاله في المجتمع الكويتي والاسلامي وكانت من نتائج هذه الدراسة ان اتتنا رسائل كثيرة من بعض الدول العربية تسأل عن التطوير الحاصل في القطاع الوقفي وعلى ضوء الدراسة اقيمت ندوة تحت رعاية سمو ولي العهد وشارك فيها الكثير من اهل الاختصاص ودار نقاش حول تنمية المال الوقفي ولله الحمد بدأت تتضح لنا الرؤية حول هذا الموضوع وخرجنا بنتيجة اننا في المستقبل نحتاج الى هيئة مستقلة لادارة شئون الوقف، واذا تطور الوقف سوف نرى كثيرا من اهل الخير في الكويت يدفعون بأموالهم لتطوير هذا العمل الخيري، وهناك توجه لدى الوزارة لإنشاء صناديق وقفية مثلا: صندوق يوقف ريعه لطالب العلم وآخر لخدمة القرآن وآخر للعمل الاسلامي والدعوي وهذا مما لا شك فيه يساعد على تنمية الموارد الخيرية.

المجتمع: هناك مجموعة من نواب مجلس الامة تقدموا بمشروع لتعديل المادة الثانية من الدستور لتصبح الشريعة الاسلامية المصدر الاساسي والوحيد في التشريع ولقد صرحتم في بداية استلامكم الوزارة بانكم سوف تقفون مع هذا التعديل.. فما هو دوركم الآن في هذه القضية.

وزير الاوقاف: الحكومة دورها تضامني بحكم الدستور وهذا الموضوع اذا طرح سوف يكون مدار حديث ونقاش على نطاق مجلس الامة ومجلس الوزراء ولا اظن ان المجتمع الكويتي يطالب بغير الشريعة لأنه مجتمع مسلم يمثل الاسلام في اعماله وادائه.

المجتمع: يقال بان باب الاجتهاد مغلق وان الفكر الاسلامي يمر بفترة جمود ولا يستطيع ان يساير المتغيرات الحديثة في اعتقادك ما هو سر هذا الجمود وهل لكم دور في كسر هذا الجمود؟

وزير الاوقاف: الاجتهاد امر شرعي واصولي وهناك خلاف بين العلماء الآن هل باب الاجتهاد مغلق ام مفتوح فمنهم من يرى أن باب الاجتهاد مغلق لعدم توفر الشروط التي وضعها الفقهاء في المجتهد، وهناك من يرى ان الامر محتاج الى بحث ونظر وإن العالم ربما يحتاج ان يجتهد في القضايا الحادثة في المجتمع الاسلامي، ومن خلال احدى الندوات التي اقيمت وهي ندوة الاقتصاد الاسلامي اتضح ان هناك اموراً كثيرة محتاجة الى اجتهاد في التعامل معها في مجال الاقتصاد وفي جميع المجالات الاخرى والكتب القديمة التي تتحدث عن احكام فقهية في البيوع والمعاملات وعن امور غير موجودة الآن ونحن نحتاج في هذه الفترة الى اجتهاد جماعي حيث يجتمع مجموعة من العلماء ويصدرون رأيهم في اي مسألة مستجدة على الساحة او في مجتمعاتنا.

المجتمع: ما رايكم في إلزام الشركات والمؤسسات بإخراج الزكاة؟

وزير الاوقاف: الزكاة هي ركن من اركان هذا الدين وهي فرض فرضه الله على عباده في كتابه وسنة نبيه واذا التزم المجتمع بجميع مؤسساته بإخراج الزكاة سوف تحل كثيرا من القضايا وسنجد انه من خلال الزكاة سوف

الوزارة تسعى ليكون المسجد وحدة اجتماعية تربوية متكاملة

تعصية في المجتمع





■ جمعان فالح العازمي .. وزير الاوقاف

تعالج المريض وتساعد طالب العلم وتساعد الشاب على الزواج وكل هذا يخفف من الاعباء المالية على الدولة وسوف يعيش المجتمع في رغد من العيش وهذا ما حدث في زمن الخليفة الراشد عمر بن عبدالعزيز حيث اصبح الناس يخرجون زكاة اموالهم فيبحثون عن الفقير والمسكين ولا يجدوه وذلك من اغتناء المجتمع.

المجتمع : والشق الثاني هو الربا الى متى يظل الربا موجودا في مجتمعاتنا وهل لوزارة الاوقاف دور في توجيه المؤسسات الحكومية الى التعامل بالمعاملات الاسلامية الصحيحة؟

وزير الاوقاف : لاشك ان الربا من الكبائر يقول الله تعالى: «احل الله البيع وحرم الربا» ولكن يجب ان ندرك اننا نعيش في اقتصاد عالمي يتعامل بالربا ونحتاج الى دراسة هذا الامر من جميع الجوانب والذي أعرفه ان لجنة استكمال تطبيق الشريعة لاتزال تدرس هذا الموضوع وما يتعلق بالربا ومنعه في المصارف والمعاملات الاقتصادية وهذا مازال قيد دراسة ولا يختلف اثنان على ان الربا محرم، ولكن في تعاملنا مع الاقتصاد نحتاج الى ضوابط ولوائح لضبط العمل، اما على المستوى المحلي فهناك مؤسسة اقتصادية اسلامية تتعامل بالاقتصاد الاسلامي يمكن للناس التعامل معها وهي بيت التمويل الكويتي.

المجتمع : تقوم ادارة الفتوى بالاجابة على كثير من الاسئلة الفقهية ولكنها في بعض الاحيان لا تجيب على اسئلة الناس مثل سؤال احد الصحفيين عن معاملات بيت التمويل فهل هناك سياسة واضحة في الفتوى؟ وكيف تتعاملون مع الفتوى التي تخالفكم من علماء خارج وداخل الكويت؟

وزير الاوقاف: ان ادارة الفتوى في الوزارة قدمت جميع السبل لتسهيل عملية الفتوى ومن هذه السبل خدمة الفتوى بالهاتف ومنها الفاكس وكذلك يمكن للسائل ان يسأل مباشرة للادارة ووزارة الاوقاف لا تفتي عن طريق عالم ولكن عن طريق اجتماع العلماء الذين يتباحثون في هذه المسألة، ولقد جاء في الاثر لا تجتمع امتي على ضلالة، ووزارة الاوقاف عندما تستفتي لجنة الفتوى في الوزارة في امر فهي اول من يلتزم بهذه الفتوى وقد يعارض بعض العلماء رأي وزارة الاوقاف ويأتون بفتاوى اخرى ولو رجعنا لكتب العلوم الشرعية لوجدنا اختلافات كثيرة بين العلماء في الفرعيات وكلٌ له رأيه واجتهاده ووزارة الاوقاف ليست ملتزمة برأي عالم او آخر عارض الوزارة بفتواه أضف الى ذلك ان وزارة الاوقاف لا تجيب على الاسئلة التي هي محل نزاع مثل امور تحتاج الى حكم قانوني فالوزارة تحيل هذه الاسئلة الى القضاء، والوزارة كذلك تعتذر عن بعض الاسئلة التي هي محل نظر وتحيلها الى جهات الاختصاص وهناك مسائل تختص بمؤسسات لديها لجان شرعية فيمكن ان تحال الاسئلة الى هذه المؤسسات مثال ما حدث مع بيت التمويل. فبيت التمويل لديه لجنة شرعية يمكن ان تحال لديها الاسئلة التي تختص ببيت التمويل، وبيت التمويل ليس ملزما بالفتوى الشرعية التي تصدرها وزارة الاوقاف وهذا ما حدث مع أحد الصحفيين عندما سأل عن بيت التمويل فلم تجاوب لجنة الفتوى في الوزارة بل احالته لجهة الاختصاص في بيت التمويل.

المجتمع : هناك بعض الكتابات والمقالات في الصحف تنتقد العمل الاسلامي أو تنتقد بعض الشخصيات الاسلامية ولكن بعض هذه المقالات يتطاول على الدين بطريقة مباشرة وغير مباشرة ومن جانب آخر تنشر بعض الصور التي تمس الاخلاق ويقال ان وزارة الاوقاف تلتزم جانب الصمت في هذه الامور؟

وزير الاوقاف : اذا كان هناك كُتاب ينتقدون عملا اسلاميا أو جماعة اسلامية او شخصية اسلامية فيرد عليه من قبل بعض القراء ووزارة الأوقاف لا تتدخل لأن هذا اختلاف بالرأي، ولكن ما يمس العقيدة وما يستهزئ بالاسلام فإن دور وزارة الاوقاف واضح وبارز ووزارة الاوقاف ترد وتوضح الحقائق وقد استفتي احد القراء بفتوى حول من يتهجم على الدين في الصحف فردت الوزارة برد واضح وبيّن وصريح حول هذا الامر وهناك ادارة في وزارة الاوقاف تسمى الادارة الثقافية فكل ما يدور من مقالات وكتابات ترصد من هذه الادارة وأي مقال يمس العقيدة او يستهزئ بالرسول - صلى الله عليه وسلم - او يشوه الاسلام فإن الوزارة سوف تتخذ الموقف المناسب من هذا الامر.

المجتمع : ما هو تقييمكم للعمل الشبابي الكويتي المتطوع في وزارتكم من ائمة وخطباء ومؤذنين وخاصة ان هناك شكاوى كثيرة من المواطنين بان المتطوعين غير منضبطين؟

وزير الاوقاف : هناك ورقة متابعة يتابع فيها الإمام والمؤذن وتقيس مدى التزامه بالإمامة والأذان وترصد من قبل إدارة المساجد ويبين فيها مدى التزامه بحضور الصلوات الخمس وقد وضعت الوزارة يوم اجازة للامام والخطيب يمكنه فيها ان يقضي اعماله فضلا على هذا فإن الوزارة تعفي الائمة والمؤذنين من طلبة الجامعة والمعاهد التطبيقية من صلاة الظهر في المسجد لعلم الوزارة بانشغالهم في محاضرات وغيره ولكن اذا وجدنا تقصيرا وعدم انضباط فإن الوزارة تفصل هذا الامام او المؤذن وذلك متى توفرت الادلة القاطعة على اهماله.

المجتمع : ما هي سياسة الوزارة في توقيف الخطباء ولماذا احيانا تزيد او تقصر مدد توقيف الخطباء.

وزير الاوقاف : وزارة الاوقاف سياستها واضحة في توقيف الخطباء وجميع الخطباء يعرفون ان هناك ضوابط شرعية متى ما تقيد الخطيب بهذه الضوابط فإن الوزارة لا يمكن ان توقفه ونحن لا نقبل ان يقف الخطيب على منبر

تطبيق الشريعة الاسلامية مطلب شعبي ورسمي

رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشتم الناس ويسبهم (فسباب المسلم فسوق وقتاله كفر) او يسخر من الناس او يستهزئ من احد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - اذا راي اعوجاجا عند الناس قال: مالي ارى اقواما يفعلون كذا وكذا وكان لا يشهر وكان يلمح وكان توجيهه صلى الله عليه وسلم - عاما لمصلحة الامة، اما ان يصعد الخطيب ويسب ويستهزئ ويشتم فهذا امر غير مقبول من الجانب الشرعي ولا من الجانب الاخلاقي ولا من قبل لوائح الوزارة، ونحن قبل ان نوقف الخطيب نستدعيه للوزارة ونبين له الخطا الذي وقع فيه وهناك لجنة شرعية في الوزارة متخصصة بتسجيل خطب الجمع في جميع مساجد الكويت وتفريغها في محضر، ومن ثم تناقش من الجانب الشرعي ومن الجانب الثقافي والتربوي والاجتماعي وهذا للارتقاء بمستوى الخطيب، وتوقيف الخطيب لفترة زمنية خاضعة لتقدير الوزارة حتى يراجع الخطيب نفسه وينضبط مستقبلا فيما يقول ولا يجعل نفسه في حرج من خلال خروجه عن الضوابط الشرعية. وتوقيف الخطيب ليس عقابا اكثر ما هو توجيه وإرشاد للخطيب، وخطباؤنا محل تقدير وثناء من قبل الوزارة.

المجتمع : في الانتخابات نزلت ممثلا عن الحركة الدستورية الاسلامية ومن ثم دخلت الوزارة فهل تمثل الآن برنامج الحركة الدستورية الاسلامية ام تمثل برنامج الحكومة.

وزير الاوقاف : عندما ادخل الوزارة فإني امثل برنامج الوزارة من خلال توجهات الحكومة والتي تطرح من قبل مجلس الوزراء ودور الحركة الدستورية الاسلامية يمثله اعضاء الحركة داخل مجلس الامة والمطلع على الدستور الكويتي يجد ان الحكومة الكويتية متضامنة بمعنى ان الوزير اذا دخل الوزارة فهو مقيد دستوريا بالتضامن الحكومي الوزاري.

وكوني في الحركة الدستورية او كنت وزيرا فإن هدفي مرضاة الله سبحانه والسعي للاصلاح اينما كنت والوزارة دائما ملتزمة بقرارها وما يطرح من خلال مجلس الوزراء.

المجتمع : هل هناك برامج ودورات لتطوير مستوى الامام والخطيب لجعلهم مؤثرين في المجتمع.

وزير الاوقاف : الشاب الكويتي الذي يعمل في الخطابة والامامة محتاج الى توجيه وارشاد وتثقيف وخاصة في مجال العلم الشرعي وسوف توضع دورات في المستقبل خاصة للائمة والخطباء الكويتيين تعالج القصور في كثير من الامور اضف الى ذلك اننا كوزارة الاوقاف ندرس واقع المجتمع الكويتي وما يحتاجه من دروس ايمانية وتربوية ترفع من مستوى المصلي والمستمع ولقد زودنا الائمة والخطباء بكثير من الكتب الشرعية والدينية والتي ترفع من مستوى الخطيب، وهناك لدى الوزارة توجه ان تنتقى بعض الخطب التي لها تاثير على مستوى الكويت وتوزع على الخطباء، ووزارة الاوقاف تسعى لتدوير الائمة والخطباء على مستوى المساجد حتى يكون هناك تنوع والامام يبدأ التحرك من خلال منطقته ومحافظته حتى يؤثر على المصلين لان كثيرا من المصلين لا ينتقل من مسجد الى مسجد بل ينتظر الامام او الخطيب وتعود في الماضي على خطيب معين او امام معين وربما لم يسمع بافكار واطروحات تغير في فهمه للاسلام.

المجتمع : كثرت الشكوى على المساجد وخاصة خلال فترة الصيف من ان هناك اعطالا وهذا يؤثر على المصلين فهل لازالت هذه المشكلة موجودة؟

وزير الاوقاف : بالنسبة لصيانة المساجد وتنظيفها تعاقدت الوزارة مع شركات متخصصة لكل محافظة، ولكن يجب ان لا ننسى ان المساجد تضررت اثناء الاحتلال الغاشم كما تضرر كثير من مرافق الدولة لذلك كان هناك نوع من التقصير خلال الفترات الماضية ولكن الملاحظ الآن ان شكاوي المواطنين خلال الفترة الماضية قلت وربما تصل الى عدد اصابع اليد الواحدة وقد وصلنا الى نتائج مرضية، والدليل على ذلك الاحصائيات التي تصلنا يوميا من خلال ادارة الخدمات وكثير من المساجد استبدلت فيها كثير من الامور من تكييف الى فرش وبدأت الوزارة بالتجهيز لموسم الشتاء في موسم الصيف ولموسم الصيف القادم في موسم الشتاء حتى يكون هناك فترات كافية، ولله الحمد الشركات التي تم التعاقد معها متعاونة ولم تحدث هناك اي مشاكل.

المجتمع : العالم إما ان يكون من علماء العامة او من علماء السلطان ومعروف ان العلماء الثقات كانوا يبتعدون عن مجالس السلطان، والملاحظ في العصر الحالي ان العلماء اذا اندرجوا تحت قطاع العمل الرسمي اصبحوا من علماء السلطان. هل تعتقد ان هذه المقولة صحيحة، وثانيا: لماذا فقد العلماء دورهم في اصلاح الامة وفي تقويم مسار السلطان في عالمنا الاسلامي.

وزير الاوقاف : العلماء ورثة الانبياء والمجتمع بحاجة للعلماء والذي جعل دور العالم غير مميز وغير واضح هو تغيير انظمة الحكم من انظمة تحكم بالشريعة الى انظمة حكم تحكم بالقوانين الوضعية مخالفة للدين، ولهذا فقد العالم مكانته واصبحت مجرد صدور فتاوى واصبح الانسان يأخذ الفتوى كأمر تعبدي فقط ولا يأخذها كأمر عملي مطبق وهذا غير واضح وغير ملموس.

ولكن وبعد تشكيل لجنة استكمال الشريعة وسيكون لأهل الاختصاص الدور الريادي المعروف فيه وإذا أقيم شرع الله سوف يكون للعالم دور في المجتمع وعلماء السلطة وعلماء العامة موجودين في كل زمان ولكن حسب الانظمة وبحسب الدول.

وادارة الافتاء في الوزارة تتمتع بسلطة كاملة وليس عليها اي ضغط او تأثير من قريب أو بعيد وجميع فتاوى وزارة الاوقاف تصدر دون محاباة لأحد.

وفي ختام اللقاء تتقدم «المجتمع» بالشكر الجزيل لوزير الأوقاف على سعة صدره وعلى الاستقطاع من وقته الثمين لمجلة «المجتمع». ■

إن للنجاح طرقا عديدة
وإليك (٤١) طريقة منها

أما «خريطة الطريق» التي تحتاجها للوصول إلى النجاح فهي «هدية معلومات مجانية» تقدمها إليك (ICS) المدرسة العالمية بالمراسلة - وتحتوي على مجموعة متكاملة من المواد التي تؤهلك لتخصص في مهنة تختارها أنت دون الحاجة أن تترك عملك أو وظيفتك، ودون الحاجة للسفر إلى الخارج، فإن الدروس تأتي إليك وأنت في بيتك.

ومع كل هذا فإن (ICS) لا تعدك ولا تضمن لك النجاح، فهذا من جهدك الخاص، وفي إعتقادنا أنه ليس هناك معهد تعليمي نزيه يضمن لك هذا الأمر. إلا إننا نعدك وعداً أكيداً أننا سنرسل لك معلومات متكاملة عن المقررات الدراسية للمهنة التي تختارها وتكاليف الدراسة، إذ أرسلت لنا أنت بدورك طلبك مع نسخة هذا الإعلان، دون أي إلتزامات تفرض عليك. إرسلها اليوم ولا تتهاون بها.

ملحوظة : جميع البرامج المذكورة أدناه تدرس باللغة الإنجليزية

قص هذا العنوان وأرسله إلى العنوان الآتي:

ICS SINCE 1890

أي سي إس - ص.ب ٥٢٧٩٦ الرياض ١١٥٧٣ YYTA3
المملكة العربية السعودية (هاتف : ٤٦٤٩٧٣٣)

برامج دبلوم مهنية

٥٦ برمجة كمبيوتر بلغة البيسك
٦٩ برمجة كمبيوتر بلغة الكوبول
٣٨ أخصائي الحاسب الشخصي
٠٧ شهادة الثانوية الأمريكية
٢٧ تصليح الحاسب الشخصي
٨٧ صيانة التلفزيون والفيديو
٠٢ الكترونيات أساسي
٧٩ فني الكترونيات
٠٥ إدارة الفنادق والمطاعم
٥٩ الطهي والتموين
١٢ ديكور وتصميم داخلي
٤٢ تفصيل وخياطة ملابس
٥٢ مساحة وخرائط
٩٤ لياقة وتغذية
٢٢ المحافظة على الحياة البرية
٣٠ مساعد طبي أسنان
٤٧ مساعد طبيب بيطري
١٠٦ تجارة عامة
٧٠ إدارة الأعمال الصغيرة
٥٠ إنشاء وإدارة الأعمال الخاصة
١٦ لغة إنجليزية تطبيقية
١٤ تكييف وتبريد
٠٤ ميكانيكي سيارات
٥٥ ميكانيكي ديزل
٠٦ كهربائي
٢٣ تصليح دراجات نارية
١٨ محاسبة ومسك دفاتر
٤٨ المحاسبة بإستخدام الحاسب الآلي
١٣ أعمال سكرتارية
٠٩ سكرتير قانوني
٠٨ مساعد قانوني
٢٩ علوم الشرطة الجنائية
١٠ ضابط أمن منشآت خاصة
٣٢ فنون رسم
٩١ رسوم كرتون
٠٣ عناية ورعاية أطفال
٢٥ السياحة والسفر
١١١ هندسة عامة
٤٠ صحافة / كتابة القصة القصيرة
٣٠ منسق زهور
٢٦ مساعد مدرس

Z222A

الرجاء إختيار مادة واحدة فقط في هذا الفراغ ____

نرجو التكرم بكتابة الإسم والعنوان باللغة الإنجليزية كما هو موضح أدناه

NAME: ____ AGE: ____
ADDRESS: ____
CITY/COUNTRY: ____ PHONE: ____

نقطـــة نظـــام

وزارة الإعلام من الوزارات ذات الارتباط المباشر والوثيق بالمواطن والمقيم من خلال اجهزتها المرئية والمسموعة ويحاول القائمون على هذه الوزارة الانتقال بها نقلة نوعية تواكب ما وصل إليه العالم من تطور في مجال الإعلام ومجاراة دول المنطقة والمحطات الخاصة التي دخلت الى المنطقة إعلاميا.

وهذا شيء محمود فيما يتعلق بربط المواطن والمقيم بالاحداث والمستجدات محليا وعالميا.

ولكن نقطة النظام هي حول الرغبة الواضحة لدى المسئولين عن الإعلام في محاكاة ومتابعة ما تقدمه أجهزة الإعلام في دول المنطقة والعالم دون مراعاة لما ستحدثه هذه المتابعة من انعكاسات سلبية على أفراد المجتمع، الذي بدأ توأ يستعيد انفاسه بعد الصدمة القوية من الاحتلال العراقي.

ففتاجأ بمحطة تبث الاغاني القديمة على مدى الأربع والعشرين ساعة إذاعيا!!

وكذلك الرغبة في ايجاد قناة خاصة تبث الأفلام والأغاني تلفزيونيا على مدى الأربع والعشرين ساعة!!

إن التفكير بهذه الصورة يصور لنا حالنا كحال مجموعة من المستاجرين لبناية واحدة وكل مستاجر يفعل ما يشاء، وما يريد غير مبال بمشاعر وأحاسيس الآخرين.

فالإعلام يخطط وينفذ وكأنه في معزل عن بقية الوزارات والمؤسسات المعنية بشئون المجتمع.. مما جعل للاعلام اثرا واضحا لسنا بحاجة إلى تدليل كثير على اثره.

فالبث التلفزيوني الآن يستمر إلى منتصف الليل او يتجاوزه قليلا، وهذا من أسباب التأخير لأعداد ليست قليلة من الطلبة عن الدوام المدرسي ونراهم عند أبواب المدارس صباحا وبصورة ملفتة للانظار.. فكيف هو الحال امام البث التلفزيوني في ساعاته الاربع والعشرين.

والانحراف السلوكي المتطور والمتنامي الذي - شهده المجتمع بعد التحرير - لهو شاهد على اثر الاعلام على المجتمع، حيث تعالت أصوات عديدة تشير بأصابع الاتهام إلى ما يبثه التلفزيون من مواد إعلامية.

إن اجهزة الإعلام من خلال العاملين عليها عندما تفكر بصورة انها غير مسئولة عن النواحي التربوية والسلوكية والاخلاقية، وعندما تخرج عن نص المحافظة على المجتمع وافراد المجتمع.. هي نقطة النظام المهمة جدا.

لذا وجب أن يعود الإعلام واجهزة الاعلام إلى أن تعمل لصالح المجتمع ومن أجل المجتمع وفق دستور الدولة الذي ينص على أن دين الدولة الاسلام.

عيسى ناصر الظفيري

الجمهور: مجلس الشورى خطوة مباركة



■ غنام الجمهور

اشاد النائب غنام الجمهور عضو مجلس الامة وعضو الوفد الذي زار المملكة العربية السعودية بالاستقبال الحار من جانب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والذي تحدث مع الوفد لأكثر من ساعتين عن العلاقات الخليجية، وقال النائب الجمهور إن انشاء مجلس الشورى في المملكة كان خطوة مباركة واضاف ان الوفد قابل سمو ولي العهد في المملكة الشقيقة وكانت مشاعره فياضة حول ضرورات العمل الجماعي، وقابل الوفد النائب الثاني الامير سلطان بن عبدالعزيز الذي كان يشدد على توحيد المناهج الدراسية في دول مجلس التعاون بما يخدم فكر ابناء الخليج.

وأشاد النائب الجمهور باعضاء مجلس الشورى السعودي وكفاءتهم، وقال: لقد لمسنا ارتياحا شديدا في اوساط الشعب السعودي الشقيق للزيارة التي استغرقت اسبوعا واختتمت بلقاء خادم الحرمين الشريفين الذي أمر بتخصيص طائرة تحت تصرف الوفد وهي لفتة طيبة وتكريم للشعب الكويتي.

خالد بورسلي

وجهة نظر حركية محلية

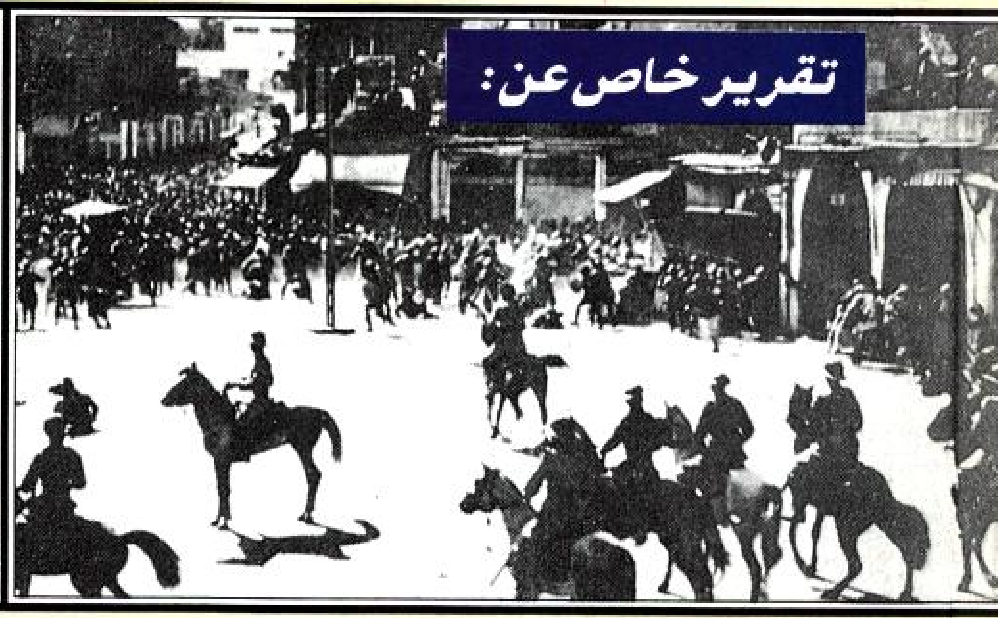
وحدوا صفوفكم فقد تكالب الأعداء عليكم

لقد تقطعت بنا الأسباب وأوصدت في وجوهنا الأبواب وتكالبت علينا قوى الشر وتنافست على ضربنا حكومات وأجبرتنا على التوقف ظروف حالكة واتهمونا باقذع الاتهامات وأدانونا قبل قرار المحكمة ونفذوا القرار قبل الاستئناف، هذا هو حالنا نحن شباب الحركة الإسلامية بالعالم العربي، والمؤسف انه بدلا من أن نتوحد تفرقنا وبدلا من أن نتعظ تجدنا نتمادى، وبدلا من اللقاء تجدنا نحرص على الفرقة والشتات ، العدو يضرب منا كل بنان ونحن نمزق ثوب الألفة في كل اوان، كلما تداعينا للحوار نجد البعض يحضر ومعه مخزون هائل وكم عظيم من العتاب واللوم والتشفي والانتقام، تجده يحرص على الا نلتقي، وعدونا يسرح ويمرح على هكذا نوعية من العاملين بالوسط الإسلامي او هكذا نوعية ممن يطلق عليهم تجاوزا دعاة وهم اقرب إلى دعاة التفرقة من دعاة الوحدة.

يضع الإسلامي يده بيد العلماني ويتعاون معه ولكنه يأبى أن يضع يده بيد اخيه في الحركة الإسلامية الأخرى فهو لديه قناعة (من لاينتمي لحركتي الإسلامية او لجماعتي) فهو خصم لن اتعاون معه إلا إذا تاب وأناب ودخل معي إلى جماعتي، لكن لابأس من التعاون مع الآخرين إنها والله لمهزلة في الفهم ومهزلة في التصور ومهزلة في المنهج الحركي الدعوي أن يظن بعض الدعاة بإخوانهم الآخرين مثل هذا الظن، ومن هنا ـ والله أعلم ـ ابتعدت عن أعمالنا البركة وقست قلوبنا مؤسف ان يتربص بعضنا ببعض فلقد أرحنا العدو، مؤسف أن نشوة صورة الإسلام ويشمت بعضنا ببعض فلقد ارضينا الخصوم بتصيد الاخطاء، فلقد كفينا من لايريد بنا خيرا.

أن هناك من يهوى الفرقة ويعيش عليها وأن هناك من لايستطيع العيش إلا في أجواء موبوءة بعناصر البغضاء والشقاق والشحناء، والساحة المحلية ليست مستثناه من ذلك وما حدث بانتخابات مجلس الأمة ليس بغريب عن المراقب، وانها والله لدعوة بل قل عنها فزعة تستنهض الهمم وتوقظ الشباب وتلفت انظار العقلاء الحكماء وتضرب بقوة على راس من يسعى برعاية وسقاية بذور الابتعاد والاختلاف. فيا ايها الشباب راسكم قد تم وضعه على مشرحة العلاقات العربية الإسرائيلية اليهودية وتلك العلاقات لن تدوم إلا على ماء حياتكم ودم اجسادكم وروح النخوة لديكم فلاتمكنوها منكم وتنازلوا يرحمكم الله وكونوا الفينَ مألوفين محبين متعاونين ابذلوا الجهد للالتقاء من اجل العمل الإسلامي، افرضوا التعاون طيبا او قسرا فالتعاون هو حياتنا وإلا فلقد أُكلْنا يوم اكل الثور ال ابيض. وانتم ايها الزعامات ايتها القيادات إذا كان الماضي بكل المآسي يتحكم في رؤياكم ويمنعكم عن التنازلات من أجل الإسلام لا من اجل الخواطر، افسحوا المجال لمن لايتحكم فيه ماضيه وينظر للأمور بمنظار المستقبل من اجل تعاون إسلامي افضل وعلى الله قصد السبيل.

مراقـــب



■ قوات الانتداب البريطاني اثناء تصديها لمظاهرة في فلسطين سنة ١٩٣٣م.



■ بن جوريون مؤسس دولة اليهود يخط

جـذور الصـراع العـربي الصهـ

فيينا ـ مركز البديل للإعلام / خاص للمجتمع ...

التعقيدات التي وصلت اليها القضية الفلسطينية تعود بواكيرها الى القرن التاسع عشر مع ظهور فكرة الدولة الصهيونية الحديثة.

مركز البديل للاعلام أعد «للمجتمع» تسلسلا تاريخيا لاهم الاحداث التي اسـهمت في تشكيل الواقع الفلسطيني منذ عـام ١٨٩٦م الى ١٩٩٣، وهو مـا يعمل المركز على اخراجه قريبا كشريط فيديو وثائقي.

المجتمع

اثناء العقد التاسع من القرن التاسع عشر، عكف اليهود الاوروبيون على صياغة مذهب الصهيونية الحديثة بهدف انشاء وطن قومي لليهود على ارض فلسطين بعد ان عرضوا في محاولة يائسة على السلطان عبدالحميد بيع فلسطين التي كانت انذاك جزءا من دولة الخلافة العثمانية ضمن الاقليم السوري منذ اوائل القرن السادس عشر، غير ان السلطان عبدالحميد رفض هذا الاغراء، وكان جوابه المشهور:

• اني لا استطيع ان اتخلى عن شبر واحد من ارض فلسطين.. فهي ليست ملك يميني.. بل ملك الامة الاسلامية.. فليحتفظ اليهود بملايينهم، واذا مزقت دولة الخلافة يوما، فإنهم يستطيعون انذاك ان يأخذوا فلسطين بلا ثمن..».

وبعد سقوط دولة الخلافة العثمانية، انتقلت الحركة الصهيونية الى التركيز في تبني وتشجيع مشروع الوطن القومي لليهود، على الدول الغربية وخصوصا بريطانيا التي حددت المبادئ العامة لسياستها تجاه فلسطين في وعد بلفور - وزير خارجية بريطانيا آنذاك - في رسالة مشهورة بعث بها الى اللورد «روتشايلد» الشخصية اليهودية البارزة في بريطانيا جاء فيها:

• ان حكومة صاحب الجلالة: تنظر بعين العطف لاقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وسوف تبذل قصارى جهدها لتحقيق هذه الغاية».

وكانت بريطانيا قد احتلت فلسطين عام ١٩١٧م، وعقدت مع فرنسا معاهدات سرية لتقسيم تركة الرجل المريض، فكانت فلسطين وشرق الاردن والعراق من نصيب بريطانيا، فيما استولت فرنسا على كل من سوريا ولبنان.

وتحقيقا لوعد بلفور، شجعت سلطات الانتداب (الاستعمار) البريطاني هجرة اليهود الى فلسطين الذين بدأوا في الهجرة الى فلسطين وبأعداد متزايدة بشكل سريع.

- ١٩٢٩ قام الفلسطينيون العرب بعدة مظاهرات واحتجاجات لدى سلطات الانتداب البريطاني، ثم عمت الاضرابات معظم مناطق فلسطين فيما عرف بثورة «البراق» احتجاجا على هجرة اليهود الى فلسطين.

- في النصف الثاني من تشرين الثاني من عام ١٩٣٥ تفجرت ثورة الشيخ عز الدين القسام التي كانت بمثابة اول محاولة عسكرية للمقاومة الفلسطينية، ردا على تزايد الهجرة اليهودية، وتصرفات سلطات الانتداب البريطاني.

وقد كان لهذه الثورة رغم مدتها الزمنية المحدودة، اثر إيجابي وملحوظ في النهوض الوطني الفلسطيني الذي عبر عنه اضراب عام ١٩٣٦ والذي قامت على إثره الجماهير الفلسطينية بعمليات مسلحة جريئة عمت كافة




جمع يهودي سنة ١٩٤٨ وخلفه صورة هوتزل

■ عبد الحكيم عامر وجمال عبد الناصر قادة هزيمة يونيو ١٩٦٧م.

...وني من عام ١٨٩٦ إلى ١٩٩٣

مدن وقرى فلسطين.

– بعد الاضراب وظهور العمل المسلح ارسلت بريطانيا مندوبين حكوميين في محاولة لاجبار الفلسطينيين على التفاوض مع اسرائيل والابتعاد عن اسلوب المقاومة المسلحة. وفي لقاء جمع الطرفين (العرب واليهود) عرضت بريطانيا اول اقتراح لتسوية القضية وانهاء الصراع يتمثل في الاعتراف بحق اليهود في اقامة دولتهم على ارض فلسطين. وبعد ان لقي هذا الاقتراح رفضا فلسطينيا قويا عادت بريطانيا ودعت الى عقد مؤتمر «المائدة المستديرة» بلندن، دعت اليه من الجانب العربي كلا من سوريا والعراق والمملكة السعودية، ومن الجانب اليهودي ممثلين عن الحركة الصهيونية، غير ان المؤتمر باء بالفشل لإصرار الوفد الصهيوني على تحقيق مطلبه في اقامة دولة صهيونية على ارض فلسطين.

– في عام ١٩٤٧ اعلنت بريطانيا عن عجزها في فض النزاع بين العرب واليهود، واحالت القضية برمتها على الجمعية العامة للامم المتحدة. وفي مؤامرة دولية كبرى اقرت الامم المتحدة مبدأ التقسيم، واعلنت في قرارها رقم ١٨١ عن مشروع تقسيم فلسطين الذي يعطي اليهود ٥٦٪ من مساحة فلسطين و٤٤٪ للفلسطينيين، فيما تبقى القدس التي تمثل ١٪ قطاعا دوليا تتولى إدارته الامم المتحدة.

وافق اليهود على هذا المشروع الذي يعطيهم افضل الاراضي الزراعية في فلسطين، فيما رفضه الفلسطينيون واعتبروه اغتصابا لحقهم المشروع في ارضهم التاريخية، بل وخرقا لنصوص ميثاق الامم المتحدة الذي يعطي الشعوب حقها في تقرير مصيرها بنفسها.

– في الرابع عشر من مايو عام ١٩٤٨ اعلن ديفيد بن غوريون، عن ميلاد دولة اسرائيل وقيامها على ارض فلسطين، وتزامن هذا الاعلان مع انتهاء المدة القانونية للانتداب البريطاني الذي اتم ثلاثين عاما، مكّن فيها لليهود بتشجيع هجرتهم الى فلسطين وانشاء عصاباتهم الارهابية التي نشطت في ارهاب الشعب الفلسطيني الأعزل، وعملت على دفعه للهجرة من ارضه ودياره مثلما حدث في قرية «دير ياسين» في التاسع من ابريل عام ١٩٤٨م

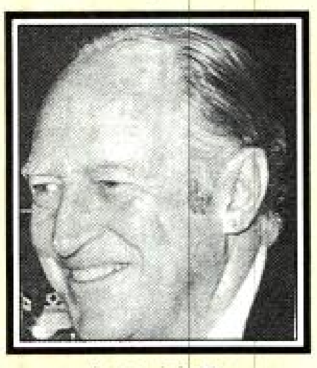
تسابقت الدول العظمى في الاعتراف بدولة اسرائيل الجديدة، وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي – سابقا – ثم تم فرضها كدولة جديدة بالمنطقة بعد اعتراف الامم المتحدة بها.

– في عام ١٩٥٦ اعلن الرئيس المصري جمال عبدالناصر عن تأميم قناة السويس مما دفع فرنسا وبريطانيا للقيام بحملة عسكرية مشتركة ضد مصر، دخلت فيها اسرائيل ولاول مرة كحليف ثالث، او ما عرف بالعدوان الثلاثي الذي تمخض عنه احتلال شبه جزيرة سيناء، ثم قطاع غزة لبضعة شهور.

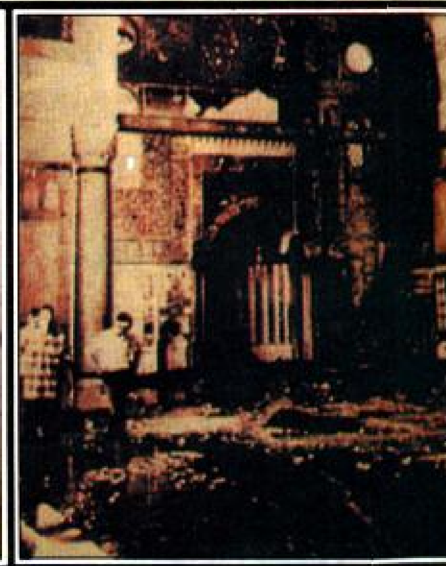
– في اواخر عام ١٩٦٣ بدات اسرائيل بتنفيذ مشروع تحويل مياه نهر الاردن، مما اثار غضب الدول العربية، وتمت الدعوة الى عقد اول مؤتمر قمة عربي بالقاهرة في الثالث عشر من يناير عام ١٩٦٤.

وللضغط على اسرائيل اتخذ المؤتمرون العرب مجموعة قرارات كان ابرزها انشاء منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة المرحوم احمد الشقيري.

– في عام ١٩٦٧ نفذت اسرائيل اول هجوم عسكري على الدول المجاورة، احتلت على إثره سيناء والجولان، والضفة الغربية، بما فيها القدس الشريف بالإضافة الى قطاع غزة. وسمي هذا العام بعام النكسة لما لحق بالجانب العربي من خسائر فادحة في ستة ايام من الهجوم



■ وليام روجرز.



■ اليهود يحرقون الاقصى عام ١٩٦٩





■ العلم الإسرائيلي وقد تمرغ في التراب في حرب اكتوبر

■ السادات وبيجن بعـ

الاسرائيلي المباغت والضربات المتلاحقة.

– في عام ١٩٦٨ تصاعدت وتيرة العمليات المسلحة ضد قوات الاحتلال في كافة انحاء فلسطين، وخاضت المقاومة الفلسطينية بالتعاون مع الجيش الاردني معركة ضارية ضد قوات الاحتلال في قرية (الكرامة) قرب الحدود الاردنية الفلسطينية، اسفرت نتائجها عن اندحار القوات الصهيونية في هجومها على القرية، مما أعاد الاعتبار للنفسية العربية بعد نكسة ٦٧.

– في الحادي والعشرين من اغسطس عام ١٩٦٩ أحرق اليهود المسجد الاقصى في حادثة مفتعلة، مما حدا بالدول الاسلامية الى عقد اول مؤتمر قمة اسلامي بالرباط بالمملكة المغربية، تم على إثره الاعلان عن انشاء لجنة القدس.

– في مارس من عام ١٩٧٠ حاولت أمريكا تنشيط عملية السلام في المنطقة، وقدم وزير خارجيتها انذاك «وليام روجرز» مشروعه للسلام فى منطقة الشرق الأوسط. إلا أن موت جمال عبد الناصر بعد شهر واحد من قبول المبادرة الأمريكية، اوقف التحرك الدولي لإقرارها.

– في السادس من اكتوبر عام ١٩٧٣، وفي معركة دبابات من اهم ما سجل تاريخ الحروب، استطاع الجيش المصري عبور قناة السويس واجتياز خط برليف المنيع الذى شيدته قوات الاحتلال على الضفة الشرقية للقناة، ودخل البترول العربي المعركة لأول مرة كسلاح قوي بعد ان تم قطعه على الدول الغربية، وتحطمت بذلك اسطورة الجيش الصهيوني الذي لا يقهر. غير ان الزحف المصري توقف فجأة وأعلنت الهدنة!!

– في نوفمبر من عام ١٩٧٤، ومن على منصة الامم المتحدة، أعلن ياسر عرفات عن استعداده للتوصل الى حل سلمي مع اسرائيل، وتم الاعتراف الرسمي بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

– في نوفمبر من عام ١٩٧٧ فاجأ الرئيس المصري انور السادات العالم، وقام باول زيارة لاسرائيل، وامام الكنيست الاسرائيلي اعلن عن مبادرة السلام المصرية بعد لقاءات ومفاوضات اجراها مع مناحم بيغن رئيس الحكومة الاسرائيلية آنذاك.

– في سبتمبر من عام ١٩٧٨ وقّع السادات بواشنطن على اتفاقية «كامب ديفيد» لتكون اول اتفاقية سلام بين اسرائيل وبين دولة عربية.

– في مؤتمر القمة العربي الذي عقد ببغداد في نوفمبر من عام ١٩٧٨ رفضت الدول العربية تلك الاتفاقية التي ادخلت مصر بعد ذلك في عزلة سياسية واقتصادية عن العالم العربي.

– في يونيو من عام ١٩٨٠ اقرّ الكنيست الاسرائيلي ضم مدينة القدس رسميا.

ـ فى أكتوبر ١٩٨١، رصاصات من خالد الاسلامبولي ورفاقه تحاكم انور السادات وتحكم عليه بالإعدام في حادثة المنصة الشهيرة.

– في الرابع من يونيو عام ١٩٨٢ هاجمت القوات الاسرائيلية مواقع فصائل الثورة الفلسطينية بلبنان، تسبب في مجازر (صبرا وشاتيلا) التي ذهب ضحيتها الآلاف من الابرياء، وبعد حصار اسرائيلي لبيروت دام اكثر من ثمانين يوما، قررت قيادة منظمة التحرير الانسحاب من بيروت باتجاه بلدان عربية اخرى.

– في اكتوبر من عام ١٩٨٥ قصفت اسرائيل مقر قيادة (منظمة التحرير الفلسطينية) بتونس والحقت به أضرارا بليغة، بعد ان تمكنت طائراتها من اختراق الاجواء العربية.

– في الثامن من ديسمبر عام ١٩٨٧ كانت الاراضي المحتلة بفلسطين على موعد بالتحول التاريخي الذي جاءت به الانتفاضة إثر حادث السيارة اليهودية التي دهست اربعة عمال عرب من قطاع غزة.

ومع هذه الانتفاضة عادت القضية الفلسطينية الى الصدارة العالمية بعد فترة من الجمود والترهل سادها حديث عن تسوية سلمية للقضية، فاعطت بذلك نفسا جديدا لكفاح وجهاد الشعب الفلسطيني المظلوم.

– في الثامن عشر من مايو عام ١٩٨٨ اقدمت سلطات الاحتلال على اعتقال رمز الانتفاضة ومؤسس حركة «حماس» الشيخ القعيد احمد ياسين، وحكمت عليه فيما بعد بالسجن مدى الحياة، فيما توسعت دائرة الانتفاضة، وقطعت خلال اعوامها الاولى المتواصلة مراحل تطور سريع: من ثورة جماهيرية تتسلح بالحجارة والقنابل الحارقة.. الى ثورة سكاكين.. ثم الى عمليات مسلحة على درجة عالية من الدقة والتنظيم استهدفت الآلة العسكرية للاحتلال.

– في نوفمبر من عام ١٩٨٨ ومن قصر المؤتمرات بالجزائر، اعلن ياسر عرفات عن قيام الدولة الفلسطينية التي اعقبها اعتراف كافة الدول العربية والعشرات من الدول الاخرى.

– في ديسمبر من نفس العام أعلن ياسر عرفات في مؤتمر صحفي عقده «بستوكهولم» عن اعترافه بحق اسرائيل في الوجود على ارض فلسطين.

– في الثاني من اغسطس عام ١٩٩٠ كان




...امب ديفيد ١٩٧٩ وبينهما كارتر



■ كلينتون يتحدث وعرفات ورابين وبيريز يصفقون له في حفل توقيع اتفاق غزة اريحا

■ ثم ماذا بعد

الغزو العراقي للكويت، وبعد اجبار القوات العراقية على الخروج بالقوة من الكويت من قبل قوات التحالف ألغربية، اعلن الرئيس الامريكي الاسبق «جورج بوش» عن النظام الدولي الجديد وعن مبادرته للسلام في الشرق الاوسط.

توجت هذه المبادرة بالاتفاق على عقد مؤتمر «مدريد» للسلام الذي حضرته كل دول المنطقة المعنية برعاية امريكا والاتحاد السوفيتي، واختتم المؤتمر بالاتفاق على استئناف المفاوضات الثنائية والمتعددة بين الاطراف المعنية لبحث القضايا المتنازع عليها.

– في العاشر من ديسمبر عام ١٩٩١ بدأت المحادثات الثنائية في واشنطن تلتها سبع جولات متلاحقة في الفترة الواقعة مابين يناير ١٩٩٢، واغسطس ١٩٩٢ انتهت جميعا بطرح نقاط متفرقة للحوار والنقاش.

– في نوفمبر من عام ١٩٩٢ انتخب الامريكيون رئيسهم الجديد «بيل كلينتون»، وذهب «بوش» تاركا لمن جاء بعده ملفا غامضا عن سبع جولات من المفاوضات بين العرب واسرائيل، لم تسفر عن أي نتيجة ايجابية تذكر.

– في السابع عشر من ديسمبر عام ١٩٩٢ وقبيل آخر جلسة من جولة المفاوضات الثامنة بواشنطن – وهي أول جولة في عهد كلينتون – وعلى إثر سلسلة من العمليات الفدائية الناجحة لكتائب – عز الدين القسام – الجناح العسكري لحركة حماس، قررت حكومة رابين إبعاد أكثر من أربعمائة فلسطيني من ابناء حركة حماس والجهاد الاسلامي الى الجنوب اللبناني على الحدود الفلسطينية اللبنانية.

وعلى مرج الزهور – أو مرج العقارب كما يسميه المبعدون – اقام المبعدون مخيمهم للعودة، جاعلين من ابعادهم قضية كبرى فلسطينيا وعربيا واسلاميا ودوليا، مما ادى الى انعقاد مجلس الامن واصدار قراره رقم ٧٩٩ القاضي بعودة المبعدين الى ديارهم.

– في الفترة الواقعة مابين الثامن والعشرين من ابريل، والثالث عشر من مايو عام ١٩٩٣، استأنفت المحادثات بواشنطن، وعقدت الجولة العاشرة منها بين ١٥ و٢٢ يونيو ١٩٩٣، والتي سبقتها مباحثات سرية بين منظمة التحرير الفلسطينية والاسرائيليين، كانت تجري بالنرويج محاطة بسرية تامة، ودون أن يطلع على تفاصيلها إلا عدد محدود تبنوا الاتفاق.

– في أواخر اغسطس من عام ١٩٩٣ فاجأ العالم متحدث باسم منظمة التحرير بتوصل المنظمة واسرائيل الى صيغة اتفاق يتضمن الاعتراف المتبادل بين الطرفين والموافقة الثنائية على الحكم الذاتي في غزة وأريحا اولا.

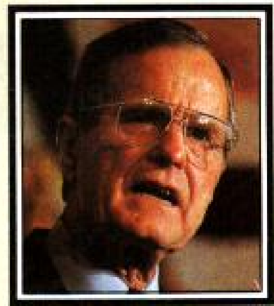
– في التاسع من سبتمبر ١٩٩٣، وقّع ياسر عرفات وثيقة الاعتراف المتبادل بين المنظمة واسرائيل، وفي صباح اليوم التالي وقّع رابين على ذات الوثيقة، فيما ظل العالم مشدودا بذهول الى هذا الاتفاق المفاجىء والغريب.

– في الثالث عشر من نفس الشهر اسقط ياسر عرفات ورابين في يوم اسود بالبيت الابيض جدار الصراع بين المنظمة واسرائيل، ودخل الطرفان بذلك مرحلة تحول جديدة ليس في ضوء المعادلة القديمة: معادلة الصراع العربي الاسرائيلي، وإنما في ضوء معادلة جديدة: معادلة السلام العربي – الاسرائيلي.

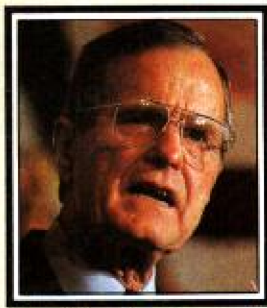
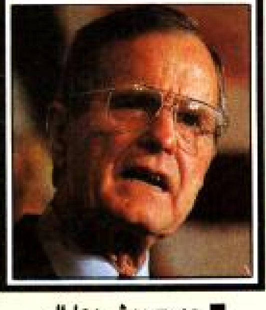
وقد اثارت هذه الخطوة ردود أفعال متعددة، اختلطت فيها مظاهر التأييد بمظاهر المعارضة والرفض. التأييد الواسع من الجانب العربي الرسمى والمجتمع الغربي خصوصاً بعد إعلان أمريكا عن إعادة فتح الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية تثميناً للخطوة التى قامت بها فى نبذ «الإرهاب» والاعتراف بإسرائيل، والرفض الجماهيرى العربي والفلسطيني.

اما على الصعيد الإسرائيلى، فالاتفاق فى نظر مؤيديه مرحلة مصالحة وبناء وتعاون شريطة أن يدعو عرفات سكان الأراضى المحتلة إلى وقف الانتفاضة. اما في نظر معارضيه فهو تهديد لأمن إسرائيل والذين شاركوا في إنجازه «مدمرو الصهيونية» كما جاء على لسان إسحاق شامير.

وبصرف النظر عن تقييم بنود الاتفاق وقياس مدى المصلحة او الخطورة فيه، فإن السؤال يبقى مرتسماً فى فضاء التحول الجديد: هل سيكون الاتفاق المسمار الأخير فى نعش الانتفاضة؟ ام ان الانتفاضة وجدت لتحيا إلى ان ينطق الحجر؟ ■ فيينا – النذير مصمودي



■ جورج بوش دعا إلى مؤتمر مدريد.

■ ياسر عرفات.

نزيف الدم في الجزائر.. هل يتو



■ الجزائر : صراع بين الشرطة والإسلاميين

فيينا : النذير مصمودي (*)

تشهد الجزائر هذه الأيام تطورات خطيرة في المواجهات الدامية بين الجماعات المسلحة، وقوات الأمن والجيش، بعد أن تحولت أعمال العنف من تصرفات فردية محدودة إلى استراتيجية حركية منظمة من طرف الجماعات المسلحة، وإلى استراتيجية «أمنية» من طرف النظام.

ويرى المحللون أن رهان النظام على الحل الأمني لاحتواء الأزمة والقضاء عليها، بدا فاشلاً، أما توسع فضاءات التوتر، وتزايد أعمال العنف، فضلاً عن موجة التذمر الشعبي العام الناتجة عما يشبه الحرب الأهلية، حيث أصبح الرعب يهيمن على الجميع، وأصبح الخوف السمة الطاغية على نفسيات الجميع: خوف الشعب من الشعب، وخوف الشعب على الشعب، وخوف الشعب من النظام، وخوف النظام من الشعب، وخوف النظام على النظام، وخوف النظام من النظام!!!.

توقعات وتخوفات

ووسط هذه الحلقة من المعاناة المفزعة: فرض سؤال نفسه على الجميع:

إلى اين سينتهي مصير الجزائر؟

محللون وخبراء أجانب لم يترددوا في اعتبار الوضع الجزائري الحالي مقدمة موضوعية إلى حرب أهلية محتومة، وحسب رأيهم، فإن الشرارة الأولى لهذه الحرب سيطلقها انقسام الجيش بانقسام قادته الكبار وجنرالاته أصحاب الوزن الثقيل.

وعلى النقيض، يرى آخرون أن الحرب الأهلية مستبعدة، وأن فرص الاستقرار وعودة الأمن ما تزال قائمة في ظل حركات سياسية معتدلة، تؤمن بالتعايش السلمي ولا تختلف على أصل المرجعية العليا للإسلام.

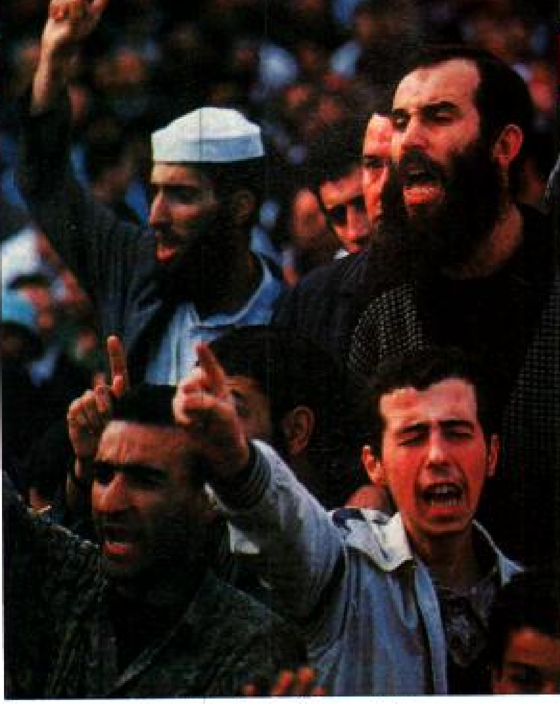
ويرى فريق ثالث أن سياسة الحلول الأمنية التي يراهن عليها النظام بعد التغيير الذي حدث في قيادة المؤسسة العسكرية ستؤدي في النهاية إلى احتواء الأزمة والقضاء عليها، بعسكرة القوانين وحكم الاستثناء.

بينما يرى فريق رابع أن الأقدر على قلب الموازين في المعادلة الجزائرية هو «الشعب» الذي سيقول كلمته بعد التخلص مما خلفته الأزمة السياسية من آثار سلبية نفسيه واجتماعية عليه. غير أن بعضهم يرى أن هذا لن يتم إلا بعد أن يكون الوطن قد استنزف على جميع المستويات.

ويقول المراقبون في الجزائر أن حسم الصراع السياسي، وتهميش الجماعات المسلحة، بدأت بوادره مع الدعوة إلى مصالحة وطنية تنهي حالة اضطراب السلطة، وحالة «اللاأمن» التي يعيشها الشعب في كافة قطاعاته.

غير أن البعض لم يخف تخوفه من فشل مساعي المصالحة لسببين:

ف قريبــــا ؟؟



■ الصحوة الإسلامية .. المواجهة والصدام

١ - رفض التجاوب مع هذه الدعوة من طرف «النخبة العلمانية» المسيطرة على جهاز السلطة والإعلام، والتي عبرت عن رفضها للمصالحة مع الإسلاميين في كل صورهم المعتدلة أو المتطرفة، وشنت حملة سياسية وإعلامية مكشوفة على حركة «حماس» ورئيسها الداعي إلى المصالحة مع إشراك الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الحوار الوطني المزمع إجراؤه الأيام المقبلة. ويرى المراقبون أن هذا التطرف السياسي والفكري لن يقابل إلا بردة فعل متطرفة تذهب معها احتمالات المصالحة والحوار. ولم يستبعد المراقبون تحرك هذه «النخبة» بلعبة جديدة تقلب لها كل الأوراق قبل انعقاد الندوة الوطنية التي من المنتظر أن تعقد مع نهاية هذا الشهر لتحديد المؤسسات التي تتولى تسيير المرحلة المقبلة وتحقق المصالحة الوطنية.

٢ - لم ير بعض الملاحظين في توجهات المؤسسة العسكرية بعد التغيير الذي وقع في قيادتها الأشهر الماضية، ما يشجع على ترجيح كفة التوجه إلى المصالحة وفتح باب الحوار الجاد، خصوصا بعد تصاعد عمليات اغتيال رجال الأمن والجيش الذي بلغ عددهم منذ يناير ١٩٩٢م (٣٧٠ رجلا) حسب الإحصائيات الرسمية.

ويضيف أخرون سببًا جوهريا يمثل الرقم الأصعب في المعادلة وهو رفض الجماعات المسلحة لكل محاولة حوار أو مصالحة مع النظام بعد اقتناعها بعدم إمكانية التغيير السلمي، وتقديمها لأكثر من (٦٥٥) من أنصارها منذ يناير ١٩٩٢م.

فيما ترى أطراف أخرى أن فتح باب الحوار مع هرم قيادة جبهة الإنقاذ وخاصة الشيخان (عباس وبلحاج) هو السبيل الأوحد أمام السلطة القائمة للوصول إلى حل سلمي، وتوقيف العمل المسلح الذي تبنته جماعات كانت منخرطة في الجبهة، وأعلنته بعد توقيف المسار الانتخابي وحل الجبهة واعتقال قياداتها وأنصارها. لكن البعض يرى أن هذا الحوار متوقف على مدى الضمانات الفعلية التي يقدمها كل طرف للآخر بعيدا عن أسلوب المناورة السياسية. ويشكك الكثيرون في قدرة أي الطرفين على نسيان الماضي وإذابة علاقة التناقض القائمة بينهما، ويستبعدون بناء على ذلك احتمال التوصل إلى حوار بينهما وفتح باب المصالحة. ويرون أن البديل عن هذا وذاك قوة وطنية وديمقراطية وإسلامية تؤصل مبدأ التعدد وتنمي الاجماع الوطني. وتصل بالنهاية إلى إنهاء حالة الصراع. ورشحت بعض الجهات الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي - وزير الخارجية الأسبق في عهد بومدين - لقيادة المرحلة الانتقالية، على اعتباره الرجل المقبول من طرف السلطة الحالية والمعارضة بما فيها جبهة الإنقاذ. وترشح جهات أخرى الشيخ محفوظ نحناح رئيس حركة التجمع الإسلامي «حماس» للتوسط بين قيادة جبهة الإنقاذ وبين السلطة لفتح باب الحوار والوصول إلى صيغة تنهي الصراع، وتحسم سياسة الإقصاء والتهميش.

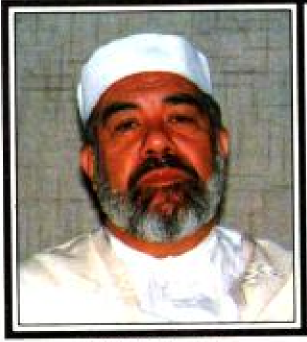
وترى أوساط سياسية جزائرية أن وقوف أحزاب سياسية كبيرة كجبهة التحرير الوطني، وحركة حماس وحركة النهضة وأحزاب أخرى كثيرة على أرضية ثقافية ذات قواسم مشتركة لا تختلف على أصل المرجعية الإسلامية العليا، ستؤدي إلى تحالف استراتيجي بين هذه الأحزاب، أو إلى تآلف حزبي يحولها إلى قوة ضاغطة على الساحة يكون بإمكانها الدخول إلى مواقع القرار والمشاركة في صنعه.

وأشارت مصادر مقربة من هذه الأحزاب «للمجتمع» أن تحركات جادة تجري بهذا الصدد لقطع الطريق أمام أي محاولة تهدف إلى عرقلة مسيرة الحوار والمصالحة، وقالت نفس المصادر أن توجهات عسكرية من «الوزن الثقيل» بدأت تصب في هذا الاتجاه مع بعض التحفظات التي ستزول مع الأيام.

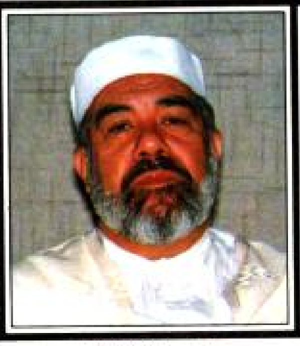
وأشارت جهات مسئولة في المعارضة أن ضغوطات خارجية بدأت تمارس ضد المجلس الأعلى للدولة لفتح حوار حقيقي مع المعارضة والعودة إلى النهج الديمقراطي لاستيعاب المعارضين والمخالفين ودمجهم في الإجماع، كرصيد إيجابي للخيار الديمقراطي.

وفي فضاء هذه التوقعات والتخوفات، يرتسم السؤال الموضوعي على وجه الحالة الجزائرية: هل ستتغلب سياسة ضبط النفس والاستعداد للتنازل في سبيل المصلحة الوطنية العليا ومصالحة الشجعان، أم أن المناورة ستسود المواقف ليسود معها حوار الطرشان؟

الباب مفتوح على كل الاحتمالات، والأيام حبلى بكل المفاجآت.■



■ أحمد طالب الإبراهيمي



■ محفوظ النحناح

(*) مدير مركز البديل للإعلام - فيينا.

قراءة في ملف نتائج الانتخابات الباكستانية

لماذا فشلت القوى الإسلامية؟ ولماذا لم تحقق بنازير ونواز الأغلبية ؟؟

إسلام اباد - رافت يحيى العزب

طرحت نتائج الانتخابات البرلمانية والاقليمية التي جرت في باكستان يومي ٦، ٩ من اكتوبر الجاري علامات تعجب واستفهام كبيرين حول واقع ومفردات القوى السياسية المختلفة، وبصفة خاصة فيما يتعلق بقوى الإسلام السياسي الذي منى بكل توجهاته بانتكاسة خطيرة، كان من ابرز ملامحها الهزيمة القاسية التي لحقت بقادة ثلاثة احزاب إسلامية هم: القاضي حسين أحمد، وعبدالستار خان نيازي، وشاه أحمد نوراني، رغم ترشيح كل منهم نفسه في دائرتين او اكثر وهو امر يجيزه القانون الباكستاني للانتخابات، اضف إلى ذلك ان القوى الإسلامية مجتمعة لم تحصل على اكثر من ٧٪ من اجمالي اصوات الناخبين، ولم تتجاوز ٩ مقاعد فقط في البرلمان الوطني من اجمالي ٢٠٧ مقعدا، وهو ما يعني ببساطة شديدة ان نسبة المقاعد العشرة المخصصة للاقليات غير المسلمة «هندوس - سيخ - قاديانية - مسيحيين.. الخ» تفوق قوى التيار الإسلامي كله داخل البرلمان. على النقيض من ذلك تماما فقد برز كل من حزب الشعب الباكستاني والرابطة الإسلامية في المقدمة رغم التوجه العلماني لكلا الحزبين وان كان بصورة اقل لدى الحزب الأخير.

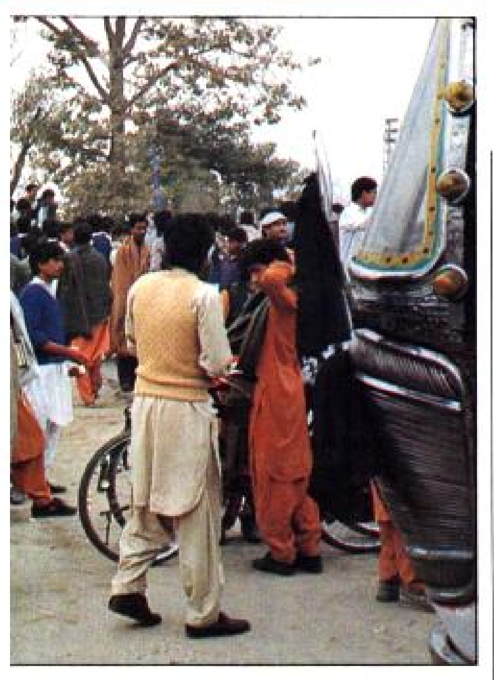
كيف حدث ذلك؟ ولماذا حدث؟ هل كان هناك تزوير في الانتخابات افضى إلى هذه النتيجة؟ لماذا فشلت القوى الإسلامية، وتقدمت عليها القوى الأخرى بفارق كبير، ثم كيف نجحت بي نظير في التفوق على نواز؟ ومن سيشكل الحكومة وكيف سيكون مستقبلها؟

الإسلام والمجتمع الباكستاني

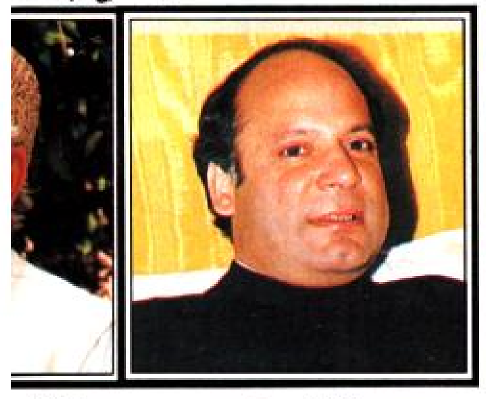
قبل الإجابة على الاشكاليات السابقة هناك حقيقة ينبغي التنبيه اليها، وهي ان شعوب شبه القارة الهندية على اديانها المختلفة تعد من اكثر الشعوب تمسكا بدينها، ويدخل في هذا السياق المجتمع الباكستاني نفسه الذي اقام دولته عام ٤٧ على اساس ايديولوجي وفقا لنظرية التقسيم الشهيرة، والمتتبع لمواقف الشعب الباكستاني منذ اقام دولته تجاه القضايا الإسلامية يلحظ عمق العاطفة الإسلامية وتغلغلها في قلوب هذا الشعب وقد تبلورت هذه المواقف في المظاهرات التي ينظمها الشعب الباكستاني في كل مناسبة يتعرض فيها بلد اسلامي للاعتداء الخارجي ويذكر في هذا الصدد انه عندما هوجم الحرم المكي عام ٧٩ وتردد ان الولايات المتحدة وراء الحادث كان مصير السفارة الأمريكية في اسلام اباد هو الحرق الكامل. وعلى المستوى السلوكي فالذي يزور باكستان يلمس للوهلة الأولى الاقبال الكبير على المساجد المنتشرة في البلاد ومراعاة الآداب الإسلامية في كل مناسبة، وتمسك المرأة الباكستانية بلباسها التقليدي المحافظ حتى في أرقى الطبقات الاجتماعية.

ديمقراطية الانتخابات

بشهادة كل القوى الباكستانية وفي مقدمتهم القاضي حسين أحمد، اكد الجميع ان الانتخابات البرلمانية التي جرت في باكستان يومي السادس والتاسع من اكتوبر كانت حرة وديمقراطية وعادلة. وقد سمح فيها للجميع بممارسة حقوقهم الديمقراطية كاملة للتعبير عن رايهم. هذه الشهادة اكدها مختلف المراقبين الذين وفدوا من دول غربية وأسيوية عديدة. وذهب بعض هؤلاء المراقبين إلى القول بان الانتخابات الباكستانية التي جرت في الأسبوع الماضي لم تعرفها اي دولة من دول العالم الثالث وانها اي الانتخابات لم تقل في نزاهتها وحياديتها عن أي انتخابات تجرى في أوروبا وأمريكا.



■ الشارع الباكستان

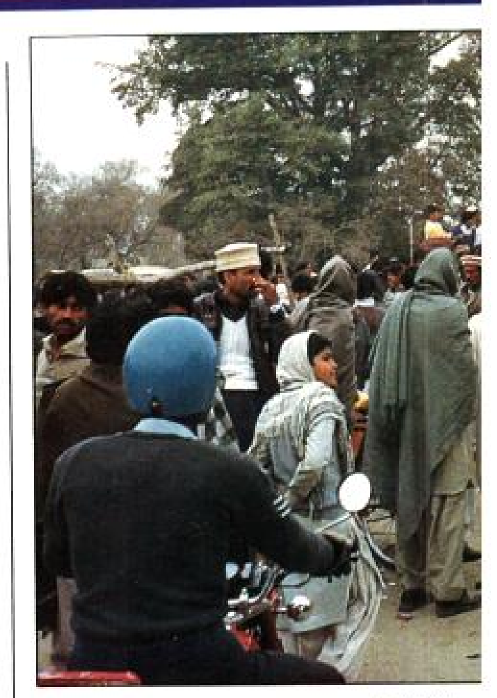


■ بنازير بوتو ■ قاضي

الحقيقة الأخرى الهامة التي يجدر الاشارة اليها ان جميع القوى السياسية قد حظيت دون تمييز بعرض برامجها وافكارها عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة الأمر الذي منح الناخب الباكستاني الفرصة الكاملة في الاطلاع على برامج كل حزب. إذًا وأمام هذه الحقيقة، فليس هناك حجة لدى أي قوى سياسية للجوء المنهج التبريري في ارجاع فشلها في الانتخابات الى التزوير أو التضييق عليها في عرض برامجها.

لماذا فشلت القوى الإسلامية إذا؟!!

شاركت ستة أحزاب دينية في العملية الانتخابية، وقد بلغت نسبة المقاعد التي حصلت عليها الجبهة الإسلامية التي يتزعمها القاضي



بعد الانتخابات ؟؟



■ نواز شريف

بعد

حسين أحمد علي (٣) مقاعد فقط، بينما حصلت جمعية علماء الإسلام (جناح فضل الرحمن) على (٤) مقاعد، وذهب المقعدان الأخيران من المقاعد التسعة التي حصلت عليها القوى الإسلامية إلى (متحدة ديني محاز) الجناح الآخر لجمعية علماء الإسلام التي يرأسها سميع الحق.

وقد كان واضحا من سير الحملة الانتخابية. ان القوى الإسلامية باستثناء الجبهة الإسلامية التي يرأسها القاضي حسين لن تتجاوز العدد التقليدي من المقاعد التي تحصل عليه في كل عملية انتخابية. حيث لم يتجاوز جناح فضل الرحمن ثمانية مقاعد في البرلمانات السابقة في حين ظلت القوى الدينية الأخرى في ذيل القافلة.

كان الاعتقاد السائد ان الجبهة الإسلامية يمكن أن تشغل المرتبة الثالثة بعد الحزبين الكبيرين وأنها سوف تحصل على ١٥ ـ ٢٠ مقعدا على أقل تقدير.

وقد تشكل هذا الاعتقاد في اعقاب عدد من الحوادث أهمها الإضراب الذي دعا اليه القاضي حسين أحمد احتجاجا على ارتفاع الاسعار في عهد الحكومة الانتقالية برئاسة معين قرشي. وقد كان التجاوب الشعبي على الدعوة إلى الاحزاب كبيرا وخاصة في منطقة كراتشي وحيدر أباد معقل حزب الشعب الباكستاني هذا التجاوب الكبير فسره الكثير من المراقبين على انه استفتاء على قوة الجماعة الإسلامية. ومنذ ذلك الوقت ترسخ في الاذهان أن الجماعة الإسلامية قد برزت كقوة منافسة للحزبين الكبيرين أو على الأقل في طريقها لمنافسة هذين الحزبين. هذا الشعور والاعتقاد الذي تكون في اعقاب الاضراب قد شجع الجماعة الإسلامية على الانفاق في حملاتها بسخاء كبير ودفعها إلى زيادة عدد مرشحيها في مختلف الدوائر. ورفضت عروضا كبيرة من نواز شريف للتحالف معها مع وعده بمنح الجبهة ٢٥ مقعدا، إلا أن تأثير التجاوب الشعبي مع الاضراب الذي دعته اليه الجبهة جعلها ترفض اي عروض للتفاوض. وسرت في طريقها للنهاية لكنها غفلت عدد من الحقائق الهامة :

١ ـ إن الجماعة الإسلامية أو الجبهة الإسلامية تفتقر إلى وجود قاعدة شعبية كبيرة لها في المجتمع الباكستاني. وبناء هذه القاعدة يحتاج جهدا ووقتا كبيرين، ولايمكن تشكيل هذه القاعدة من مجرد تجاوب مع اضراب دعت إليه الجماعة إذ أن هذا التجاوب ارتبط بقضية عامة يعاني منها الجميع العلماني والشيعي والسني والهندوسي. ولم يكن التجاوب مع اساسيات فكر الجماعة الإسلامية .

وقد أكد أحد منظري الجماعة الإسلامية لـ «المجتمع» أن الجماعة في استراتيجيتها القائمة على العمل بشكل منفرد بعيدا عن التحالفات ربما تكون صحيحة نظريا غير أن عامل الوقت لم يكن في صالح الجماعة على الإطلاق.

وأكد هذا المسؤول انه كان هناك تيار يؤثر التروي في اتخاذ قرار الانفصال عن نواز والاستفادة بما قدمه من عروض غير ان الغالبية وافقت على الانفصال.

٢ ـ ان الجماعة الإسلامية في اختيارها للمرشحين لم تكن موفقة إلى حد كبير. فأغلب الشخصيات التي رشحتها الجماعة شخصيات مغمورة ولم يسمع عنها احد، ولم يكن لها اي دور على اي المستويات يشجع الناخب الباكستاني لتأييدها .

٣ ـ ان الحملات الانتخابية للجماعة الإسلامية في بعض المناطق قد صاحبها موسيقى وغناء وهو ما اعتبره البعض خروجا على مبادئ الجماعة الإسلامية.

ان الجماعة الإسلامية او الجبهة الإسلامية على العكس من الجماعات الإسلامية الأخرى في دول عربية لم تدخل حقل العمل الاجتماعي بالقدر الذي يمكنها من الاتصال بالجماهير. وهي غائبة كذلك عن المساجد الا ما ندر وهو أمر تتميز به التيارات الإسلامية الأخرى في مصر وغيرها من الدول العربية الأخرى. هذا التقوقع حول الذات والانحسار في الاطار النخبوي المحدود جعل الجماعة رغم قدرتها الفائقة في التنظيم والحشد تخسر احد اليات التاثير على الناخب الباكستاني.

ان عددا كبيرا ممن يتعاطفون مع الجماعة الإسلامية أو الجبهة الإسلامية لم يصوت للجماعة الإسلامية رغم قناعته بها وهذا راجع اساسا الى درجة الوعي السياسي الذي تكون لدى الناخب الباكستاني عموما وهو أن الصراع قائم بين حزبين اساسيين Tow Party System وان التصويت للجماعة التي ماتزال في طور المهد سوف يضيع صوته لذا اثر كما يقول الكثير من المراقبين التصويت لنواز شريف الذي يراه الناخب الباكستاني في اكثر قربا للإسلام ولمصلحة باكستان من القوى العلمانية الأخرى. الذي يؤكد هذه الحقيقة ان الجبهة الإسلامية لم تتجاوز الأصوات التي حصلت عليها ٢,٣٪ في البنجاب، ٢,٥٪ في السند، ٢,٦٪ في اقليم الحدود. وهذه النسبة تبدو متناقضة تماما مع كل التوقعات والآمال التي عولت عليها الجماعة الإسلامية.

ـ إذا كانت هذه أهم الأسباب التي ترجع إلى تدني أداء الجماعة الإسلامية في العملية الانتخابية، إلا انها تشترك مع القوى الإسلامية في عوامل هزيمة التيار الإسلامي في البلاد. ولعل ابرز هذه الاسباب والعوامل. انقسام القوى الإسلامية فيما بينها واختلافها الفكري بين تيار سلفي وآخر صوفي أو تبليغي وآخر حركي. ان درجة وعي الناخب الباكستاني بهذا الاختلاف وقصته للانصراف عن هذه القوى التي فشلت في التنسيق فيما بينها تحت مظلة واحدة مما دفعه للتصويت للتيار الاكثر قربا للإسلام من هذه القوى. وقد بلغ هذا الاختلاف مداه عندما تحالف فضل الرحمن وهو زعيم جمعية علماء الإسلام مع بي نظير بوتو اثناء العملية الانتخابية ورفض العمل مع القوى الإسلامية الأخرى أو على الأقل الاكثر قربا للإسلام من التيار العلماني الخالص.

ـ ومن الأسباب الأخرى العامة التي يشترك فيها جميع القوى الإسلامية أن درجة الوعي

العام	حزب الرابطة الإسلامية نسبة الاصوات	حزب الشعب الباكستاني
عام ١٩٨٨	٣٠,١ (التحالف الإسلامي)	٣٨,١
عام ١٩٩٠	٣٧,٣	٣٦,٨
عام ١٩٩٣	٣٩,٧٧	٣٨,٣٦

نسبة الاصوات في الانتخابات البرلمانية

العام	الجماعة الإسلامية
عام ٨٨	٧ مع التحالف
عام ٩٠	٧ مع التحالف
عام ٩٣	٣ بدون تحالف

عدد مقاعد الجماعة الإســـلامية

الإقليم	نسبة الأصوات
البنجاب	٪٢,٣
السند	٪٢,٥
سرحد	٪٢,٦
بلوشستان	٪٢

اجمالي اصوات الجماعة الاسلامية في الاماكن الاربعة

■ جدول يبين نسبة التصويت للاحزاب الرئيسية الثلاث خلال ثلاث دورات انتخابية متتالية

الإسلامي لدى الشعب الباكستاني رغم عاطفته القوية وحبه الشديد للإسلام. أن درجة هذا الوعي تبدو ضعيفة بدرجة كبيرة وهذا الضعف يتحمله مختلف القوى الإسلامية التي شاركت سلبا أو ايجابا في خلق هذه الحالة من الضعف.

- ان هناك قناعة لدى قطاع كبير من الشعب الباكستاني أن دور المؤسسات الإسلامية ينحصر في المساجد والأمور التعبدية فقط. وهذه القناعة افرزها غياب الكوادر الإسلامية لدى الاحزاب الإسلامية الواعية باستثناء الجماعة الإسلامية.

- حالة الفقر الشديدة التي تعاني منها القوى الإسلامية التقليدية وخاصة الصوفية منها فاغلب هذه القوى لديها مدارس دينية لايقبل عليها سوى الفقراء او اليتامى الذين يشكلون القيادة المستقبلية لهذه القوى، ومن هنا يبقى تاثيرها محدود في المجتمع يؤكد ذلك هزيمة كل من عبدالستار نيازي وشاه نوراني زعيمي جمعية علماء باكستاني المنقسمة فيما بينها.

- حالة الفقر الشديدة التي تعاني منها الطبقات الشعبية وعدم قدرة الاحزاب الدينية في ايجاد حلول لهذه المشاكل التي لا يقدر على حلها سوى الاغنياء.

وقد نجحت القوى العلمانية بما لديها من قدرات مالية وسيطرة عن طريق الاقطاعيات في التاثير على هذه القطاعات الصغيرة.

كيف نجحت بي نظير بوتو؟؟

كما سبق وتوقعت «المجتمع» في عددها قبل الماضي الذي سبق العملية الانتخابية فقد كانت هناك مؤشرات عديدة تتضمن بنازير فرصة التفوق على نواز شريف منها غياب الجماعة الإسلامية وان بدا احد العوامل الضعيفة كما كشفت عن ذلك الانتخابات وتحالف التيار المنشق عن نواز شريف مع بي نظير بوتو وقدره الاقليات سواء الشيعة او القوى العلمانية في التنسيق والحرص الكبير على الإدلاء بصوتها في العملية الانتخابية. اضف إلى ذلك الشخصية الكاريزمية إلى لبنازير بوتو ووالدها من قبلها فقد نجحت بي نظير بوتو في اثارة الطبقات الفقيرة بشعاراتها مثل «كبرا - روتي - مكان» اي منزل وطعام وملبس لكل مواطن وهذا الشعار الذي نادى به علي بوتو في الماضي مايزال له سحر خاص لدى الطبقات الفقيرة والأمية من المجتمع والبالغة اكثر من ٦٥٪. وتبدو هذه الصورة بوضوح في الدوائر التي نجح فيها حزب الشعب إذ جاءت اغلب اصواتها من جنوب البنجاب وهي من افقر المناطق على الإطلاق بينما انعدمت أو شبه ذلك في وسط احتمال البنجاب الغني والمثقف.

على العكس من ذلك فإن اغلب اصوات نواز شريف جاءت من المناطق الحضرية والمدن وانخفضت بصورة كبيرة في الريف وبهذا يعكس درجة الوعي لدى الناخب الباكستاني المثقف. فهو يرى في نواز النموذج الافضل من بنازير في قيادة البلاد. وقد اسهمت العوامل التي شكلت عنصرا إيجابيا في دعم بي نظير كما اشرت انفا. عنصرا سلبيا في انخفاض عدد مقاعد نواز شريف لكن الأمر المهم الذي يجب الاشارة اليه هنا انه رغم حصول نواز شريف على (٧٣) مقعدا إلا أن الاصوات التي حصل عليها بلغت ٣٩,٧٧٪ اي بفارق واحد في المائة عن بي نظير التي حصلت على ٣٨,٣ فقط. وبمقارنة عدد الاصوات التي حصل عليها نواز شريف في انتخابات ٩٠ وانتخابات ٩٣ يلاحظ تفوق نواز في عدد الاصوات رغم دخوله المعركة الانتخابية بمفرده دون تحالفات. اذ حصل في عام ١٩٩٠ على ٣٧,٣ وحصلت بي نظير على ٣٦,٨.

الحكومة القادمة

اغلب المؤشرات تقول ان فرصة بي نظير في تشكيل الحكومة تبدو اكبر بكثير فهي لديها ٨٦ مقعدا بالإضافة إلى حزب الرابطة الإسلامية جماعة جونيجو المنشق على نواز ولديه (٦) مقاعد بالإضافة إلى فضل الرحمن والقبائل يكونان معا ١٢ مقعدا مما يمكنها من تشكيل الحكومة وهي مطمئنة إلى جانب ذلك فإن فرصة تشكيلها لحكومة إقليمية في اقليم البنجاب تبدو سانحة ايضا نظرا للدور الذي سيلعبه الجناح المنشق على نواز في دعم بي نظير إذ تبلغ اصواتهما معا ١١٢ في مقابل ١٠٦ لنواز شريف وتستطيع بالتنسيق مع بعض القوى الأخرى الصغيرة في تشكيل حكومة اقليمية هناك. وفي السند ونظرا للاغلبية الكبيرة التي حققتها هناك تستطيع تشكيل حكومة اقليمية وهي مطمئنة وإن اختلف الوضع فى سرحد وبلوشستان كانا لايشكلان اهمية كبيرة مقارنة بالسند وبيشاور.

مستقبل الحكومة القادمة

كما يبدو من التجارب السابقة في البرلمان الباكستاني فإن المعارضة لن تترك اي فرصة لترك الحكومة للعمل بشكل مستقر. وستسعى لخلق كل الظروف التي تعرقل من اداء الحكومة المنتخبة خاصة وأن قوة المعارضة في البرلمان تبدو كبيرة للغاية وهذا ماسيجعلها تعجل بإسقاط الحكومة القادمة يبقى في الأخير ان باكستان ستكون ضحية هذه المغامرات السياسية التي ستظل قائمة ما لم يتجرد كل حزب من مصالحه الشخصية او الحزبية وأن يعطي الباكستان الإسلامية بكل اخلاص خاصة وأنها تعاني ازمات في الداخل وضغوط من الخارج لاتقوى على حملها. ■

نيران الرفاق التي أحرقت الجميع!



بقلم : أحمد منصور

الصراع الدموي الذي اشتعل في موسكو مؤخرا بين الرفاق لن يكون نهاية الصراعات الدموية بين احفاد كارل ماركس، وانما هو جزء من بداياتها فلم تعد هناك رقعة على ظهر الارض تبنت الماركسية او اعتنقت الشيوعية إلا وهي تواجه نوعا من الفوضى والانهيار والدمار والصراع سواء كان من النواحي السياسية او العسكرية او الاقتصادية او الاجتماعية.

وقد كان صراع الرفاق في عدن منذ سنوات صورة بائسة لما سوف تجنيه الشعوب التي تبنت حكوماتها المذهب الشيوعي او الماركسي، وبعد ذلك جنى الشعب الروماني مرارة صراع دموي اخر بين الرفاق ولا تزال رومانيا غارقة في الفقر وصراعات دموية داخلية اخرى.

ومع خروج السوفييت مهزومين من افغانستان في ١٩٨٩ بدات نيران الصراع تطال الاتحاد السوفيتي نفسه حيث كان انقلاب القرم الفاشل في اغسطس ١٩٩١ ضد ميخائيل جورباتشوف ايذانا بانحدار الشيوعية واشتعال النار في بنائها الهش، وبدات الشعوب التي رفع العلم الاحمر على ارضها تجني مرارة ٧٤ عاما من الحكم الشيوعي هي المسافة بين اكتوبر ١٩١٧ واغسطس ١٩٩١، واصبح مصمموا الخرائط يعدون كل مساء خرائط جديدة غير التي اعدوها في الصباح حيث قامت الشعوب التي ذاقت مرارة الشيوعية اكثر من سبعة عقود تنفض غبار الذل عن نفسها، فنشبت صراعات دموية في معظم المناطق التي خضعت لهيمنة موسكو إن لم يكن بين الشيوعيين واعداء الشيوعية فبين الشيوعيين انفسهم، كما حدث في موسكو مؤخرا، فبوريس يلتسين ورسلان حسبولاتوف والكسندر روتسكوي كلهم من احرص الناس على حياة، ووجوه لعملة واحدة وكلهم يعملون لمصالحهم الخاصة وليس من اجل فكرة او عقيدة يضحون من اجلها، وكل منهم له تاريخه العريق في الشيوعية والشعوب هي التي تدفع الثمن دائما وليس ادل على ذلك مما رواه الصحفي الايطالي «انريكو فرانشسكيني» الذي التقى بالكسندر روتسكوي في الطابق الرابع من مبنى البرلمان بعدما دكته دبابات يلتسين فاشتعلت النيران في الادوار العليا منه فوجد «روتسكوي» الذي اختاره البرلمان رئيسا يسيطر عليه الرعب ويرتجف ووجهه ممتقع وقال للصحافي الايطالي وهو يرتجف رعبا:

«اني اريد ان اخرج حيا من هنا ولكن هل تعرف لماذا احب ان اخرج حيا من هنا؟ انني لست خائفا على نفسي ولكني خائف على اقرب الناس اليّ فلم يعد لي سوى شقيقين وهما هنا معي ولا اريد لهما ان يموتا هكذا، وإنني خائف على زوجتي لودميلا واطفالي، اني لا اريد ان اتركهم.. اريد ان احياء».

هذا الكلام الذي قاله روتسكوي يعكس صورة الزعماء الرفاق اصحاب الشعارات الطنانة والمذاهب البالية، رئيس منتخب لم يفكر وقت الازمة الا في نفسه واقاربه، اما الذى طلب منهم روتسكوي حمايته والدفاع عنه حتى الموت فلم يفكر في احد منهم.

إن نيران الشيوعية لم تحرق برلمان روسيا وحده، وإنما تحرق الآن شعوبا بكاملها وتزيل مدنا من على الخرائط وتمحو دولا من الوجود. ويكفي ان الاتحاد السوفيتي تمزق وحتى كتابة هذه السطور الى اكثر من ثمانين جمهورية ودويلة، واصبح به مئات الحركات الانفصالية التي تشعل الحروب في كل جوانبه، والاماكن الخالية فيه من الحروب هناك مخاوف من اندلاع الحروب فيها مثل حوض بحر قزوين واصقاع سيبيريا وحوض البحر الاسود وهناك حروب طاحنة في جورجيا وابخازيا وطاجيكستان واذربيجان، اما خارج الاتحاد السوفيتي السابق فالنيران المشتعلة في البوسنة والهرسك تهدد بانفجار دموي كبير في البلقان لن تسلم اوروبا من نيرانه لاسيما بعد عودة الاغلبية للشيوعيين في بولونيا، وعودة الاشتراكيين للحكم في اليونان، وتهديد الصرب لكوسوفو والبانيا ومقدونيا.

إن ما تجنيه البشرية اليوم من نيران الشيوعية المشتعلة في ارجاء مختلفة من الارض هو نتيجة حتمية ومصير طبيعي لمذهب مادي خالف فطرة الانسان وسنة الله في الكون والحياة، وستظل البشرية تجني المرارة والدمار مادامت تتخبط بين الشيوعية تارة، والراسمالية تارة اخرى حتى تثوب الى رشدها وتعود الى فطرتها، حينئذ تستقر وتهدا وينعم الناس بالأمن في ظلال الفطرة وفي ظلال زعماء يضحون بانفسهم من اجل أن تسعد شعوبهم وأن ترتفع راية دينهم، اما هذا العصر عصر روتسكوي واشباهه من الحكام والرؤساء فإنه دون شك عصر من عصور الشقاء. ■

”إن نيران الشيوعية لم تحرق برلمان روسيا وحده وإنما تحرق الآن شعوبا بكاملها وتزيل مدنا وتمحو دولا من الوجود“

د. إسحاق الفرحان أمين عام حزب جبهة العمل الإسلامي في الأردن:

أتوقع أن نحصل على ثلث مقاعد البر

حاوره في عمان : عاطف الجولاني

في الثامن من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) القادم تجرى الانتخابات النيابية لاختيار أعضاء البرلمان الأردني الثماني، ويتوقع أن تشهد تلك الانتخابات تنافسا حادا لكونها الانتخابات الأولى التي تجرى في ظل حركة حزبية نشطة.

وتشير غالبية التوقعات إلى أن حزب جبهة العمل الإسلامي الذي يمثل التيار الإسلامي في الأردن، سيكون أقوى المنافسين للحصول على عدد كبير من مقاعد البرلمان القادم، حيث أعلن في فترة سابقة قائمة مرشحيه للانتخابات وضمت ٣٧ مرشحًا لدوائر المملكة العشرين، وللوقوف على آخر استعدادات الحزب لخوض المعركة الانتخابية القادمة ومواقفه من القضايا المختلفة وعلى رأسها الاتفاقات الأخيرة مع العدو الإسرائيلي التقت «المجتمع» مع الأستاذ الدكتور : إسحاق الفرحان أمين عام حزب جبهة العمل الإسلامي، وكان لها معه هذا الحوار:

المجتمع: معظم التوقعات كانت تشير إلى احتمال تأجيل الانتخابات البرلمانية في الأردن وإلى أن قرار التأجيل قد صدر بالفعل من رئاسة الوزراء، فما هي باعتقادكم أسباب العدول عن قرار التأجيل؟

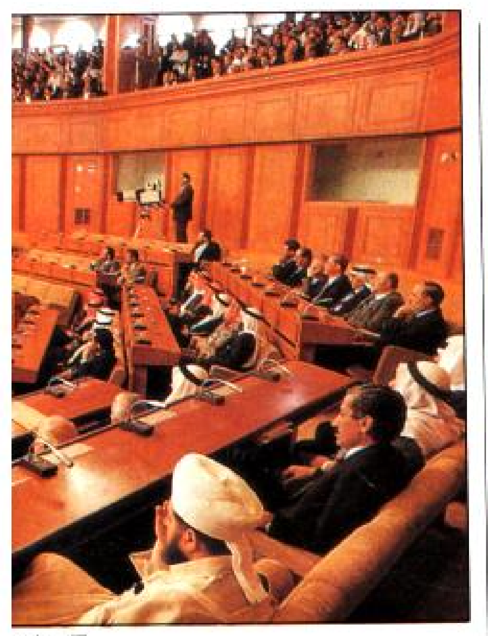
د. الفرحان: لست مطلعًا على أي سبب مباشر لاتخاذ الحكومة قرارها سواء بالتأجيل أو عدم التأجيل، ولكن طيلة الفترة التي ساد فيها الارتباك كان رأينا في حزب جبهة العمل الإسلامي أنه لا توجد دواعي استثنائية للتأجيل، فنحن نرى أن إجراء الانتخابات في موعدها يؤدي إلى تعزيز المسيرة الشورية الديمقراطية وإلى عدم غياب البرلمان لفترة طويلة عن المسرح السياسي، فلا يتصور أن تكون هناك ديمقراطية أو ادعاء بالديمقراطية دون وجود برلمان يؤدي دوره التشريعي والرقابي لأداء الحكومة السياسي، إذ لا يعقل في دولة تنادي بالديمقراطية أن تكون الحكومة وحيدة في الميزان دون مراقبة من مجلس نيابي يمثل الشعب. ونرى أنه لا داعي للتخوف على الوحدة الوطنية من إجراء الانتخابات، فالأصل أن تسير الأمور بشكل طبيعي ودون افتعال لقضايا نظرية متروكة ليحكم عليها المستقبل.

المجتمع: ضمت قائمة حزب جبهة العمل للانتخابات البرلمانية القادمة أسماء ٣٧ مرشحًا سينافسون على ٨٠ مقعدًا هي عدد مقاعد البرلمان الأردني، فما هي العوامل التي جعلتكم تحددون هذا العدد؟

د. الفرحان: هناك عدة أمور راعيناها في هذا العدد، لكننا لم نحدد العدد ابتداءً، وإنما جاء نتيجة ومحصلة طبيعية لمجموعة من العوامل والمحددات المؤثرة في الميدان السياسي، منها قانون الصوت الواحد الذي كان يهدف إلى تحجيم عدد الإسلاميين وفرصهم بالفوز، ومنها الإمكانات العامة للحزب وعدد الأشخاص الذين نطمع بأن يفوزوا في الانتخابات القادمة.

المجتمع : ولكن بعض القوى أبدت تخوفها من العدد الكبير الذي طرحتموه لخوض الانتخابات وقالت إنكم تسعون للسيطرة على عدد كبير من مقاعد البرلمان؟

د. الفرحان: استغرب من الذين يثيرون مثل هذه الأمور ويتخوفون من الإسلاميين، فنحن طرحنا ٣٧ مرشحًا وهو عدد أقل من نصف مقاعد البرلمان، ثم إن نسبة النجاح لقائمة أي حزب لن تكون ١٠٠٪ وإن كنا نسعى لفوز أكبر عدد ممكن، فالعدد المطروح لا يوحي بالسعي للسيطرة على مقاعد البرلمان، وأنا أقول لجميع الخائفين من سيطرة الإسلاميين: لا تخافوا ممن يخاف الله، لأن الذي يخشى الله يكون كل عمله سواء كان سياسيا أو دعويا أو اجتماعيا في سبيل الله وفي مصلحة بلده وأمته.



■ مجلس

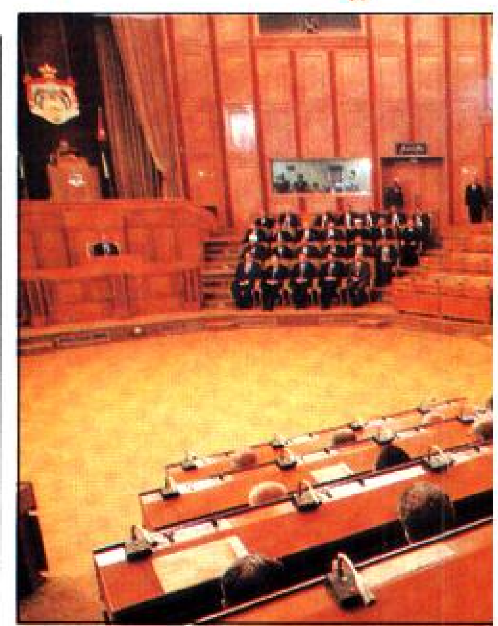
المجتمع: ولكن السيطرة على الأغلبية المطلقة هدف تسعى له جميع الأحزاب في العالم ولا يعتبر تهمة؟

د. الفرحان : نعم هذا صحيح، فهذا أمر مشروع وليس محرمًا في العمل السياسي، ونحن نتمنى أن يأتي اليوم الذي يطالب فيه الناس بتحكيم شرع الله، لأنه كلما زاد تأثير الإسلام في المجتمع كلما كان الخير ينتظر هذا المجتمع. أما الذين يتخوفون من تحكيم شرع الله أو ما يسمونه سيطرة الإسلاميين فهم قلة.

المجتمع: وما هي توقعاتكم بالنسبة

الثوابت في السياسة ا
ولكن مصدر آمالنـ

...ان في الانتخابات القادمة



...واب الأردني

لفرص فوزكم في الانتخابات القادمة؟

د. الفرحان : أتوقع أن ينجح حوالى ٢٥ - ٣٠ من مرشحى الجبهة، أى ما يعادل ثلث عدد أعضاء البرلمان.

المجتمع : وهل استندتم فى توقعكم هذا إلى مؤشرات معينة، ام انه يدخل فى باب التخمين والتوقع المجرد؟

د. الفرحان : عدد المناطق الانتخابية فى الأردن عشرون منطقة انتخابية، ولو أردنا التركيز على مرشح واحد فى كل دائرة بحيث يحظى بجميع أصوات الإسلاميين ومؤيديهم فى تلك المنطقة لكان ذلك ممكنا . ولكننا نطمع لأن يفوز أكثر من مرشح فى بعض الدوائر الكبيرة، ولذلك سنقوم بتقسيم المناطق الانتخابية إلى دوائر وهمية بعدد مرشحينا لتلك المنطقة بحيث يصب عدد المرشحين فى منطقة معينة لصالح أحد المرشحين وفى منطقة ثانية لمرشح آخر. إضافة إلى ذلك فقد راعينا فى اختيار المرشحين، الجميع بين الكفاءة الشخصية والأداء النوعى، وكذلك فرص وإمكانية الفوز من ناحية الثقل الاجتماعى والعشائرى وغير ذلك من الأمور.



المجتمع : رغم الحضور الواسع للمراة في كوادر الجبهة فإن قائمة المرشحين للانتخابات قد خلت من اسماء اية مرشحات للبرلمان. فهل كانت هناك اسباب معينة وراء ذلك؟

د. الفرحان : نحن نؤمن بأن للمرأة حق العمل السياسى العام والعمل الاجتماعى، والقيام بدورها فى المشروع النهضوى الإسلامى، والباب مفتوح أمامها لعضوية حزب الجبهة، كذلك من الناحية الشرعية فإن كثيرًا من العلماء فى الأمة الإسلامية أفتوا بجواز مشاركتها فى العمل النيابى ترشيحًا وانتخابًا، وقد وجدنا فى هذه المرحلة من تأسيس الحزب أن المرحلة مبكرة لترشيح عدد من النساء، ولكن فى دورات قادمة نتوقع أن تتبلور الأمور بما فى ذلك الفقه السياسى النظرى والعملى إزاء هذا الموضوع.

المجتمع: وهل ستعتمدون في حملتكم الانتخابية نفس الشعار الانتخابى السابق «الإسلام هو الحل»؟

د. الفرحان : هذا الشعار دائم ولا يقتصر على أربع سنوات، فنحن سنرفع هذا الشعار ولكن سيكون لنا برامج عملية محددة وواقعية في حل المشكلات والقضايا من وجهة نظر إسلامية ، بحيث لا يبقى هذا الشعار شعارًا عاما، وإنما نترجمه إلى برامج عملية فى بعض القضايا التى ننجز منها فى كل دورة برلمانية شيئًا معقولا ومحسوسا.

المجتمع: فيما يتعلق بالبرنامج الانتخابى لحزبكم، ما هى فى تصورك اهم القضايا التى سيركز عليها؟

د. الفرحان : هناك عدة قضايا ومحاور أساسية سيتضمنها برنامجنا الانتخابى،



■ د. اسحاق الفرحان

فالمحور الأول سيكون الوحدة الوطنية داخل الأردن لتكون الركن الأساسى للانطلاق فى البرنامج الوطنى والعربي والإسلامي، وسنؤكد على القضايا الحياتية الملحة للناس، وكذلك تعزيز المسيرة الديمقراطية من حيث كفالة الحريات العامة وسيادة القانون وتكافؤ الفرص وإلغاء الاستثناءات حيثما وجدت.

المحور الثانى: سيكون القضية الفلسطينية خاصة فى ظل إعلان اتفاق «غزة - أريحا» الذى نعتبره تفريقًا للقضية الفلسطينية، ومدخلا للعدو الإسرائيلى إلى كل المنطقة، بل نعتبره «حصان طروادة» ينفذ العدو من خلاله إلى المنطقة العربية اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا، ولذلك فإن من أهم برامجنا هو برنامج التصدى لمرحلة التطبيع مع العدو اليهودى حتى لاينفذ إلى نفسياتنا وكياننا الداخلى ومؤسساتنا الاقتصادية والاجتماعية.

فالقضية الفلسطينية ليست حكرًا على الفلسطينيين، بل هى هم وطنى قومى إسلامى على مستوى الأمة الإسلامية.

المحور الثالث: هو القضايا المتعلقة بأمتنا العربية والإسلامية، من حيث إعادة التضامن والحدّ الأدنى على الأقل من التكافل وحسن الجوار، ليعود التواصل بين ابناء الأمة.

المجتمع : وإلى اى مدى تثقون بنزاهة الانتخابات القادمة؟

د. الفرحان : نزاهة الانتخابات تبقى شعارًا مطروحًا من قبل الحكومات، وقد تاكدنا أن الانتخابات السابقة كانت نزيهة إلى حد كبير وإذا حدث ووجدنا أى نوع من التقصير وعدم الموضوعية فى الانتخابات القادمة فسيكون لنا موقف فى حينه.

المجتمع : راهنت عدة جهات داخلية وخارجية على حدوث انشقاقات فى حزبكم وخاصة عند اختيار مرشحيكم للانتخابات فما تعليقكم على ذلك؟

د. الفرحان : الذين يراهنون على الانشقاقات فى الحزب وأنه كلما واجهت الحزب مشكلة صعبة كالانتخابات وموقفنا من قانون الانتخابات، ووجود معارضة للمشاركة، أو اختيار المرشحين وكيفية اختيارهم، الذين يراهنون على أن هذه القضايا، مهما كانت صعبة، تؤدى إلى انشقاقات فى الحزب هم واهمون، لأنهم ينطلقون من فرضيات الأحزاب الأخرى التى تجتمع على مصالح عرضية أو برامج وضعية محدودة، وليس على أهداف استراتيجية بعيدة المدى. فعلى الرغم من أنه كانت هناك معارضة للمشاركة في الانتخابات بعد تعديل القانون الانتخابى، فإن رموز تلك المعارضة سارعت إلى ترشيح نفسها فى الانتخابات بعد أن اتخذ الحزب قرارًا بالأغلبية بالمشاركة في الانتخابات، فمرجعية نظامنا الأساسى تضمن عدم حدوث انشقاقات لأن القرارات تتخذ بالشورى وبمستويات مختلفة.

المجتمع : رغم حرصكم المستمر على تأكيد التزامكم بقواعد العمل السياسى، فإن بعض الأطراف الغربية تحذر من احتمالات حصولكم على عدد كبير من مقاعد البرلمان، فهل تعتقدون أن تلك المخاوف مبررة؟

د. الفرحان: ليس هناك تبرير للمخاوف الغربية من العمل الإسلامي، بل إن النصائح الغربية لعدد من الأنظمة العربية بمحاربة التيار الإسلامي نصائح فى غير محلها وتعاكس حركة التاريخ ولا تعترف بالحقائق الواقعية، ونحن نحاول من طرفنا أن نبدد هذه المخاوف كلما التقينا بصحفيين غربيين وفى محاضراتنا ولقاءاتنا السياسية، ونامل أن تزول هذه التخوفات مع الزمن.

المجتمع : يلاحظ أن هناك الكثير من الوعود الاقتصادية التى يجرى إعدادها فى هذه المرحلة حول تحسين الأوضاع الاقتصادية فى الأراضى الفلسطينية المحتلة والمنطقة العربية، إلى أى مدى تثقون بهذه الوعود؟

د. الفرحان : أعتقد أن اتفاق «غزة ـ أريحا» ربما لم يحل أى قضية سياسية، فقد ركز على النواحى الاقتصادية، والاتفاق هو محاولة لحل المشكلات السياسية بحلول اقتصادية. وربما يتم تحقيق كل شىء من الوعود الاقتصادية فى السنة الأولى، ولكن اعتقد أن العدو الإسرائيلى سيعمل من خلال تلك الاتفاقات على النفاذ إلى المنطقة العربية، وأخشى أن يستبدل مسمى الوطن العربى فى المستقبل بإقليم الشرق الأوسط، كما أخشى أن يتم رفع الحدود الجمركية بين دولة العدو والبلاد العربية المجاورة فتصبح بذلك سوقًا تجارية واقتصادية لدولة العدو.

المجتمع : ضغطت الولايات المتحدة بشكل كبير لتمرير الاتفاقات الأخيرة مع العدو الإسرائيلى. فما هى برأيكم دوافع هذا الضغط؟

د. الفرحان: الولايات المتحدة تريد أن تنتهز الفرصة السانحة فى المرحلة الحالية لتسريع عمليات التطبيع وتصفية القضية الفلسطينية، فالعالم العربي والإسلامي مفكك، والوهن العربى كبير، والشعوب العربية ذاهلة، والاتفاق الفلسطينى الإسرائيلى زاد فى إرباك الموقف بين مؤيد ومعارض، ونحن نعتقد أن جدار المناعة والمقاومة والتصدى قد بدأ ينهار منذ معاهدات كامب ديفيد ثم الاتفاق الفلسطينى الإسرائيلى.

المجتمع : وكيف تنظرون إلى الموقف السوري المعارض ـ حتى الآن ـ للاتفاق؟ وإلى أى مدى تراهنون على استمراره؟

د. الفرحان : نحن نؤيد أى نوع من المعارضة للضغوط الأمريكية على أى دولة عربية ومنها سوريا، ونعتقد أن أى نوع من التنسيق العربى وتوحيد المواقف بين البلدان العربية يصب فى المصلحة العربية والإسلامية، ويؤخر انهيار جدار الصمود أمام العدو الإسرائيلى، لا نعرف إلى متى تستمر هذه المعارضة فى الموقف السورى ونامل بأن تكون مبدئية واستراتيجية وتدوم فترة طويلة، لا أن تكون معارضة عرضية ـ قصيرة.

المجتمع : كحزب إسلامي، هل لديكم النية للتحرك على مستوى الأحزاب والحركات الإسلامية للتنسيق فى مواجهة الأخطار التى يمكن أن تترتب عن الاتفاق وفي مقدمتها حملات التطبيع المتوقعة؟

د. الفرحان: من الضرورى قيام نوع من الوكالة الإسلامية على غرار الوكالة اليهودية التى أنشأتها الحركات الصهيونية. فبعد أن سلخت القضية الفلسطينية من ثوبها الإسلامى والعربى وحتى الفلسطينى الشامل، لابد من العمل من أجل إعادة القضية الفلسطينية إلى إطارها الإسلامى، وسنعمل مع غيرنا من الحركات والأحزاب الإسلامية فى العالم على عقد مؤتمر إسلامى عالمى لبحث شئون القضية الفلسطينية بصورة دورية سنويا، وربما ينبثق عن المؤتمر أمانة عامة، وقد تكون هذه الخطوة بعيدة المدى من حيث آثارها، لكن ينبغى أن يتم الإسراع فى البدء بها لتبقى هذه القضية حية فى ضمير الأمة.

المجتمع : هل أنتم متفائلون بالمستقبل فى ضوء المتغيرات المستجدة؟

د. الفرحان : كل ما فى العالم يدعو إلى الألم وعدم التفاؤل، فالثوابت في السياسات العربية أصبحت متغيرة وفى مهب الريح، وحتى منظمة التحرير التى قامت على ميثاق لتحرير فلسطين اكتفت بنوع من الحكم الذاتي لا يرقى إلى انسحاب الجيش الإسرائيلى بل إلى إعادة انتشار قواته.. ولكن على الرغم من ذلك فإن مصدر آمالنا نابع من عقيدتنا وإيماننا بأن الله سبحانه وتعالى سينصر عباده المؤمنين، ونحن نرى أن واجبنا وإخواننا في الحركات الإسلامية والأحزاب الإسلامية في العالم هو رفع منسوب الإيمان عند الناس، ومقاومة حالة اليأس والإحباط، ومن جهة أخرى فإن قضية فلسطين وقضية القدس بالذات رغم أنها مصدر ألم لهذه الأمة، فإنها هى نفسها معقد رجاء ومصدر أمل. فأمل تحرير فلسطين وتبنيها كقضية أولى للأمة الإسلامية من جديد، سيعيد لهذه الأمة كثيرًا من إيجابياتها فى وحدتها وتعاونها وتكافلها وفى رؤية العدو المشترك وترك الاختلافات بين الدول العربية والإسلامية.

المجتمع : شكرًا لكم. ■

برنامجنا الانتخابى على ثلاثة محاور: الوحدة الوطنية، والقضية الفلسطينية، وإعادة التضامن

حق اللجوء للإسلاميين المضطهدين في الميزان

فرنسا : محمد الغمقي

كثر الحديث في الايام الأخيرة عن احتمال اعادة النظر في الدستور الفرنسي بحجة موافقته لاتفاقية «شانغان» التي تضع ضوابط لاقامة الاجانب في اوروبا، وأثار موقف مجلس الدولة الفرنسي الأخير المؤيد لاعادة النظر للدستور ردود فعل مختلفة. لكن يبقى حق اللجوء للاسلاميين المضطهدين في الميزان.

فقد تأثرت الادارة الفرنسية مثل بعض بلدان غربية اخرى او بالأحرى تنازلت امام ضغط الرأي العام المطالب بمزيد من التشدد في معالجة قضايا الهجرة، الشيء الذي يفسر سلسلة القوانين التي تم سنها في السنوات الاخيرة لمحاصرة ما يسمى بـ «تدفق الهجرة». فبقدر ما تضمن هذه الاتفاقية حرية التنقل داخل بلدان اوروبا الغربية، فبقدر ما تشدد على الرقابة الجمركية على الحدود الخارجية لهذه البلدان.

حجة الحد من الهجرة الاقتصادية

يقول الان ماشور وزير الشؤون الاوروبية في فرنسا ورئيس لجنة وزراء شانغان «لنكن واضحين فنحن الاوروبيين الغربيين امام ملايين المترشحين للهجرة والذين هم في الحقيقة لاجئون على المستوى الاقتصادي ويستغلون ضعف قوانيننا الوطنية من اجل الدخول الى بلداننا بكل الوسائل».

وتحت ستار محاصرة الهجرة الاقتصادية وبحجة العمل بمقتضيات اتفاقية شانغان، جاءت الدعوة الي اعادة النظر في الدستور الفرنسي حتى يكون مطابقا لروح الاتفاقية الاوروبية.

وقد أثارت هذه المسألة ردود فعل كثيرة ومتناقضة بين مؤيد ومتحفظ ورافض خاصة بعد تأييد مجلس الدولة الفرنسي (المرجعية القانونية العليا) لضرورة القيام بإصلاح دستوري يضمن تطابق الدستور الفرنسي وقرارات اتفاقية شانغان في مسألة قانون اللجوء.

فعلى مستوى كل من الاليزى (رئاسة الدولة) وماتينيون (رئاسة الوزراء) تم الاكتفاء بتسجيل موقف «الحكماء» المؤيد مع وجود مؤشرات لتأييد رسمي ضمني لهذا الإصلاح الدستوري. إلا أن الحزب الاشتراكي صرح بأن هذا الإصلاح «غير مقبول» لانه يسمح لفرنسا «بعدم دراسة كل مطالب اللجوء حتى وبما في ذلك المطالب المشروعة».

ونفس الموقف اتخذته بعض جمعيات الدفاع عن حقوق الإنسان التي تستنكر «وضع مبدأ ثابت في الميزان». كما ندد حزب «الخضر» بالموقف الرسمي الذي رأى فيه تقديما لمصالح وحسابات سياسية أملتها عملية التعايش بين رئيس اشتراكي وحكومة يمينية على حساب المبادئ.

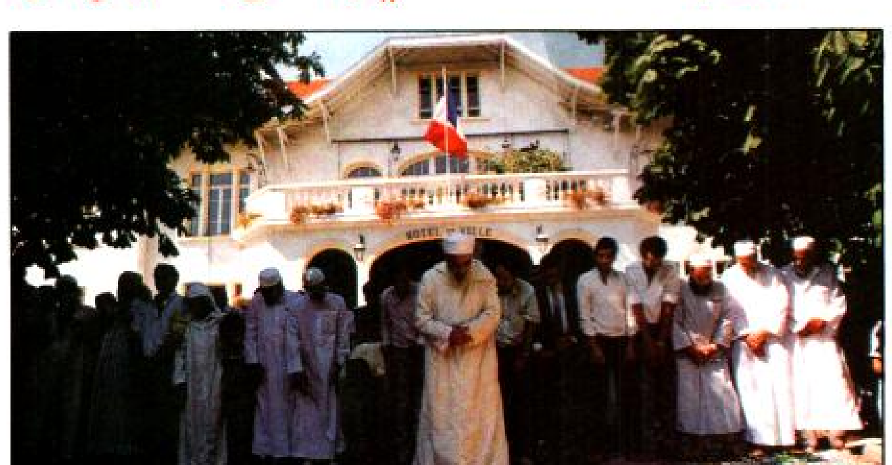
نظرة خاصة للإسلاميين

لكن المتتبِّع لهذه المواقف يستنتج وجود خلفية سياسية وراء تناغم مواقف السلطة التنفيذية بشقيها الرئاسي والحكومي حول مسألة حساسة تمس بسمعة دولة مثل فرنسا التي ترفع شعارات الحريات والمساواة والأخوة وكانت ملجأ للعديد من المعارضين للاضطهاد بكل أصنافهم وأيديولوجياتهم.

فهناك اتفاق غربي - اوروبي على محاصرة كل مظاهر العمل السياسي الإسلامي وانطلاقا من هذا المعطى، اصبح يُنظر إلى اللاجئين من اقطار إسلامية تعتمد الحل الأمني مع بعض الحركات الإسلامية فيها، يُنظر إليهم بمنظار خاص على اساس انهم «إرهابيون» قبل أن يكونوا مضطهدين بسبب أفكارهم كما يُنظر إليهم كخطر يهدد بانتقال عدوى الفكرة الإسلامية إلى الجاليات الإسلامية المهاجرة في ديار الغرب.

ولعل قرب فرنسا من المنطقة المغاربية التي تشهد صراعا بين الإسلاميين والسلطة خاصة في القطرين التونسي والجزائري، جعل باريس أكثر حساسية لتواجد لاجئين إسلاميين على أراضيها.

لهذا فإن سياسة الإدارة الفرنسية تسير منذ سنتين في اتجاه تضييق الخناق على تمتع اللاجئين الإسلاميين بحق اللجوء في فرنسا علما بأن ألمانيا تقوم بضغوط من جانبها لتقليص نسبة المتمتعين بهذا الحق من الإسلاميين مثلما حصل للشيخ رابح كبير وابن الشيخ عباس مدني.



■ مسلمون يصلون امام مبنى البلدية في باريس .

■ شارل باسكوا .. وزير الداخلية الفرنسي

هل انتهى عصر اللجوء؟

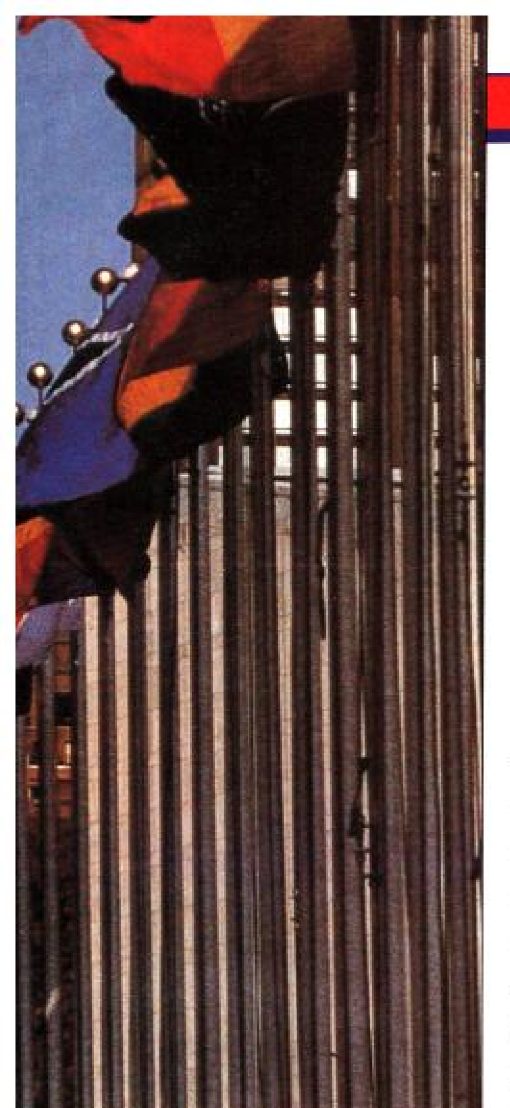
وتشير تصريحات وزير الداخلية الفرنسي خلال زيارته الأخيرة إلى تونس إلى التضارب بين المبادئ والمصالح في السياسات الغربية فيما يتعلق بالتعامل مع اللاجئين الإسلاميين، فقد جاء في تصريحه لإحدى الصحف الحكومية التونسية قوله: «إذا كان يجب الحفاظ على قانون اللجوء فإن سوء استعماله لا يمكن السماح به. الأمر واضح.

ليس هناك ما يبرر منع أي شخص مضطهد في بلاده لأسباب سياسية وفلسفية (أيديولوجية) او دينية من اللجوء السياسي في فرنسا .

وأذكر في كل حالات أن حق اللجوء - كما ينص عليه دستورنا لعام ١٩٤٦م وديباجته - يقصد بالخصوص أولئك الذين كافحوا ضد الهتلرية والفاشية والشيوعية لانه كان يجب علينا الخروج من الحرب ضد ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية كما أننا كنا في حالة حرب باردة مع البلدان الشيوعية. لمثل هؤلاء وضع حق اللجوء. لذلك من البديهي أن لا يتمكن البعض من الذين حاولوا فرض نظام لا ديمقراطي في بعض البلدان بالقوة من طلب اللجوء السياسي عندنا».

بعبارة أخري أن الإسلاميين غير ديمقراطيين بالمفهوم الغربي، وبالتالي فهم ليسوا أهلا للجوء السياسي حتى وإن كانوا مضطهدين وحتى وإن صدرت تقارير مطولة عن المنظمات الإنسانية الدولية مثل منظمة العفو تشير بوضوح إلى انتهاك حرمة الإنسان في بعض البلدان الإسلامية بسبب آرائه السياسية الإسلامية.

هكذا فإن منع حق اللجوء عن الإسلاميين هو حلقة أخرى من حلقات ضرب الحصار على الصحوة الإسلامية وملاحقتها حتى خارج الديار الإسلامية . ■



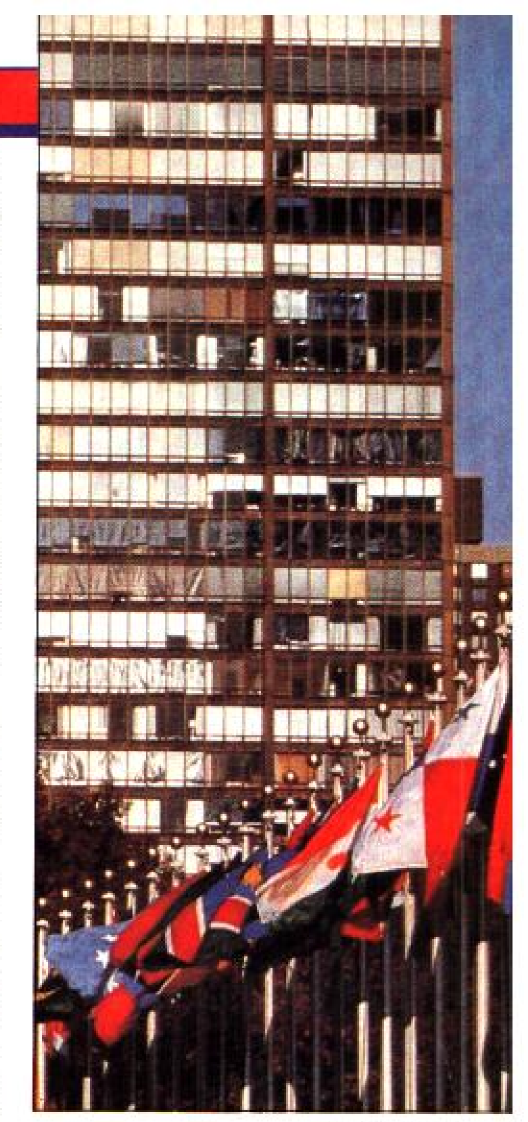
شياطين الصهيونية في المحافل الدولية



د. توفيق الشاوى (*)

في عام ١٩٥٤ عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية انشئت هيئة الأمم المتحدة كمنظمة دولية عالمية - وصاحب تاسيسها دعايات كبيرة عن «النظام العالمي» ... الذى كان جديدا في ذلك الوقت كما هو الشان بالنسبة لما يسمونه «النظام العالمي الجديد» حاليا - وقد كنت مقيما في باريس للدراسة في ذلك الوقت، وكان الطلاب في الحى اللاتينى قد عثروا على رجل ذى شخصية مهزوزة اعطوه لقب المواطن العالمي رقم (١). واقنعوه بانه سيكون رائدًا لجيل إنسانى جديد يتجاوز حدود الدول والحكومات يتعالى على السلطات الوطنية والقومية في جميع انحاء العالم - وانهم سيكونون سادة العالم عن طريق الهيئات الدولية العالمية التى ستكون نواة لحكومة عالمية تسيطر على العالم كله بما فيه من دول وشعوب وافراد وجماعات من مختلف الجنسيات والعقائد والأديان...

كانت مقاهى الحى اللاتينى فى باريس مسرحًا لاجتماعات تهريجية للطلاب «المزوغين» عن دراستهم في الكليات، يسلون انفسهم بسماع خطب «المواطن العالمي الأول» ويصفقون له حتى اقتنع بانه اصبح اول مواطن يفتح للناس طريق «العالمية»... في ذلك الوقت. في الوقت الذى كان الطلاب في باريس يتخذون صيغة «العالمية» مادة للتهريج مستغلين من اختاروه «المواطن العالمي» رقم(١) قال لى صاحبى: إن الصهيونية قد اكتشفت فوائد العالمية ورسمت الجماعات الصهيونية والماسونية خطتها على أساس التحكم في «المنظمات العالمية» في غفلة من جميع الشعوب والدول المشغولة كل منها بقضاياها - وما زالوا حتى الآن هم الذين يستفيدون اكثر من غيرهم من وجود هذه المنظمات ويستغلونها - وكثير من الناس يظنون أن الذى يُسيِّر المنظمات الدولية هى المجالس والاجتماعات التى يحضرها ممثلو الدول المشتركة في المنظمة أو المجلس - وما زال كثيرون يتعاملون معه على هذا الأساس، لكن الصهيونية قد اكتشفت قبل غيرها أن الموجه الحقيقى للهيئات الدولية «العالمية» هي الأجهزة «البيروقراطية» التى تتولى ظاهريًا مهمة تنفيذ القرارات لكنها تتولى أيضًا إعدادها ويمكنها دائمًا أن تتحكم في الإعداد والتنفيذ بحيث تحدد هى ما ينفذ وما لا ينفذ. ولقد استطاع الصهيونيون والماسونيون وعملاؤهم وحلفاؤهم أن يتسللوا إلى هذه الأجهزة «البيروقراطية» التى توجه فعلا عمل الهيئات الدولية وتتحكم في قراراتها - وساعدهم في ذلك أنهم استطاعوا أن يوجدوا في كل دولة من الدول مجموعات صهيونية أو ماسونية عميلة يسيطرون عليها ولهم فيها نفوذ كبير - بهذه الطريقة أصبحت اغلبية الموظفين العاملين في الأجهزة «العالمية» من انصارهم وعملائهم... وقد نجحوا في اتخاذ هذه الأجهزة الدولية قاعدة لتدريب اعوانهم واستقطاب عملاء جدد لهم اتخذوهم وسيلة للتحكم عن بعد أو عن قرب في مواقف الحكومات المختلفة سواء منها المناصرة لهم أو المعادية وقد يظن البعض أنهم لا يستطيعون التحكم في الهيئات أو الحكومات المعادية لهم، لكن هذا الظن خاطئ لأن التجربة علمتهم الاستفادة من التنبؤ بردود الفعل لدى الأفراد أو الهيئات - بحيث يستطيعون أن يستفزوا اعداءهم لاتخاذ قرار معين عن طريق التظاهر بأنهم لا يريدونه - فمثلا عندما كانوا في مشاكل مع بعض الدول او الحكومات العربية كانوا يعرفون أن كل مشروع يؤيدونه تعارضه الدول العربية وبالعكس - فإذا ارادوا أن تتجه حكومتنا في اتجاه معين فما عليهم إلا أن يعلنوا بطريقة مسرحية معارضتهم له أو رغبتهم فيه فتسارع الحكومات العربية والإعلام العربى إلى الاتجاه المعاكس - وكانوا يطبقون هذا على الأقوال لا على الأفعال - وساعدهم في ذلك نفوذهم القوى في الإعلام سواء الصحافة والإذاعات العالمية - بل وأيضًا



■ الأمم المتحدة

بعض وسائل الإعلام العربية بطريق غير مباشر .. فإذا أرادوا أن ترفض الدول العربية مشروعًا وجهوا الإعلام للقول بأنه لصالح اليهود - وإذا أرادوا أن تسارع حكوماتنا إلى أمر معين صوروه الإعلام على أن اليهود يخشونه أو يعارضونه...

هذا كله في مجال القول والإعلام، أما في العمل فإن الأجهزة البيروقراطية في المنظمات الدولية كفيلة بتعطيل استفادة العرب من أي قرار حتى ولو كان لصالحهم... والإسراع بالتنفيذ العملي لكل قرار لصالح الصهيونية... كما حدث بالنسبة لقرارات وقف إطلاق النار إثناء الحرب بيننا وبينهم منذ عام ١٩٤٨م..

ويكفي أن تذكر ما حدث أخيرًا للقرار الخاص بعودة المبعدين وقبله القرار بانسحاب إسرائيل من أراض عربية حيث استدرجوا البيروقراطية لإثارة مناقشات قانونية بشأن الخلاف بين النص الإنجليزي والترجمات الأخرى ولم تنته حتى الآن، ولم ينفذ القرار لأنهم لم يستقروا إن كان الانسحاب من جميع الأراضي المحتلة أو من جزء منها فقط...

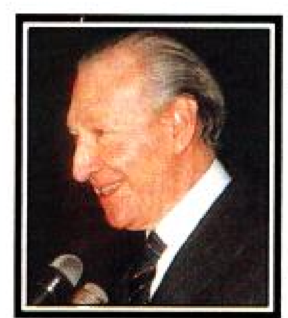
وقد تركت إسرائيل هؤلاء البيروقراطيين يضيعون الوقت بحجة أنهم يتناقشون أو يبحثون لمعرفة المساحة التي تنسحب منها إسرائيل وسارت هي عملاً في خطة إخلاء الأراضي العربية من العرب - وتوطين أكبر عدد من اليهود مكانهم، وبناء المستوطنات لإسكان هؤلاء اليهود وتمكينهم من الاستيلاء على الأراضي حتى أصبح سكان القرى العربية بغير أرض يزرعونها - وصارت الأراضي والمدن لبناء مستوطنات لمحاصرتها حتى أصبح سكان المدن القديمة لا يجدون أرضا يبنون فيها مساكنهم لأن جميع الأراضي صودرت لكي تبنى عليها عمارات للمهاجرين اليهود ... وهذه السياسة مستمرة بفضل تواطؤ البيروقراطية التي عطلت تنفيذ قرار انسحابها الصادر من هيئة الأمم .

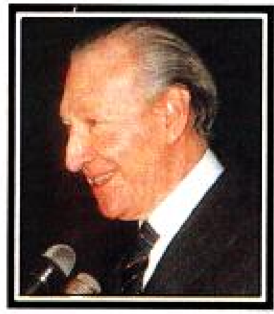
ولا تكتفي الصهيونية والماسونية بتعيين أنصارها وعملائها في الأجهزة البيروقراطية الدولية، بل إنها منذ عهد بعيد تسير على سياسة إرهاب الموظفين الدوليين الذين يظهر منهم أي اتجاه للتلكؤ في تنفيذ مخططاتهم - ويكفي أنهم قتلوا الأمين العام للأمم المتحدة «داج همرشولد» - والعالم كله يعرف ذلك ولم تجرؤ حكومة بلاده للآن أن تقول شيئًا وكل ذنبه أن كان له رأي يخالف سياستهم والعالم كله يعرف ذلك، كما قتلوا «اللورد موين» الوزير البريطاني المقيم في القاهرة - وقد رأينا كيف استطاعوا أن يسخروا جميع الدول الأوروبية وغيرها لمقاطعة «المستركورت فالدهايم» رئيس جمهورية النمسا لأنه عندما كان أمينا عاما للأمم المتحدة لم يلتزم بالسير في الخطط التي أرادوها....

ومنذ اغتيالهم للأمين العام للأمم المتحدة أصبح كل من يتولى هذا المنصب يتلفت حوله حتى لا تهدده العصابات التي لها مصلحة في ذلك المنصب... ونحن نرى كيف أوصلوا أرثوذكسيا حاقدا لمنصب الأمين العام لكي ينفذ سياسة إبادة المسلمين في البوسنة والهرسك والبلقان، والإعلام الخاضع لهم يلوح من حين لآخر بوجود مؤامرات لاغتياله حتى يلصق التهمة بالمسلمين دون انتظار دليل على ذلك رغم أنه في أحسن صحة وأن كل هذه تلفيقات مخابراتية لا أصل لها... كما أن اغتيالهم للورد موين وعدم مساءلتهم عن ذلك، بل إن الذي دبر قتله وأمر به أصبح رئيسًا لوزراء إسرائيل ويستقبل في لندن ويصافحه الساسة البريطانيون وهم يعلمون أن يده ملوثة بدماء وزيرهم اللورد موين.. بل إنه لم يتردد في أول زيارة له بالقاهرة أن يكون أول ما طلبه من حكومتها تنفيذًا لاتفاقية كامب ديفيد هو أن تسلمه الحكومة المصرية جثث المجرمين الذين قتلوا اللورد موين بأمر منه أثناء الحرب العالمية الثانية لينقلها إلى إسرائيل وتقام بها احتفالات لتكريمهم دون أي خوف من أن ترد على ذلك الحكومة البريطانية أو تحتج عليه... لأنها كانت وما تزال مشغولة بحماية «سلمان رشدي» الذي هو أعز عليها من وزيرها الذي اغتالته العصابات بتوجيه ممن أصبح رئيسا لوزراء إسرائيل...

إن مصير اللورد موين لاشك ماثل أمام اللورد أوين الذي يقوم الآن بأسوأ دور ضد المسلمين في البوسنة بصفته وسيطا دوليا بريطانيا... وهذا الموضوع يحتاج إلى بحث خاص. ■

● داج همر شلد





● كورت فالدهايم



● بطرس غالي



(*) أستاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.

مقـــال الأســبوع

بقلم الرئيس : على عزت بيجوفيتش
رئيس جمهورية البوسنة والهرسك

موقف الأمم المتحدة المتخاذل من قضيتنا (*)

السيد الرئيس.......

إن المجتمع الدولي ليس لديه سياسة محددة أو خطة واضحة للعمل السياسى الذي ييسر انتقال الهياكل الشيوعية التى ظلت فى السلطة خمسين عاما إلى مفاهيم مبنية على الحرية والديمقراطية.

إننا نعتقد بأنه من غير الممكن أن نجد حلا للصراعات العالمية أو المحلية مالم يتخذ موقف واضح تجاه القضية الشاملة لإرث ما بعد المرحلة الشيوعية. لقد اتضحت الجوانب السلبية لهذه المشكلة تماما فى قضية بلادى فمن الواضح أننا نعانى من عدوان تمارسه علينا بقايا قوات النظام الشيوعى ومن الواضح أيضا أن اقتلاع فرص التطور الديمقراطى تحدث أمام أنظار أوروبا وأمريكا والعالم أجمع.

إن هذا العمل يتم تنفيذه بالقوة ابتداءً من الإعتداء، والقتل الجماعى للمدنيين وتدمير كل آثار الحضارة والثقافة واجتثاث شعوب كاملة من خلال ممارسات بربرية تحرق وتدمر ويتزامن مع هذا العنف الذى لم يسبق له مثيل فى التاريخ ما يجرى الآن من تقطيع أوصال وطننا.. إن هذا العمل يقوم به المجتمع الدولى الذى يجرى على وطننا لصورة دولة ما بعد المرحلة الشيوعية. ولسوء الحظ فإن التجربة تجرى فى اللحم الحى على جسد شعبنا وحكومتنا لمجرد تطبيق افتراضات نظرية متعددة يتعرض بسببها وطننا ودولتنا للفناء.

إن أول تجربه طبقت فى هذا الصدد كانت من قبل مؤتمر لندن ورغم ذلك فإن هذه الفكرة التى سعى أصحابها إلى وقف هذا العدوان رفضت بدون أدنى محاولة لتطبيقها وكل ما أسفرت عنه هو تصعيد الحرب فى وطننا. وجاءت بعد هذا محاولة لإيجاد حل للأزمة التى أصبحت أكثر تعقيداً عن طريق إصلاح سياسى وقانونى ودستورى عُرف هذا المشروع بخطة «فانس - أوين» والتى لم يحاول أحد تنفيذها ورفضت الخطة لتحل محلها خطة جديدة مبنية على افتراض زائف وهو أن ما يجري فى البوسنة والهرسك حرب أهلية بين ثلاثة شعوب ولذا فإن تقسيم الأراضي هو الحل الوحيد. ورغم ذلك فإن هذه الخطة لا تنفذ احتراما للفكرة التى تقسم الأرض على أساس الأغلبية العرقية ولا احتراما للهدف الأساسى لإحلال السلام ولهذا فإن تطور الأحداث وانفلاتها سوف يستمر ولن يسبب هذا سوى المزيد من المآسى لشعبنا.

السيد الرئيس.....

والآن فإن شعب البوسنة والهرسك مطلوب منه أن يختار بين أمرين: إما حرب دفاعية عادلة أو سلام جائر. وفي حالة استمرار الحرب فإنها ستزيد من معاناة شعبنا والمزيد من دمار أمتنا. كما ستعنى موت الآلاف المؤلفة من أبناء وطننا إن خطة السلام الجائر هذه خطة بها خلل لأنها بُنيت على فكرة مرفوضة وساقطة تاريخيا، وهى الفكرة التى بنيت على أساس التقسيم العرقى والتمييز العنصرى ويضاف إلى خلل الخطة سوء عدالة التقسيم لأنه يرضي رغبة المعتدى الجانى بنصيب أكبر على حساب الضحية. وعلى كل حال فإن الأخطاء الموجودة فى الخطة المسماة بخطة السلام المفروضة علينا ليست أخطاءً فلسفية.

فأولا: لأن أى خطة تضفى الشرعية على جرائم الإبادة وتشجع التقسيم العرقى ستزرع حتما بذور عدوان وتشعل نيران الانتقام.

ثانيا: أى سلام لا ينصب على الأسباب الحقيقة للحرب لن يقدم - على أحسن أحواله - سوى إسعافًا مؤقتًا فضلا عن علاج أساسى، وأخيرا فإن أى خطة سلام لا تنهض بأعباء دولة بوسنية قابلة للحياة والنمو ولا تفى حتى بالمطالب الأساسية الدنيا للمجنى عليهم ولا توفر الإجراءات الضرورية للتطبيق والاستمرار فإنها خطة سلام غير واقعية.

إن قبول برلمان البوسنة المشروط لمقترحات السلام تعتمد على نفس التعديلات القليلة جدا والتى نتمسك بها بشكل ثابت كأمر ضرورى لتحقيق سلام دائم.

هذه التعديلات تجئ كالتالى:

١ - إن جمهورية البوسنة داخل الاتحاد المقترح لجمهوريات البوسنة والهرسك لابد أن تتميز جغرافيا واقتصاديا وسياسيا ودفاعيا.

٢ - على القوات المعتدية أن تتخلى عن الأراضى التى ذبحت وطردت السكان المدنيين منها حتى يتمكن البوسنيون من العودة إلى ديارهم فهناك أكثر من نصف مليون لاجئ من المستحيل أن يعودوا إلى قراهم ومدنهم التى طردوا منها إذا ما استمرت القوات الصربية التى ارتكبت أعمال القتل والاغتصاب والتعذيب فى السيطرة على تلك الأراضى وهناك خيار مطروح بأن تخضع تلك الأراضى مؤقتا لإدارة قوات حفظ السلام الدولية.

٣ - لابد أن يشمل الاتفاق النهائى ضمانات شاملة ومحددة تتعلق بتطبيقه من قبل الدول والمنظمات الإقليمية التى سوف تضطلع فى الواقع بتنفيذ السلام. إن مثل هذه الضمانات لابد أن تكون جزءًا متكاملا مع اتفاقيات السلام لا يجوز تأجيلها إلى وقت آخر وإلا فإننا نخاطر بتبنى اتفاق آخر سوف يصبح مثل العديد من الاتفاقيات السابقة عديمة الجدوى بالنسبة للسلام وغير ذى قيمة إلا بإضفاء المزيد من الشرعية على أعمال المعتدى.

٤ - وفى حالة إخفاق المجتمع الدولى فى تنفيذ خطة السلام فإنه عندئذ لابد أن يُسمح لنا بأن نتسلح للدفاع عن أنفسنا وبدون التعديلات القليلة السابقة فإننا نهيب بكم ألا تهددوننا بقبول خطة السلام الجائرة هذه.

وانسجاما مع سلطة مجلس الأمن ومسئوليته التى لا يمكن له أن يتخلى عنها

فإن عليه تقييم الخطة التى أعدها كل من اللورد أوين والمستر ستولتنبرج وذلك لتحديد مدى تطابقها مع ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها التى طبقها مجلس الأمن في حالات سابقة عديدة.

لا يمكن لمجلس الأمن أن يهرب من مسئولياته بتناقضات تتستر وراء مبرر يتكرر بشكل دائم مفاده «أننا سوف نقبل بما تقبل به كل الأطراف» فى حين أن طرفا واحدا وهو الضحية يعيش تحت ضغط تهديد حقيقى من التجويع الجماعى والإبادة.

وبينما تستمر المفاوضات حول هذه المسائل فإنه من المفيد زيادة فريق الوساطة ليشمل ممثل الناتو الذي من المرجح أنه سيضطلع بمهمة التنفيذ وسيضيف هذا كله قدراً من الوضوح والمصداقية إلى المحادثات التى فقدت ذلك حتى الآن.

والآن اسمحوا لى أن استحضر أمامكم المأساة الإنسانية التى توشك أن تحدث في بلادي فنيابة عن كل البوسنيين اشكر الأمم المتحدة والحكومات الصديقة والمؤسسات الخاصة والأفراد الأبطال الذين قدموا المساعدة الإنسانية إلى البوسنة إننا نقدر من الأعماق تلك الجهود التى انقذت وما زالت أرواحاً عديدة. لكن مع قدوم الشتاء نحتاج إلى عون أكبر لتجنب الجرحى والجياع الاستسلام للموت جوعاء والمرض والتعرض للظروف الجوية القاسية وفى هذا الصدد فإنه من الضرورى أن المجتمع الدولى وأعضاءه المقتدرين والمنظمات الإقليمية المهتمة بالموضوع:

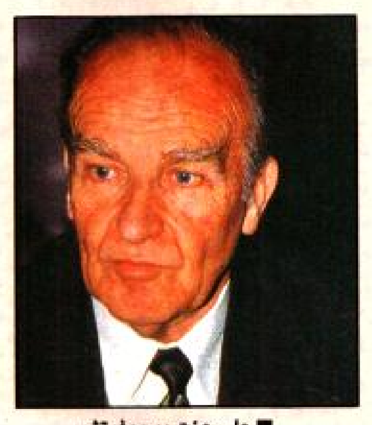
١ ـ أن يتخذ خطوات لتشجيع وتنفيذ اتفاقيات وقف إطلاق النار التى تم الاتفاق عليها مؤخرا من قبل كل القوات المتورطة في القتال.

٢ ـ أن يتخذ خطوات لوقف حظر المساعدات الإنسانية والإمدادات الضرورية الأخرى مثل: الماء والكهرباء والغاز كما هو واضح فى قرارات مجلس الأمن العديدة.

٣ ـ إعادة افتتاح مطار توزلا لإيصال المساعدات الإنسانية لأكثر من مليون شخص.

٤ ـ رفع الحصار حول مدينة سراييفو كخطوة أولى تجاه رفع حصار كل المدن البوسنوية بما فيها المناطق الآمنة التى حددها قرار مجلس الأمن ٨٢٤، ٨٣٦.

إن الأقلية البوسنوية في صربيا وهم مسلمو السنجق محرومون من حقوقهم فكثير من المدافعين عن تلك الحقوق إما مسجونون أو



■ على عزت بيجوفيتش

مبعدون يجرى هذا فى الوقت الذى يدافع النظام الصربى ظاهريا عن حقوق الصرب العرقية فى كرواتيا ولا يعترف للأقليات الأخرى بنفس الحقوق فى صربيا. إننا نطالب بنفس الحقوق لمسلمى السنجق كما يطالب الصرب لأنفسهم فى كرواتيا. ولا يجوز أن تتغاضى المفاوضات المستقبلية عن هذه القضية السياسية المهمة لحقوق الإنسان.

وكما وضح رئيس الولايات المتحدة كلينتون من قبل أمام هذا المجلس بأن الأمم المتحدة لا يمكن أن تتورط في كل صراع عالمي لكن يجب أن يكون اشتراك الأمم المتحدة من خلال استراتيجية واضحة سياسيا وعسكريا في موضعها الصحيح وللأسف فإن تورط الأمم المتحدة حتى الآن في البوسنة والهرسك أصبح متناقضا مع أى هدف واضح أو حزم في اتخاذ القرار.

إن الخواء الأخلاقى الذى نشأ عن هذا الاضطراب ملأ فراغه الإذعان لرغبات المعتدي على حساب الضحية.

هذا هو تدخل الأمم المتحدة بمراوغتها وتقاعسها وإصرارها المتعجرف على أنها تؤدى دورها وعدم السماح لنا بتسليح أنفسنا وهى بهذا تسقط تاريخيا كأداة رئيسية في دمار وطنى، وهنا بعض الأسئلة التى لا يمكن التهرب من الإجابة عليها: لماذا لا يوجد تنفيذ فعلى حتى الآن لقرارى مجلس الأمن ٨٢٢٤، ٨٣٦ الداعيين لرفع الحصار عن مدننا؟ ماذا حدث لمطالب مجلس الأمن الذى تضمنها القرار ٧٥٢ الداعى إلى انسحاب الوحدات الصربية العسكرية وشبة العسكرية مع أسلحتها الثقيلة من بلادنا؟

ولماذا لا يوجد تنفيذ فعلى لقرارى مجلس الأمن ٧٨٧، ٨٣٨ الخاصية بمراقبة الحدود بين صربيا والبوسنة والهرسك واللذان يمنعان التدفق المستمر والمكثف للأسلحة والمواد التى تصل إلى المعتدين فى البوسنة؟

لم يعد الأمر مقبولا أن تتحدث عن عدم التدخل. بل إن تورط المجتمع الدولي فى البوسنة بدأ بفرض حظر الأسلحة واستمر من خلال هذه السلسلة من التعهدات التى لا تنفذ إما أن الأمم المتحدة أن تستمر فى تدخلها أو تقرر وقفة بطريقة أو بأخرى لكن لا يمكنها الاستمرار بالسياسة الحالية التى تجعلها شريكا فى تدمير شعب البوسنة.

ستظل حكومتى ملتزمة بالسلام وبمثل المجتمع الديمقراطى التعددى. ولسوء الحظ فإن شعوبا تدعى رعايتها لهذه المُثل عالميا خانت تلك المثل بتقاعسها وخنوعها داخل حدودها.

لا يمكن أن نستمر فى الكفاح دون مساعدة كافية من الخارج أو على الأقل بدون إتاحة الفرصة الكاملة للدفاع عن أنفسنا.

إن تصرف برلماننا واضح في التزامه بالسلام ومطالبته بدولة لها مقومات الحياة والنمو وسلام دائم تلك المبادئ التى نبذت بشكل مؤسف من قبل أولئك الذين عليهم المسئولية الأعظم فى دعمها فى بلادى ولا نستطيع أن نتكيف مع القلاقل التى تبديها بعض الحكومات ونسمح لهم بالضغط علينا للتخلي عن آخر أمل فى حفظ الذات وفى سلام دائم وحقيقى.

وبالرغم من أن هناك إجراءً لتخدير شهود تلك الجريمة عن الإحساس بمدى الرعب الذى تحدثه فإن الرعب نفسه لن يزول، وإن الأجيال القادمة من الصالحين وأهل العدل فى كل أمة لن يغفروا ولن يثقوا فى البلاد التى سمحت بحدوث تلك الجريمة.

على الأقل إن هناك بليون فرد (عدد المسلمين فى انحاء العالم) ينتظرون من هذا المجلس أن يتحرك فهل أنتم مستعدون أن تسلموا البوسنة وشعبها إلى الفناء؟ تلك البلايين من البشر الذين ذكرتهم وليس هم فحسب لن يغفروا لكم؟!! ■

(*) نص الخطاب الذى القاه الرئيس البوسنى على عزت بيجوفيتش امام الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ٧/ ١٠/ ١٩٩٣م وقد قمنا بالتصرف فى الترجمة بشأن عبارات البروتوكول التى فى اول الخطاب وقد ترجمه واعده للنشر عبد الحق حسن.

من أعلام الحركة الإسلامية المعاصرة (١٤)

البطل «الفضيل الورتلاني»

بقلم : المستشار عبد الله العقيل
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

من أي الجوانب أتحدث عن هذا الشخص العظيم، والسياسي المحنك والبطل الشجاع، والمغامر الجسور، والمجاهد الصابر، الذي حار الناس في مواهبه المتعددة، وعجزوا عن مجاراته في انطلاقه لتحقيق الأهداف التي يؤمن بها، والمبادئ التي يدين لها، وهي تحرير الشعوب الإسلامية بكاملها، من ربقة الاستعمار الأجنبي أيًا كان لونه وجنسه، وإحلال الإسلام كنظام شامل للحياة كلها عقيدة وعبادة وخلقا وشريعة ومنهج حياة.

ومن هنا كان بطلنا الشجاع الفضيل الورتلاني، صاحب السبق في ميادين الجهاد، والعمل لتحرير العباد من عبادة العباد إلى عبادة الله الواحد القهار.

ولئن كان الورتلاني من ابناء الجزائر، فإن تحركه وجهاده لم يكن للجزائر وحدها، بل للمسلمين عامة؛ لأن غايته الجهاد في سبيل الله لإعلاء كلمة الله .

لقد اسهم الورتلاني ورفيقه المصري امين اسماعيل مع إخوانهم في اليمن لرفع الظلم الواقع بهم، وإزاحة العقبات التي تحول دون تحقيق أمانيهم في الحياة الحرة الكريمة، كما كان للورتلاني دور فاعل ومؤثر في رفد حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ضد يهود ومن والاهم.

فضلاً عن الدور الأساسي الذي يضطلع به مع إخوانه من مجاهدي الجزائر لتخليص بلادهم من نير الاستعمار الفرنسي والتصدي لكل القوى الماكرة التي تكيد للإسلام والمسلمين في كل مكان.

إن استاذنا الفضيل الورتلاني علم من اعلام الإسلام المعاصرين، عرفته قبل ان اراه، وتتبعت جهاده في اكثر من ميدان، حتى إذا شاء الله التقيت به في مصر اوائل الخمسينات، فوجدت الرجل اكبر مما سمعت وفوق ما علمت، فقد آتاه الله علمًا واسعًا ، وذكاءً حادا، وبديهة حاضرة، وثروة من التجارب وافرة، وأسلوبا في الحوار نادرًا، وجراءة في الحق، وقدرة على التصدي للباطل، وسلاسة في الحديث، وفصاحة في الخطابة، وقوة في الإيمان ويقظة في الضمير.

ولست في هذا مبالغًا، ولكنه بعض ما في الرجل؛ لأن الفضيل الورتلاني نموذج فريد للرجل المسلم القوي، الذي تصغر في عينيه عظائم الأمور، وتهون امامه كل الصعاب، فلا يتهيب من اقتحام الميادين، مهما عظمت التضحيات، ولا يتردد لحظة في مواجهة الباطل المنتفش مهما كانت قوته وجبروته.

إن الجزائر المسلمة هي ارض البطولات وبلد التضحيات التي ارخصت الدماء الغالية في سبيل عقيدة الإسلام، والذب عن حياض الوطن الإسلامي، وقاومت المستعمرين سنين طويلة، وانتفضت كالمارد بعد طول رقاد، وقدمت الشهداء بالملايين، لتفخر أن يكون في طليعة رجالها ومقدمة أبطالها ابنها البار الفضيل الورتلاني، الذي كان كالشامة في جبين الأمة الجزائرية المسلمة، لما يتمتع به من صفات لا تتوفر إلا في القلة القليلة من أصحاب العزائم، لأن الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة.

إن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، كان لها الفضل - بعد الله - في تخريج هذه القمم السامقة وهؤلاء الأئمة الأعلام، والرجال العظام، ولن ينسى المنصفون من الناس هذا الدور العظيم لهذه الجمعية المباركة، سواء في داخل الجزائر او في خارجها، فقد كان لمكتبها في القاهرة وفيه امثال الإبراهيمي، والورتلاني، دور فاعل مؤثر في تهيئة الرأي العام العربي والإسلامي للوقوف إلى جانب الجزائر في محنتها، كما كان لهذه الجمعية الأثر الكبير في جمع كلمة الدعاة والقادة المسلمين في العالم العربي والإسلامي، لمواجهة التحدي الاستعماري، الذي يستهدف الإسلام كدين والمسلمين كأمة، والأرض الإسلامية كوطن.

ولقد استطاع الشيخ البشير الإبراهيمي بمؤازرة اخيه الفضيل الورتلاني، أن يكسبا تأييد الشعوب العربية والإسلامية، بل بعض الحكام المسلمين، بحيث صارت قضية الجزائر المحور الأساسي للخطب والمحاضرات والندوات والمؤتمرات.

واقبل الناس يجودون باموالهم بسخاء منقطع النظير، لرفد حركة الجهاد الإسلامي في الجزائر، وقامت المظاهرات الكبرى في انحاء العالم العربي والإسلامي، كلها تؤيد وتؤازر شعب الجزائر المسلم، في تصديه للطغيان الفرنسي، واصبحت لا ترى مسجدا او ناديا او معهدا او مقهى او مجتمعا، إلا وكان الحديث فيه عن الجزائر وجهادها وضرورة الوقوف إلى جانب شعبها المسلم المجاهد.

ولقد فاضت انهار الصحف والمجلات بالقصائد والمقالات، التي تهيب بالمسلمين جميعا لدعم إخوانهم مسلمي الجزائر.

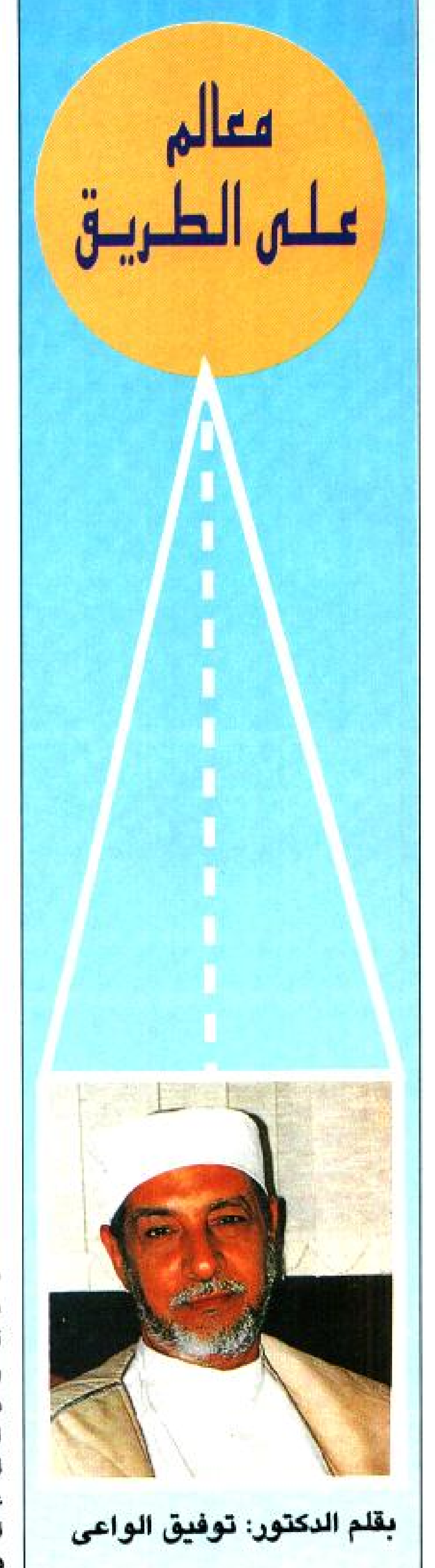
إن هذا الدور الرائد الذي قام به الإبراهيمي والورتلاني وإخوانهما، ليسجل في صفحات التاريخ المشرقة، كما نرجو من الله تعالى ان يجعل ذلك في موازين اعمالهم يوم القيامة.

لقد تعرض الورتلاني اثناء جهاده إلى مخاطر عديدة، وكان دمه مهدرًا من قبل فرنسا، ووقع اكثر من مرة بالأسر ولكن عناية الله حفظته ورعته، وكان للإمام الشهيد حسن البنا دور في الإفراج عنه وعن رفيقه امين إسماعيل بعد احداث اليمن عام ١٩٤٦م.

واستمر الورتلاني في جهاده إلى ان لقي ربه، وكانت وصيته ان يُدفن في ارض الجزائر، إلا ان الطغمة العلمانية التي قفزت إلى السلطة بعد التحرير، رفضت ذلك وبقي في الباخرة دون ان تجرؤ دولة عربية على ان يُدفن جثمانه في مقابرها، ثم قبلت تركيا ودفن، وقبل سنوات نقلت رفاته حيثما دفن في مسقط راسه بالجزائر.

رحمه الله رحمة واسعة واعاد للجزائر وجهها الإسلامي المشرق والله الموفق . ■

■ البطل: الفضيل الورتلاني .



بقلم الدكتور: توفيق الواعى

حسابات الإيمان فى سمع الزمان !!

لأصحاب الارض حسابات ومواقف، ولأهل الايمان حسابات ومواقف، لا يختلطان ولا يتداخلان فلكل وجهة هو موليها، فليست حسابات الايمان هزلا ولا هزرا، وليست عزماته صفقة قابلة للاخذ والرد، بل هو اعلى من هذا واجل واسمى من ذلك وارفع، فمتى امن القلب بالله خلص من تلك المؤثرات الارضية. ذلك لأن العقيدة لا يجوز لها ان تكون موضع مساومة، او مفاصلة وحسابا للربح والخسارة، لانها امر عظيم وحزم قويم لا هوادة فيه ولا ترخص معه، ورغم ثمنها الفادح وتبعات القيام بها الباهظة، فإنها لابد وان تستعذبها القلوب وتهش وتبش لها النفوس!! وتتسارع الاحداث في دنيا الناس وتتعدد المواقف، وموقف اهل الايمان يكون مزهرا ومضيئا دائما، لانه يمتاز بشيئين :

١ - البصر والقوة والعمق والثقة والاصرار .

٢ - التوكل والايمان بالنصر والفوز «بعد استكمال الاسباب واجادة الوسائل» .

وحسابات اهل الايمان يظنها الناس خيالية، وهي ليست كذلك، ويحسبونها غامضة، وهي واضحة كل الوضوح، ولكن لكل مقاييس ومنطلقات وحسابات، قد تعجم على الاخرين، وتغيب عن الباقين ولكنها حقيقة على كل حال، تظهر في الحياة وتقر في النفوس والمجتمعات ويتحدث عنها التاريخ!!

فيوم كان الكفار يعذبون بلالا الحبشي لإسلامه، ويطوفون به على الرمضاء المحرقة ويمتهنونه وهو العبد المملوك المستباح الدم، كان يحس انه الاقوى والاعظم والافضل، وان العاقبة له، وكان كلما اشتد عليه الغيظ الكافر، وعظم على جسده البلاء المشرك، يرفع صوته ويقول: احد، احد فاذا امعنوا في البلاء وزادوا في النكال على ذلك الصامد القوي يقول: والله لو اعلم كلمة هي اغيظ لكم منها لقلتها. فرد واحد يريد ان يغيظ امة مشركة ويذهب احلامها، وقد استطاع.

وتظهر هذه الحسابات جلية واضحة بين طرفين في حادثة واحدة، يحكي لنا التاريخ موقفا يستحق التامل والنظر. لما انتصر هرقل عاهل الروم على الفرس الذين استعبدوا بلاده بضع سنين وانتزعوا الصليب الاعظم من كنيستهم وفي زهو هذا الانتصار العظيم لهرقل في يوم مشهور بدا فيه جلال النصر وهيبة الدين وهيبة الدولة وغطرسة الجنود. جاء هرقل خطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام يحمله دحية الكلبي، وسلم اليه الكتاب.

وربما كانت هذه الدعوة في مثل هذا اليوم في نظر الكثيرين جراة وانقيادا للوهم والخيال، وظهر ذلك الاثر على احد الاعراب الذين كانوا يجالسون هرقل عند تسلمه الخطاب وهو الحارث الغساني، وكبر عليه ان يكتب عربي من نجد. مثل هذه الدعوة، فاستاذن هرقل ان يقود حملة يؤدبه بها على جراته هذه، فلم ياذن له، وكان هرقل رجلا عاقلا. فلم يشا ان ينغص حفله الرائع وبهجة الامة الغامرة، او ان يلتفت الى جماعة من البدو ويشتبك بهم بعد ان انتصر على دولة عظمى مثل الفرس، ولكنه بعد انفضاض الجموع فكر وهو الرجل العاقل في ان يعرف حقيقة الامر، فامر بالبحث عن احد عنده علم بامر محمد ودعوته، وعثر على تجار من مكة فيهم ابوسفيان بن حرب، فاخذ يلقي عليهم الاسئلة تلو الاخرى ليستبين صدق الرسول، بعلامات ومقاييس يعرفها عن هذا الامر، ويجيبه ابو سفيان الى ان فرغ من اسئلته ثم اخذ يترجم نتيجة اللقاء فقال: سالتك كيف نسبه فيكم فقلت هو فينا ذو نسب، وكذلك الرسل تبعث في انساب قومها، وسالتك هل قال احد منكم هذا القول قبله، فذكرت ان لا، ولو كان لقلنا رجل يتاسى بقول قيل قبله، وسألتك هل كان في آبائه من مَلِك فذكرت لا، فلو كان، قلت رجل يطلب ملك آبائه، وسالتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فذكرت ان لا، فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله، ومازال هرقل يعمل المقاييس الايمانية بعقله حتى اوصلته الى نتيجة لا يتصورها احد غيره ممن حوله فقال: فلئن كنت صدقتني، ليغلبن علي ما تحت قدمي هاتين، ولوددت اني عنده اغسل عن قدميه» وبعد: هل يعرف اهل الايمان اليوم حسابات النصر في مواجهة حسابات الخداع والزهو التي ربما تنهزم من هامشيين ينتسبون الى عقيدة في الصومال، فما بالنا بإيمان صحيح واع منظم مشبوب، وهل نفهم الدرس وهل يفهمه الفلسطينيون وغيرهم وغيرهم من شعوب التبعيات، والركع السجود لغير الله !! ■

علامات استفهام حول مستقبل

احتجاز الدكتور حلمي مراد وعادل حسين هل هو البداية؟!

القاهرة : من بدر محمد بدر

اصيب المراقبون للساحة السياسية المصرية، والمتابعون للحريات العامة وحقوق الانسان، بمزيد من القلق ومشاعر الاحباط وتصاعدت المخاوف من جراء اقدام السلطة على التضييق على قادة حزب العمل - احد اقوى احزاب المعارضة المصرية - وانتهاك حرية الصحافة والراي والفكر، وذلك في اعقاب احتجاز الدكتور محمد حلمي مراد نائب رئيس الحزب، الذي يكتب مقالا اسبوعيا في جريدة «الشعب» وهو من كبار الشخصيات السياسية المرموقة، وله تاريخه المشرف في العمل السياسي، بالإضافة الى الاستاذ عادل حسين الامين العام لحزب العمل، وكذلك رئيس التحرير وعدد من المحررين، للتحقيق معهم فيما نسبته مباحث أمن الدولة لهم من «اهانة رئيس الجمهورية واثارة الراي العام والسخط بين الجماهير و.....» وقد تم احتجازهم بصورة مهينة في أحد اقسام الشرطة وافرجت عنهم نيابة أمن الدولة بكفالات دفعتها نقابتا الصحفيين والمحامين، بعد ان رفض المتهمون دفعها احتجاجا على المخالفات القانونية التي شابت التحقيق.

وقد أحدث احتجاز قيادات حزب العمل ردود فعل غاضبة في اوساط قيادات المعارضة التي اصدرت عدة بيانات عبرت فيها عن انزعاجها وأسفها لانتهاك حرية الراي، وحق الاحزاب السياسية في إبداء مواقفها دون خوف، بينما يستهل الرئيس مبارك فترة رئاسته الثالثة وقبل ان يؤدي اليمين الدستورية امام البرلمان، بما يعني ان الايام القادمة سوف تشهد مزيدا من التوتر في الساحة السياسية.

وفور الافراج عن الدكتور حلمي مراد عقد مؤتمرا صحفيا اكد فيه «ان الهجمة التي يتعرض لها الحزب والجريدة هي بسبب تصديها للفساد الذي استشرى في العديد من اجهزة الدولة وفي ظل الاهمال الشديد في وضع حلول جذرية للمشكلات التي يعاني منها المجتمع وقال الدكتور حلمي مراد ان التحقيق جرى معه بشأن المقالين المنشورين بجريدة الشعب في ٩/٢٧ - و١٠/٥ تحت عنوان «لا لمبارك» وتوابع الاستفتاء ستتوالى كما توالت توابع الزلزال» وتضمنت الاتهامات الواردة في مذكرة مباحث امن الدولة «اهانة شخص رئيس الجمهورية والترويج لافكار الجماعات المتطرفة!» ورد نائب رئيس حزب العمل بقوله «ان مطالبته الرئيس مبارك بتقديم تقرير عن صفقات الاسلحة مع الولايات المتحدة هو مطلب لمصلحة الرئيس نفسه، ليبعد عن نفسه الشبهات التي احاطت ببعض الرؤساء الذين يحصلون على عمولات عن صفقات السلاح التي يعقدونها.



■ مبارك ومستقبل الحريات ....

نقد .. لصالح الرئيس

وقال الدكتور مراد : ان رئيس الجمهورية يأخذ تفويضا من مجلس الشعب، وفي وجود المجلس يعقد صفقات الاسلحة لفترات محددة، والمفروض ان يقوم الرئيس بتقديم كشف حساب مع نهاية التفويض، ونحن لم نطلب عرض الحسابات علينا، ولكن يجب تقديمها الى مجلس الشعب ثم تقدم للجهاز المركزي للمحاسبات لمراجعتها» واضاف «لقد طالبت الرئيس السادات عندما كنت عضوا في مجلس الشعب بنفس الكلام ولم تتم محاسبتي! ومنذ متى اصبحت مطالبة رئيس الجمهورية بمطلب شعبي اهانة لشخصه؟! فهذا يعني انني عندما اطالبه بضمان لحرية الانتخابات او تغيير الدستور، فسوف اتهم بإهانة شخص الرئيس وسيتم تكميم الافواه وإلغاء الدستور والتعددية الحزبية، وقصف اصحاب الاقلام، بدلا من الاقلام ذاتها!

وقال الدكتور حلمي مراد في مؤتمره الصحفي الذي حضرته وكالات الانباء والصحافة العربية والعالمية، ان المحقق كان يستهدف اطالة التحقيق ليتم احتجازي لليوم التالي، بالرغم من عدم قانونية الاحتجاز، وعدم وجود شهود سوف أقوم بالتاثير عليهم، وأصروا على احتجازي في قسم البوليس!

وأعلن الدكتور حلمي مراد - ٧٣ عاما - انه مستمر في قول كلمة الحق التي لا تتعارض مع القانون او الدستور وحذر من «استمرار هذه الاجراءات القمعية في عهد مبارك، والاعتداء على الديمقراطية وحقوق الانسان» واستنكر ان يقوم جهاز أمن الدولة بالرقابة على الفكر السياسي والصحافة والكتابة المتخصصة! وتم التحقيق كذلك مع الاستاذ عادل حسين والصحفيين سلام بديوي وعلي القاشي، ومجد

...بل الحريات السياسية فى مصر !!

الأحزاب والهيئات والنقابات تدين التحقيق فى قضايا الرأى .. وتحذر من النزعة الشمولية



د. حلمي مراد

احمد حسين رئيس التحرير عن كتاباتهم في الفترة الاخيرة، وكانت نيابة امن الدولة قد استدعت الاستاذ احمد السيوفي بعد نشره لحديث مع عبود الزمر احد قيادات جماعة الجهاد، والذي يقضي عقوبة السجن المؤبد في سجن طره لاتهامه في قضية اغتيال الرئيس السادات، وكان الاتهام هو نشر فكر الجماعات المتطرفة، الا ان القضية انتهت سريعا، لانها جاءت قبل ايام قلائل من اجراء الاستفتاء على رئاسة الدولة!

اجراءات شاذة

وقد عبرت الاحزاب والهيئات والنقابات عن اسفها، وقال المكتب السياسي لحزب العمل في بيان اصدره «ان الاجراءات الاخيرة التي اتخذت ضد قيادات الحزب تتنافى بشكل حاد وقاطع مع مبادئ الدستور ومع التعددية الحزبية، ومع أبسط مبادئ الديمقراطية وحرية التعبير والمشاركة الايجابية في قضايا الوطن» وأكد بيان الحزب ان هذه الاجراءات تمثل «ردة واضحة عن المسار الديمقراطي وحرية الرأي والتعبير وحقوق الانسان في مصر، وهي بادرة لا تبشر بتحقيق ادنى الوعود التي اطلقها رئيس الجمهورية في الالتزام بالديمقراطية ورعاية حقوق المواطنين» واهاب حزب العمل «بكافة القوى الشعبية والاحزاب السياسية والنقابات المهنية، وسائر التنظيمات المدنية، الوقوف صفا واحدا لمقاومة النزعة التسلطية ومظاهر الحكم الشمولي التي بدأت بالقبض على المخلصين الشرفاء من القيادات الوطنية».

واصدر الاخوان المسلمون بيانا استنكروا فيه «الاجراءات التعسفية التي اتبعت مع قيادات حزب العمل، باعتبارهم مسئولين في حزب معارض كبير، ومعاملتهم المعاملة القاسية من خلال حجزهم في احد اقسام الشرطة»، واكدت الجماعة انه «لا علاج لقضايا الرأي الا بالديمقراطية وحرية الكلمة والحوار».

واستنكر حزب الوفد العصف بالحريات واكد ان «حرية الصحافة، وحرية الرأي العام من اهم دعائم الديمقراطية، لا تستقيم الديمقراطية بدونهما» وأكد حزب الوفد اعتراضه وادانته للاجراءات «الشاذة والقاسية التي اتخذت مع المسئولين في حزب العمل وجريدة الشعب اثناء القبض عليهم والتحقيق معهم، وابقائهم رهن التحفظ الى حين سداد الكفالة المالية»!

وأدان حزب التجمع اليساري توقيت هذه الاجراءات، التي تحدث في اعقاب الاستفتاء على رئاسة الجمهورية، مؤكدا ان ذلك يعتبر «علامة سيئة تزيد من مخاوف قوى عديدة تخشى من تراجع الحكم عن بعض الحقوق الديمقراطية المحدودة القائمة، بدلا من التقدم على طريق الديمقراطية الحقة» وطالب التجمع بمواجهة الرأي بالرأي وليس باستدعاء ترسانة القوانين واساءة استخدامها.

وعبر الحزب الناصري عن «تضامنه الكامل مع حزب العمل في مواجهة العنف الذي مارسته اجهزة الحكم، والذي اظهر نواياها في اصطناع قضايا لسحق الرأي الآخر، وتضييق المساحة الضيقة المتاحة له اصلا في ميدان الحريات، وحذر بيان الحزب الناصري من خطورة تمادي السلطة في هذا النوع من الممارسات التي تحاول ليّ عنق القانون لقمع الآراء ومصادرة الحريات.

نقابة الصحفيين تدين

واصدر مجلس نقابة الصحفيين بيانا عقب اجتماع طارئ صباح الاثنين الماضي، طالب فيه الجهات المسئولة عدم المساس بأمن الصحفيين وحرياتهم، وعدم اتخاذ اجراءات يمكن ان تشكل قيدا على افكارهم وآرائهم، وقال المجلس: «انه تابع بقلق بالغ التحقيقات التي تجريها نيابة امن الدولة مع عدد من الزملاء الصحفيين بجريدة الشعب، ويناشد المجلس كافة الجهات مراعاة الضمانات التي كفلها قانون نقابة الصحفيين رقم ٧٦ لسنة ٧٠، مثل ضمانات عدم الحبس الاحتياطي او الافراج عنه بكفالة مالية، وطالب المجلس بعدم مصادرة حق القوى السياسية والاحزاب في التعبير عن آرائها، ايمانا بالديمقراطية والتعددية التي لابد ان يحرص عليها الجميع.

وأدانت لجنة الحريات التي يرأسها الكاتب الصحفي الاستاذ محمد عبدالقدوس هذه الاجراءات وما تعرض له الصحفيون من سوء معاملة واحتجاز وملاحقة بطريقة مهينة، وأكدت اللجنة ان هذه الاجراءات «تنذر بموجة من العصف بالدستور والقانون وحرية التعبير، وهو بداية لهجمة شرسة تستهدف الصحافة واصحاب الرأي، بالمخالفة للضمانات التي كفلها الدستور.

كما اعتبرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان ماحدث بانه «انتهاك خطير لحريات الرأي والتعبير، بالرغم من مطالبة اللجنة المعنية بحقوق الانسان بالامم المتحدة للحكومة المصرية قبل اسابيع، باعادة النظر في كافة الاحكام القانونية المقيدة لحرية الفكر والرأي والتعبير، وفي مقدمتها اعادة النظر بإلغاء وإيقاف كل ما يترتب على التحقيقات الجارية من آثار، وناشدت رئيس الجمهورية باستخدام صلاحياته الدستورية من اجل إلغاء كافة القوانين الاستثنائية وفي مقدمتها مايسمى بقانون مكافحة الارهاب■

جزر القمر تكرس هويتها وتنضم لـ



■ من مدارس تحفيظ القرآن الكريم في جزر القمر

كتب - بشار خالد

في مضيق موزمبيق الواقع بين جزيرة مدغشقر والساحل الشرقي للقارة الأفريقية.. تنتشر مجموعة غير قليلة من الجزر على شكل أرخبيل مرجاني يضم أربع جزر رئيسية هي: موروني وبونزوان وموهيجي ومايوت، وتعرف هذه المجموعة بـ «جزر القمر».

يقطن هذه الجزر أكثر من نصف مليون نسمة من المسلمين السنّة، ينحدر معظمهم من أصول عربية استوطنت الجزر منذ عام ١٦٠٠م، وترجع أصول بعضهم إلى شعب «الماليونو - بولينزيون» الذين وفدوا إليها من الشرق الأقصى، وتبدو الخصائص الإسلامية والعادات والتقاليد والثقافة العربية هي الطابع المميز للمجتمع القمري، كما أن ملامح السكان تتوافق تماما مع الملامح العامة لعرب الجزيرة خصوصا العمانيين، ويرتدون نفس الزي العماني وهو الزي الرسمي لرئيس الدولة، ذلك باستثناء جزيرة مايوت التي تغلب عليها الخصائص الأفريقية.

لمحة تاريخية

نظرا لموقعها الاستراتيجي المتحكم بمضيق موزمبيق، لم تسلم جزر القمر من الاستعمار الغربي، فقد رزحت تحت نير الاحتلال الفرنسي منذ عام ١٨٤١م وحتى نيلها الاستقلال في بداية السبعينات، حيث أعلنت جمهورية إسلامية فيدرالية، وقد حصلت على مقعد في الأمم المتحدة، أعقبته بانتسابها إلى منظمة المؤتمر الإسلامي عام ١٩٧٦م، إلا أن الجزر الأربعة لم تكن متفقة في سياستها تجاه الاستقلال، بعد تخلي فرنسا عن سيادتها عليها (باستثناء جزيرة مايوت)، وكان أول حاكم للجمهورية الفدرالية هو الشيخ أحمد عبد الله الذي نُصِّب رئيسا بعد الاستقلال، وفي العام ١٩٧٥م قام علي صالح بتنحيته عن منصبه وأقام دولة اشتراكية على النمط الصيني، إلا أن أحمد عبد الله سرعان ما قام بانقلاب ضد علي صالح، فغزا الجزر واستولى عليها عام ١٩٧٨م. بمساعدة جنود مرتزقة، واستمر في الحكم إلى أن تآمر عليه هؤلاء المرتزقة في العام ١٩٨٩م وتولى الحكم بعده محمد سعيد جوهر، الرئيس الحالي..

الوضع الثقافي

قبل الاحتلال الفرنسي للجزر كانت اللغتان السواحلية والعربية هما اللغتان الرئيسيتان، أما الآن فإن جل السكان

...معة الدول العربية

يتحدثون اللغة القمرية وهي خليط من السواحلية والعربية، هذا بالاضافة إلى اللغة الفرنسية التي تعتبر من مخلفات الاستعمار الفرنسي، وتقوم الحكومة القمرية حاليا بحملة تعريب واسعة النطاق وفق خطة زمنية مبرمجة، بهدف نشر الطابع العربي الإسلامي على جميع شؤون حياة الشعب القمري، خاصة لسانه وثقافته، وذلك في اطار مواجهة شاملة للثقافة الفرنسية والغربية.

تبلغ نسبة المتعلمين في أوساط الشعب القمري ٣١٪ ولاتوجد بالجزر كلية او جامعة واحدة، وإنما معاهد عليا ومتوسطة يقتصر التعليم فيها على العلوم الدينية واللغة العربية والعلوم الادارية، ولايوجد من ابناء الشعب القمري من درس الطب أو الهندسة برغم وجود اكثر من ٥٤٠ طالبا يدرسون بالمعاهد والجامعات السعودية والمصرية.

في هذا المجال وتحت ضغط ظروف غاية في الصعوبة تواجه جزر القمر خطر هجمة ثقافية غربية وتنصيرية شاملة كما صرح عبدالله خليفة رئيس البرلمان القمري، وأوضح أن هناك جهودا مكثفة تبذل من جانب جهات معادية للإسلام لنشر المعتقدات الباطلة والتأثير على قطاع الشباب، فقد قامت تلك الجهات ولأول مرة بترجمة كتاب النصارى إلى اللغة القمرية وأقامت مستوصفات صحية تحت اشرافها، وأكد ان الصحوة الإسلامية التي تعيشها بلاده هي السبب في محاولات النيل منها.

معاناة اقتصادية

يعاني شعب جزر القمر من سوء الوضع الاقتصادي، بسبب ندرة موارده الطبيعية واعتماده على ثلاثة منتوجات زراعية اساسية هي : الفانيليا وزيت جوز الهند والقرنفل، وقد أدى هبوط الاسعار العالمية لهذه المواد الى انخفاض حاد في الدخل القومي، كما أن اعتماد الشعب القمري على تسويق هذه المنتجات، جعلته يصطدم بمشكلات النقل والتعبئة، ما اضطر الدولة لاستيراد النقص في هذا المجال، هذا الذي جعل المواد المستوردة تستهلك عائدات التصدير، هذا الحال من التدهور ينطبق ايضا على القطاع الصناعي الذي يعاني من ضعف ومحدودية شديدين، وخصوصا في ظل غياب الايدي العاملة المتخصصة، ومن جهة أخرى يشهد قطاع الصيد البحري تطورا ملحوظا لا بأس به.

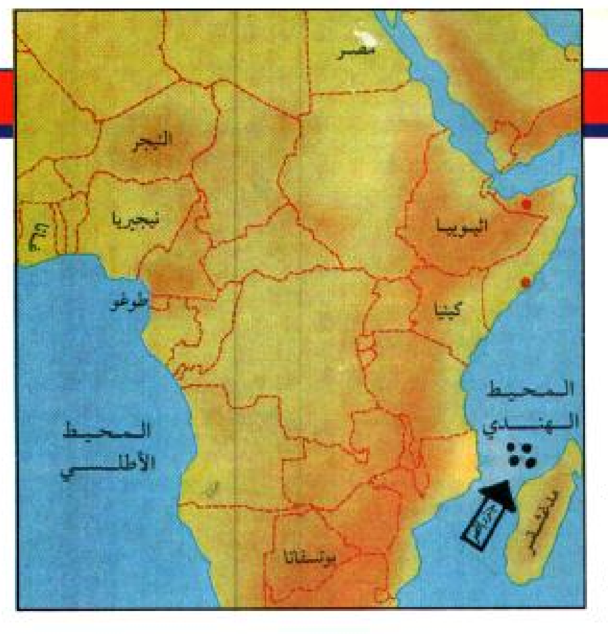
الهوية الإسلامية

ظل شعب جزر القمر منذ استقلاله، يحلم بتكريس هويته العربية وانتمائه الإسلامي رسميا عن طريق الانضمام إلى جامعة الدول العربية، فقد تقدمت حكومة الجزر عام ١٩٣٧م بطلب إلى الجامعة للحصول على العضوية الرسمية فيها، إلا ان عدم قيام الحكومة القمرية بجهود وتحركات جادة حينذاك، عكس ترددا عربيا انتهى بالرفض، خصوصا مع ضعف الجهود الدبلوماسية، وعدم وجود سوى سفارة واحدة للجزر في القاهرة، بالإضافة إلى قنصلية في جدة بالمملكة العربية السعودية. غير ان الحكومة القمرية لم ترض بهذه النتيجة فعادت وأحيت جهودها وخصوصا في الفترة الاخيرة، فقد استغل وزير خارجيتها احمد صالح مشاركة بلاده في مؤتمر القمة الأفريقي، وقام بلقاء الوفود العربية المشاركة في المؤتمر، وعمل على توضيح وضع بلاده وجذورها وحرصها على الانضمام للجامعة، كما التقى لهذا الشأن، الوفد القمري برئاسة محمد جوهر رئيس الجمهورية بالأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، حيث تم مناقشة وضع جزر القمر وامكانية حصولها على حق العضوية في الجامعة، وقد اسفرت تلك الجهود مؤخرا عن اعلان جامعة الدول العربية في ٢٠ سبتمبر ايلول ١٩٩٣م موافقتها على انضمام جمهورية جزر القمر الى اعضائها الواحد والعشرين لتصبح هذه الجمهورية الدولة العربية الإسلامية رقم ٢٢.

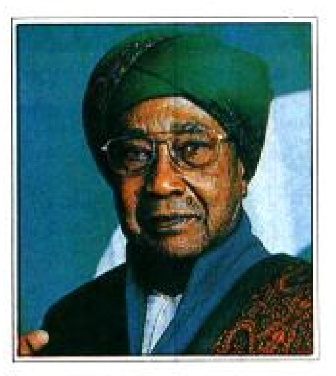
وتأمل جمهورية جزر القمر توسيع نطاق التعاون فيما بينها وسائر الدول العربية على جميع المستويات والاصعدة السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وغيرها من السبل الكفيلة بتوثيق عرى الاخوة بين الشعب القمري واخوانه العرب المسلمين.

ولايقتصر حلم الشعب القمري على هذا الحد فهو يرغب بالحصول على الدعم العربي لمساعدة بلاده في التخلص من الاحتلال الفرنسي الذي لايزال جاثما على احدى جزر القمر الكبرى وهي جزيرة مايوت.

بمناسبة انضمام بلاده إلى جامعة الدول العربية قال وزير خارجية جزر القمر احمد صالح : «ان الانضمام لجامعة الدول العربية يمثل دعما للعمل المشترك بين تلك الدول ولن يشكل بحال عبئا عليها، وهو تصحيح لوضع خاطئ كان قائما منذ سنوات طويلة».



■ خريطة تبين موقع جزر القمر



■ محمد جوهر رئيس جزر القمر

الاقتصـــاد

المرتكز الجديد للسياسة الخارجية الامريكية

واشنطن : د. عبد الله الشيخ
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

يدور الآن جدل فكري واكاديمي في اروقة الجامعات والمراكز العلمية للبحث ومجموعات صناع القرار في الولايات المتحدة الامريكية حول الرؤيا المرتقبة لمرتكز جديد للسياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية في اعقاب الحرب الباردة.. فقد ارتكزت السياسة الخارجية الامريكية في فترة ما بين الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة على العامل الامني (Security factor) كمحور تدور عليه حركة السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

وقد تصدر العامل الأمني صدر السياسة الخارجية بسبب الخلاف الايديولوجي وانظمة الحكم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.. ثم تطور الى خلاف مسنود بالقوة النووية لاول مرة في تاريخ العلاقات الدولية.. وبات التهديد بالحرب النووية بين الغريمين هو المحور الذي تدور حوله العلاقات الدولية.. طيلة الفترة التي سبقت انهيار الاتحاد السوفيتي.

هذا وبعد زوال الخطر النووي والمعسكر الذي يمثله زال المرتكز الاساسي الذي عليه استندت سياسة الولايات المتحدة الخارجية.. الامر الذي جعل مؤسسات السياسة الخارجية الامريكية الرسمية.. ومراكز البحث التي تدور معها.. والجامعات التي تشتغل بالعلاقات الدولية تدخل فترة من التيه.. والضياع.. وعدم وضوح الرؤية..

والسؤال المطروح الآن هو: ما هو نوع المرتكز الجديد للسياسة الخارجية للولايات المتحدة بعد ضعف العامل الامني؟

الاقتصاد .. المرشح الجديد

لقد بدأ الصراع بين العامل الامني والعامل الاقتصادي كمرتكزات للسياسة الخارجية يتشكل في السبعينات عندما شعرت مجموعة من الاكاديميين امثال بروفيسور جوزيف ناي وبروفيسور روبرت كوهين أن سيطرة العامل الامني وخطر البقاء ما عادت تجسم الواقع العالمي.. اذ بدأت المجموعة الاطلسية (دول الساحل الغربي والشرقي للمحيط الاطلسي) ودول حافة المحيط الهادي (The Pacific Rim) تهتم بالتقدم الاقتصادي.. والانتاجية.. والتكنولوجيا المدنية.. وشعر هؤلاء الاساتذة ان البحوث العلمية والكورسات في الجامعات ترتكز على العامل الأمني في السياسة الخارجية.. في الوقت الذي انحسرت فيه المساحات التي يأخذها العامل الأمني في العمل الدبلوماسي.. والمفاوضات بين الدول.

قد بدأت المفاوضات حول الاقتصاد العالمي والتجارة الخارجية وحالة البيئة والهجرة،، وتلوث المحيطات والمناخ تأخذ مساحات واسعة في أطر المفاوضات بين الدول في حين تراجعت المساحات التي تشغلها المفاوضات حول الحرب.. والاسلحة .. ورغم ذلك ظلت الكورسات الدراسية في الجامعات.. والبحوث العلمية في مراكز البحث تدور حول العامل الأمني في العلاقات الدولية.

كما شعر هؤلاء الاساتذة أنه في الوقت الذي تهتم فيه الولايات المتحدة بالسلاح والجنود والعامل العسكري.. وتأخذ على عاتقها الحماية الامنية للعديد من بلاد العالم.. اهتمت الدول الاخرى التي تتمتع بالحماية الامنية الامريكية مثل اليابان.. واوروبا.. ودول مثل تايوان وسنغافورة وكوريا بالتصنيع والاقتصاد.. والثورة التكنولوجية وثورات المعلومات.. وبدأ العامل في هذه البلاد يسجل معدلات كبيرة من الانتاجية (Labor Producivity) مقارنة بالعامل الامريكي. ليس ذلك فحسب بل ان الدول المعنية صارت تنافس حتى الصناعات الامريكية فاليابان تتفوق على الولايات المتحدة في صناعة السيارات.. والمحولات وشبه المحولات (semi Conductors) كما تفوقت عليها في مجالات اخرى من التكنولوجيا العليا (High tech) وقد افضى هذا الاتجاه الى ان تسجل اليابان



■ جانب من المؤسسات الاقتصادية اليابانية التي ستلعب دورها في المستقبل.

فائضا في التجارة الخارجية مع الولايات المتحدة يصل الى ٥٠ بليون دولار.. ومع اوروبا فائضا تجاريا يصل الى ٣٠ بليون دولار.

هذه العوامل ساعدت على انحسار الانشغال بالعامل الامني والتركيز على العامل الاقتصادي. وقد جاءت قاصمة الظهر بالنسبة للعامل الامني في العلاقات الدولية في انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١. واذا عرف ان الاتحاد السوفيتي كان يعاني من تخلف شديد في الأداء الاقتصادي بسبب تركيز نسبة متزايدة من الدخل القومي في تنشيط الجوانب العسكرية على حساب التقدم الاقتصادي في الجوانب المدنية الأمر الذي عجل بانهياره.. عرف كيف ان الاهتمام بالعامل الأمني على حساب الاقتصاد.. يؤدي الى الانهيار الكامل.

انحسار العامل الأمني كمرتكز أساسي للسياسة الخارجية بعد زوال الخطر النووي

جذور العامل الأمني
(The roots of security factor)

تغوص جذور بروز العامل الأمني في العلاقات الدولية الى النظرية الواقعية في العلاقات الدولية (The realist theory) اذ يذهب فلاسفة هذه النظرية.. امثال ثوكايديس وميكافلي وهوبز الى القول بأن النظام العالمي المبني على الوحدات السياسية المنفصلة (المدن - الدول).. (الأمة - الدولة) يقوم على السلطة المركزية عالميا (The An-archical Reality) وعليه فإن كل دولة تعد نفسها لمواجهة مع دولة اخرى بسبب معضلة الأمن (Security Dillcma)

ثم تلا هؤلا بروفيسور هانز مورغنثاو عندما اصدر كتاب «السياسة بين الدول (Politics among nations) (١٩٤٨) قال فيه ان الدول تسعى للقوة بكل وسيلة.. وعليه فإن محور السياسة الخارجية هو الصراع حول القوة والثروة.. وذلك بسبب تضارب المصالح بين الدول (The conflict of interest) وغني عن القول ان العلاقات بين الدول تشمل جوانب خلاف وجوانب اتفاق.. اي ان العلاقات بين الدول لا يمكن تصويرها على أنها تدور حول اختلاف المصالح.. لأن هناك مصالح مشتركة كذلك كما هو الحال في كل مجتمع انساني.

ومن هذه النقطة جاء العامل الاقتصادي ليدخل في المعادلة ثم يذهب به الذين ينظرون حوله الى انه الان هو العامل الأعلى على غيره في صياغة العلاقات بين الدول.

جذور العامل الاقتصادي
(The roots of the economic factor)

اما العامل الاقتصادي في العلاقات الدولية فترجع جذوره الى نظرية الميزات المقارنة (Comparative advantage) في الاقتصاد والتي تذهب الى ان الدول تنتهي في وضع احسن اذا ما تخصصت كل واحدة منها في تلك السلع التي تنتجها بأقل كلفة مقارنة بغيرها من الدول.. ومن هنا يحصل التبادل الدولي، اذ ان الدولة التي تنتج سلعة ما بأقل كلفة مقارنة بغيرها.. تقوم بتصديرها ثم تستورد السلع التي تريدها والتي لا يمكن انتاجها داخليا او يمكن انتاجها بكلفة عالية مقارنة بغيرها.. ومن هذه العلاقة ينشأ مصطلح المصالح المشتركة (The common interest) الذي ينتج عنه الاعتماد المتبادل (The Principle of interdependence) هذا وقد تبنى هذا الطرح انصار المدرسة الليبرالية مقابل الطرح العسكري والأمني الذي طالما تبناه تلاميذ المدرسة المحافظة في الولايات المتحدة.. علما بأن الحركة الليبرالية تسود في اوساط مثقفي الحزب الديمقراطي الذي يحكم الولايات المتحدة الآن.. بينما تجد طروحات المدرسة الواقعية المحافظة مساندة في اوساط مثقفي الحزب الجمهوري.

هذا وقد نشأ من مبدأ المصالح المشتركة (Common interest) توجه عام يقف ضد مبدأ المصالح المتضاربة (conflict of The interest) وصارا نظريتان في العلاقات الدولية هما:

- النظرية الواقعية ومبدأ تضارب المصالح (The realist theory).

هذه النظرية تذهب الى أنه من الاسلم



■ بريجينيف وريجان رمزًا فترة المجابهة القائمة على المرتكز الأمني.

النظر الى العالم كما هو (The world as it is) وليس كما ينبغي ان يكون (The world as supposed to be) وبإعمال هذا المبدأ تذهب هذه النظرية الى ان المصالح الاقتصادية وغيرها مصالح متضاربة بين الدول.. وهذا التضارب يقود الى المنافسة الحقيقية بين الدول الى تجميع اكبر قدر من عناصر القوة والثروة (The power and wealth) حتى تستطيع الدول تحقيق اهدافها المتمثلة في الحفاظ على المصالح الوطنية عن طريق استخدام القوة.. ذلك لأن القوي دائما يتفوق على الضعيف في كل المسائل الخلافية بسبب امكانية تحويل القوة (The fungibility of power)

نظرية الاعتماد المتبادل
(The theory of interdependence)

يذهب تلاميذ هذه النظرية الى أن العلاقات بين الدول ليست كلها خلافية فهناك مجالات العلاقات فيها والمصالح مشتركة مثل التجارة والعلم.. والنمو الاقتصادي.. بل أن العالم يعتمد على بعضه البعض، فمثلا الدول الصناعية تعتمد على الدول النامية في مجالات المواد الخام.. وتعتمد هذه الاخيرة على الأولى في مجالات الصناعة. وعليه فإن احسن ما يفسر العلاقات الدولية هو النظريتين معا.. هناك مجالات تفسرها النظرية الواقعية وهناك مجالات تفسرها نظرية الاعتماد المتبادل.

السياسة الخارجية والعامل الاقتصادي

هذا ويبدو ان لغة الاقتصاد كمرتكز للسياسة الخارجية للولايات المتحدة قد رجحت على كفة العامل الأمني.. إذ إن التوجه الآن يسير نحو بلورة سياسة خارجية ترتكز على العامل الاقتصادي في العلاقات الدولية مع تخلص تدريجي من سيطرة الفكرة الأمنية.

وبالتأكيد فإن هذا التوجه يسير بمخاض شديد لأن كيانات ضخمة قد تكونت منذ الحرب العالمية الثانية على أساس العامل الأمني والعسكري.. مؤسسات مثل وزارة الدفاع والمخابرات مثل الـCIA والـ FBI ومجلس الامن القومي NSC كلها تريد ان تحمي مصالحها وميزانياتها وهي على ذلك سوف تسعى بكل جهد للحد من التخلص منها.. وخفض ميزانياتها.. وتسريح عناصرها. وينضم الى هذه القافلة من المؤسسات الشركات الضخمة المتخصصة في الصناعات العسكرية والحربية مثل GM وماكدونالد دوجلاس المتخصصة في صناعة الطائرات العسكرية.. وشركات اخرى متخصصة في صناعة الصواريخ والسفن العسكرية.. والحربية.. وصناعات الاسلحة الثقيلة والخفيفة أو ما يسمى في العرف السياسي بـ(The military industrial complex).

كل هذه المؤسسات سوف تسعى لعرقلة جهود انتصار العامل الاقتصادي كمحور في سياسة الولايات المتحدة الخارجية مستخدمة ما يسمى بالسياسة البيروقراطية (Bureacratic) لأن نتيجة التغيير تكلفها الكثير.

الصراع الآن بين المؤسسات القائمة على المرتكز الأمنى أو المرتكز الاقتصادى داخل أمريكا

لقد تغيرت الظروف العالمية منذ السبعينات في منطقة الاطلسي على الاقل وصارت دول هذا الحوض اكثر جنوحا نحو البناء الاقتصادي.. الامر الذي جعل العلاقات الاقتصادية والتجارية.. في اطار اتفاق الجات GATT تتنامى الامر الذي ساعد على ان تهتم الدول بخفض الجمارك بين بعضها البعض فعقدت جولات من المفاوضات مثل دورة كيندي في الستينات ودورة طوكيو في السبعينات.. ودورة ارجواي في التسعينات القصد منها ازالة الحواجز الجمركية بينها.

كما ان منظمة دولية مثل الـ (IMF) صارت تلعب دورا متعاظما في السياسات الاقتصادية لمجمل دول العالم.. وصارت تملي شروطا معينة على أي دولة تريد ان تستفيد من امكانات صندوق النقد الدولي.. الامر الذي وسع من مساحات التفاوض والعلاقات في مختلف الشئون.. فصندوق النقد الدولي يلعب دوره في تصحيح مسار ميزان المدفوعات للبلاد التي تعاني من عجوزات مستمرة في الميزان المذكور سواء عن طريق خفض قيمة العملات.. او إزالة دعم سلع معينة.. او اتباع سياسات خفض الانفاق الحكومي.. واللجوء الى تخصيص النشاط الاقتصادي بدلا من تركه في يد الدولة او ما يسمى بمشروعات القطاع العام، وصارت الوفود تأتي وتذهب تتحدث عن الهموم الاقتصادية وليست الهموم العسكرية او الأمنية.

اما البنك الدولي (IBRD) فهو مؤسسة اخرى تعني بالنمو الاقتصادي في البلاد النامية وغيرها وتقدم تسهيلاتها لمشروعات معينة في بلاد محددة وقد زاد نشاطها في الآونة الاخيرة للدرجة التي صار لها مكاتب في كل بلد من بلاد العالم تقريبا.

هذا بالإضافة الى الزيادة المضطردة في حجم التبادل التجاري الدولي.. والدليل على ذلك انه في كل من بلاد العالم يوجد سلع من بلاد اخرى، لقد نشطت ايضا الشركات متعددة الجنسيات (Multinatonal Corporations) المتخصصة في العمل المصرفي مثل (City Bank) مثلا..

وشركات السيارات مثل فورد وجنرال موترز.. وشركات النفط مثل (شل).. وشيفرون وغيرها.. مما صار يسمى في العلاقات الاقتصادية الدولية بتدويل الانتاج (Globlization of production).

هل يمكن تعميم العامل الاقتصادي

يذهب بعض المفكرين في العلاقات الاقتصادية الدولية الى القول ان سيطرة العامل الاقتصادي لا يمكن تعميمها على النظام العالمي ككل.. ومنطق هذه المجموعة يذهب الى القول ان العامل الاقتصادي يتفوق على العامل الامني في الدول الصناعية المتقدمة في اوروبا وامريكا الشمالية.. حيث ان الدولة بشكلها الحديث قد رسخت.. ومؤسساتها اكتملت.. والبنيان الاجتماعي نفسه قد تجذر.. للدرجة التي صارت معها سلطة الدولة مركزة.. والخوف من الاعتداء عليها او زوالها تحجم وقد صارت الشعوب اكثر انشغالا بالاوضاع الاقتصادية.. والتقدم الصناعي والتكنولوجي. وعليه انزوى الهم الزمني او الهاجس الأمني.

أما في بلاد العالم النامي (الجنوب) في افريقيا.. واسيا وامريكا اللاتينية وجزء كبير من اسيا فإن «الدولة» مازالت ضعيفة.. تعتريها المشكلات الامنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.. ويطولها الفقر والتخلف. فسلطة «الدولة» لم ترسخ.. وكيانها لم يثبت بعد اذا اخذنا في الحسبان قيام هذه الدولة على النمط الغربي الذي رسم حدودها دون مراعاة لكثير من العوامل الثقافية والإثنية والجغرافية.. وعليه فلازالت «الدولة» تهتم بالعامل الأمني اكثر من العامل الاقتصادي.. فالدولة تريد اولا (ان تبقى حية) (To survive) قبل ان تسعى في الاهتمام بالاقتصاد.. والعلم.. والتقدم التقني.

وهكذا يخلص اصحاب هذا الاتجاه الى ان العالم ينقسم الى قسمين.. العالم المتقدم الصناعي والذي يسيطر عليه الهم الاقتصادي بعد انتهاء الحرب الباردة، والعالم المتخلف (او النامي) والذي يطغى عليه الهم الامني (The security concern) حتى في أعقاب الحرب الباردة بسبب الضغوط المتزايدة على «الدولة» وعليه من الصعوبة تعميم مسالة انتصار العامل الاقتصادي على العامل الأمني.

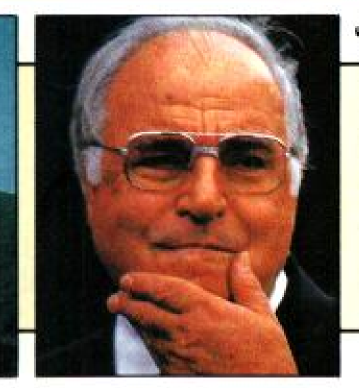
إن مثل هذه النظرة تشكل تحديا كبيرا لقادة الفكر.. وصناع القانون.. والتنفيذيين في الولايات المتحدة اذ يلح هنا سؤال فحواه هل تناسب احادية المرتكز السياسة الخارجية في عالم ما بعد الحرب الباردة بعد ان ناسبت عالم الحرب الباردة؟ وهل بالضرورة ان تعتمد السياسة الخارجية لأي دولة على مرتكز واحد؟.. على كل حال يطغى جانب الترجيح الاقتصادي في اوساط المثقفين الامريكيين على العامل الأمني وهذا الترجيح يجد سنده في فروضات المدرسة الواقعية في العلاقات الدولية من الناحية الهيكلية فقط.

فهذه المدرسة تنظر للنظام السياسي الدولي في اطار هيكلي. يسود فيه المركز الغربي (The Euro-American center) اذ ان النظام السياسي في العالم في نظرهم هو الشمال الذي ينتج ٨٠٪ من انتاج العالم وعليه فإن نظرية احتكار القلة تسود العلاقات الدولية (Oligopoly theory) (explains the world polites) اما الذين ينتجون حوالي ٢٠٪ من انتاج العالم، وهو العالم النامي فلا يعدون لاعبين في النظام العالمي بشكل مؤثر رغم المساحات الجغرافية الواسعة التي يسكنونها.. ورغم اعدادهم السكانية الغفيرة.. انما هم تابعون لمركز الانتاج في الشمال.. وهذه النظرة تدعم سيادة العامل الاقتصادي في النظام الدولي الراهن.. وهو في نظرهم نظام العالم كله.. لانه يمثل مركز الثقل ومركز الانتاج (القوة والثروة) (The center of power and wealth).

أما المشكلات الأمنية التي تحدث في البلاد الاخرى - البلاد التي تنتج ٢٠٪ فقط من انتاج العالم.. فلن تؤثر على الأمن القومي للنظام العالمي.. أي الولايات المتحدة وغرب اوروبا.. فهذه الدول لا تملك من (القوة) او (الثروة) ما يمكنها من تهديد الأمن القومي للنظام العالمي.

ولكن ورغم ذلك فإن النظام العالمي سوف يتعامل مع المشكلات الاقليمية او بؤر الصراع في آسيا وافريقيا والشرق الاوسط.. وذلك بقدر مساهمة هذه المشكلات في تهديد المصالح الامريكية الحيوية في هذه المناطق من العالم.. وعلى راس هذه التهديدات الاقليمية تهديد ما يسمى بالتطرق لمصالح الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين في الشرق الاوسط.. وقد تبلور ذلك في حرب الخليج الثانية عند غزو العراق للكويت.. كما ان الولايات المتحدة سوف تستخدم.. سياسة «الجزرة والعصا» في التبشير ببعض القيم التي تقوم برعايتها مثل احترام حقوق الانسان.. واتباع النهج الديمقراطي في الحكم بالإضافة الى التبشير باقتصاديات السوق الحر.

وهكذا يبدو ان عصر الاقتصاد في العلاقات الدولية قد بدأ يأخذ مكان الاهتمام بالأمن في العلاقات الدولية إذا ما نظرنا للعلاقات الدولية كمفهوم مركزه المجتمع الاطلسي ■



■ كول وميازوا رمزا الهجوم الاقتصادى والتفوق الصناعى والمالى

بروز دور المؤسسات التى تلعب دورا متعاظما فى السياسات الاقتصادية

السودان: كارتر يزور السودان لبحث تفاصيل مقترحاته بشأن احلال السلام في الجنوب

الخرطوم – قدس برس

قال مسؤول سوداني كبير ان الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر قبل دعوة لزيارة الخرطوم بهدف البحث في التفاصيل المتعلقة بخطته لاحلال السلام في جنوب السودان، واعلن دكتور علي الحاج الوزير المفوض في محادثات السلام مع متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» ان الدعوة التي وجهها الرئيس السوداني الفريق عمر البشير، نقلها السفير مهدي ابراهيم مدير الادارة السياسية بوزارة الخارجية السودانية لدى اجتماعه مع الرئيس الاسبق جيمي كارتر في واشنطن مؤخرا.

وقالت مصادر دبلوماسية ان الرسالة تطرقت الى الازمة التي تمر بها علاقات السودان مع الولايات المتحدة، في اعقاب قراراتها الاخيرة، بإدراج الخرطوم على لائحة الدول الداعمة للارهاب، والمقترحات التي سبق ان ناقشها كارتر مع الاطراف المعنية بالحرب في جنوب السودان بشأن وقف الصراع، والدخول في مفاوضات جدية، وكان الرئيس الامريكي الاسبق قد بدأ وساطة حول النزاع في الجنوب في كانون اول (ديسمبر) ١٩٨٩ غير أنها منيت بالفشل، بسبب الانشقاقات التي حدثت في صفوف المتمردين، وتزايد حدة النزاع بين فصائل الحركة الجنوبية.

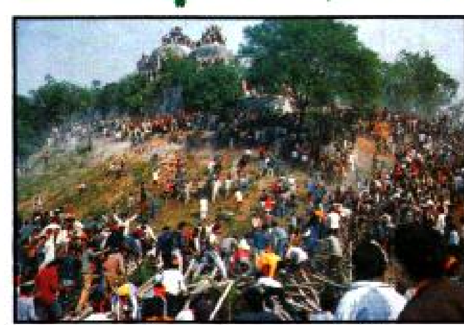
وقد انتقد كارتر مؤخرا قرار ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون بوضع السودان على لائحة الدول التي ترعى الارهاب ووصفه بأنه «متسرع» ولا يستند الى معلومات دقيقة، ورأى فيه عائقا امام تحسن العلاقات السياسية بين البلدين، وتوقعت المصادر ان يتم تحديد موعد الزيارة في وقت لاحق. ■

الهند: الهندوس يهدمون أقدم مسجد في كشمير

نيودلهي : خاص للمجتمع

امتدادا لسلسلة الاعتداءات التي يقوم بها الهندوس ضد مقدسات المسلمين في الهند فقد قامت العصابات الهندوسية وبتسهيلات ودعم من قوات الامن الهندية بهدم اقدم مسجد في سرنجر عاصمة اقليم جامو وكشمير الذي يزيد عمره عن قرنين ونصف القرن، وقد تم حرق المسجد التاريخي بعد تدميره تحت سمع وبصر قوات الامن الهندية التي لم تحرك ساكنا.

وردا على هذا الانتهاك الصارخ على مقدسات المسلمين هناك قامت مظاهرات نظمها المسلمين في سرنجر وكافة المدن والقرى الكشميرية ضد قوات الامن الهندية، وفي تطور آخر للاحداث قام مجموعة من المسلمين الكشميريين بتاريخ ١٩٩٣/٩/٢٥م أي بعد يوم واحد من هدم المسجد التاريخي بعملية عسكرية قتل فيها (٨) من قوات الامن الهندية، وردت القوات الهندية المتمركزة في اقليم جامو وكشمير على هذه العملية بأن قامت بإطلاق النار بشكل عشوائي على المتظاهرين المسلمين في عدة مدن وقرى كشميرية فقد راح ضحيتها اربعون مدنيا في قرية بونج الحدودية فقط.



■ الهندوس يهدمون مسجد بابري

والجدير بالذكر ان المسلمين في اقليم جامو وكشمير يطالبون بالاستقلال عن الهند والانضمام الى الباكستان.

وعلى الصعيد الدولي لفت الامين العام بطرس غالي نظر المجتمع الدولي للمرة الاولى منذ عدة سنوات لخطورة الصراع الدائر بين الهند والباكستان حول المسألة الكشميرية.. ودعا في تقريره للدورة الثامنة والاربعين للجمعية العامة جميع الاطراف المعنية بالمسألة الكشميرية بالعمل على حلها. ■

وقفة

اجتماع المنافقين في ڤيينا والترف السياسي

«اختتم رؤساء دول وحكومات البلدان الـ٣٢ الاعضاء في المجلس الاوروبي اعمال قمتهم الاولى منذ تأسيس المجلس بإصدار بيان يدعو الى اتخاذ اجراءات لتحسين حماية الاقليات واصلاح آليات الدفاع عن حقوق الانسان وكلف البيان اللجنة الوزارية للمجلس بإعداد «خطة عمل شاملة» لمكافحة العنصرية والكراهية المتنامية ضد الاجانب في الدول الاوروبية.

وأعرب المجلس عن ارتياحه لنتائج القمة الاولى لدول المجلس منذ تأسيسه عام ١٩٤٩ خاصة بالنسبة الى العمل من اجل انشاء محكمة اوروبية لحقوق الانسان وتعزيز الاليات لحماية حقوق الاقليات الثقافية والفردية».

انتهى الخبر الذي طيَّرته كالات الانباء واستقبلته الاقليات المعنية بالأمر على انه دعاية سياسية فجة او على اقل تقدير ترف سياسي يمارسه زعماء اوروبا بسادية بربرية والإعلام الحديث عن حماية الاقليات وحقوقها بينما يتعرض شعب كامل في البوسنة والهرسك للفناء على مقربة من مقر اجتماعهم؟

ولمَ لمْ يدع علي عزت بيجوفيتش ليحدثهم عن الآليات الصحيحة للدفاع عن حقوق الانسان اذا كانوا صادقين؟ ان خطاب الرئيس علي عزت بيجوفيتش امام الجمعية العامة للأمم المتحدة مؤخرا إدانة صريحة لموقف زعماء اوروبا المتخاذل من قضية شعب البوسنة والهرسك. وهذا حق ضائع يضيع في قلب اوروبا وعلى اعتاب الفاتيكان ناهيك عن حقوق ملايين المسلمين في فرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا واليونان والدول الاسكندنافية حقوقهم الدينية والثقافية والمعيشية التي تضيع الآن بالفعل وسط إجراءات عنصرية بشعة لن يخفف من وطأتها مثل هذه المؤتمرات الدعائية التي يفاخر بها زعماء اوروبا. تغطية لتورطهم المفضوح في انتهاكات حقوق الاقليات. ■

عبدالحق حسن

مصر بوادر خلاف بين مصر والكيان الصهيوني حول مصادر المياه

القاهرة - كونا :

اتهمت مصر اسرائيل بقيامها بابحاث مكثفة للبحث عن المياه الجوفية بالقرب من الحدود المصرية الاسرائيلية واستمرارها في سرقة المياه من الاراضي العربية المحتلة، جاء ذلك في تقرير اعدته وزارة الخارجية المصرية وقدمته كورقة عمل الى لجنة المياه المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الاطراف التي عقدت مؤخرا بالعاصمة التركية انقرة، واشار التقرير الى ان اسرائيل اكتشفت وجود خزان مياه جوفي في منطقة تقع بالقرب من حدودها مع مصر وانها اقامت سدا في هذه المنطقة لمنع تسرب هذه المياه الى الاراضي المصرية، واشار التقرير المصري الى ان تكون ازمة المياه والصراع عليها سببا في مزيد من النزاعات والحروب في المستقبل بالمنطقة. ■

بريطانيا الاعتداءات العنصرية تثير مخاوف الجالية الإسلامية فى بريطانيا

لندن : فهد العوضى

طالبت قيادات الجالية الإسلامية، والمنظمات المناهضة للعنصرية الحكومة البريطانية مؤخرا بالتدخل فورا ووضع حد لسلسلة الاعتداءات العنيفة على المسلمين من قبل بعض الحركات المساندة للنازية بالمانيا، أو جماعة حليقى الراس كما فى فرنسا، جاء ذلك إثر الاعتداء الذى قامت به مجموعة من الشباب الإنجليزى فى محاولة لقتل شاب بنجلاديشى (قدوس على ١٧عاما) بمقاطعة شرق لندن، والذى يرقد فى المستشفى حاليا ويعانى من ارتجاج حاد فى المخ، فقد صرح رئيس جمعية المساواة العنصرية هرسان أوسلى على الحدث الغريب من نوعه والذى لا يزال حديث الإعلام إلى الآن بقوله: «إن التحرك الفعال من جانب قيادى هذا البلد هو المفتاح الحقيقى لوقف مثل هذه الهجمات... أما السكوت فلن ياتي بنتيجة» واضاف: «إن التصريحات الرسمية لم تعد تنفع، فالأرواح تضيع، ومع ذلك فهناك شاب صغير لا يزال راقدًا فى المستشفى من جراء هذه الاعتداءات...» ووصف اوسلى الموقف الراهن بانه آخذ فى السوء، وطالب الدولة فى معرض حملته بضرورة التدخل. هذا وقد أبدى طارق مودود الباحث فى مؤسسة الدراسات الاستراتيجية قلقه البالغ إزاء ازدياد حالات العنف ضد المسلمين وبقية الأقليات فى أوروبا، واكد على قوله: «إن القضية ليست مجرد الجنس أو اللون وإنما هى توجيه مدروس، وتركيز للعنف على المسلمين خاصة....».

من جانب أخر افادت الأخبار بتعرض شابين مسلمين (من أصل أسيوى) للاعتداء من قبل جماعات حليقى الراس العنصرية وذلك بعد إخفاق محاولة الإجهاز على «قدوس على» الأسبوع الماضى، مما حدا بالمتحدث الرسمى باسم الجالية فى مقاطعة شرق لندن حيث أكبر تجمع للمسلمين، بمطالبة الحكومة بضرورة وقف هذه الأنشطة السرطانية وقال بان الحكومة قد سمحت لهذه الشرذمة بالتحرك فى المنطقة بما فيه الكفاية، ولكن حان الوقت الآن كى توقف كل شيء. الجدير بالذكر أن منطقة بريك لاين بشرق العاصمة معروفة باسم «مدينة البنغال» نظرًا لتركز البنغلاديشيين فيها بالإضافة إلى محلاتهم ومطاعمهم وتجارتهم، وبهذا فبريك لاين تعتبر الهدف الأول لعمليات العنف العنصرى فى بريطانيا.■

موجز انباء العالم الاسلامي

الصومال كارتر : أنصار عيديد ٥٠ ألف مقاتل وابنه مجند في البحرية الامريكية

واشنطن - اف.ب : اكد الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر في مقابلة تلفزيونية أجرتها معه شبكة «سي.إن.إن» ان عدد انصار عيديد يتراوح بين ٤٠ الى ٥٠ الف مقاتل واوضح كارتر انه على اتصال مع عيديد منذ الصيف بموافقة وزارة الخارجية الامريكية ومن ناحية اخرى ذكر مسئول عسكري امريكي ان نجل عيديد يعمل في صفوف البحرية الامريكية؟!!

طاجيكستان المجاهدون المسلمون في طاجيكستان يأسرون جنودا روسيين في معارك طاحنة

طشقند ودوشانبيه - رويتر - بدات القوات الروسية هجوما عنيفا على معاقل المجاهدين المسلمين في طاجيكستان استخدمت فيه شتى انواع الاسلحة في مقاطعة موسكوفيسكي وهي منطقة جبلية في جنوب طاجيكستان. ويقول المراقبون ان الهجوم الذي استمر اربعة ايام لم يسفر عن احراز اي تقدم سوى محاصرة اعداد قليلة من المجاهدين بينما استطاع المجاهدون اسر اعداد من الجنود الروس واقتادوهم كما تدعي روسيا إلى افغانستان.

فلسطين المحتلة: المعتقلون الفلسطينيون : الاتفاق تجاهلنا

القدس المحتلة (ا.ف.ب) - اعلن متحدث فلسطيني ان المعتقلين الفلسطينيين في سجون العدو الصهيوني يستعدون للقيام بخطوات احتجاجية بسبب تجاهل الاتفاق الصهيوني مع منظمة التحرير لقضيتهم ووفقا لمصادر المؤسسات الانسانية فإن العدو الصهيوني يحتجز اكثر من ١٢ الف فلسطيني في سجونه ولا توجد حتى الآن خطة واضحة في الاتفاق لمستقبل هؤلاء.

الكويت اكاديمية اسلامية في ولاية ميتشجان الامريكية برعاية لجنة اوروبا والامريكيتين الكويتية

الكويت - خاص للمجتمع : صرح رئيس لجنة اوروبا والامريكيتين بالكويت المهندس/ علي حسين ان الجالية الاسلامية في آن اربر في ولاية ميتشيجان الامريكية تعد حاليا للبدء بتنفيذ مشروع ضخم وهو مبنى اكاديمية ميتشجان الاسلامية وقد قامت اللجنة بدعم المشروع الذي من المنتظر ان يبدأ العمل به قريبا. ■

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

لمن يوجه الكلام ؟؟

جاء في صحيح البخاري قول علي رضي الله عنه: «حدثوا الناس على قدر عقولهم اتريدون ان يُكَذَّب الله ورسوله».

هذه إحدى القواعد الكبرى في الدعوة إلى الله، فلابد للداعية من معرفة الوسط الذي يوجه إليه الكلام، ولابد من معرفة الشريحة التي يتعامل معها، فمن غير المعقول أن يتحدث العلماء، والدعاة لعوام الناس بما دق من امور العلم، فإن ذلك فتنة لهم، إن مما يؤسف له أن نستمع إلى الكثير من الخطب المنبرية، والمحاضرات، والبرامج الإذاعية الدينية التي يقوم بها العلماء والدعاة الأفاضل وخاصة عبر إذاعات القرآن الكريم والتي لاتراعي السواد الأعظم من المستمعين أو المشاهدين وهم من عوام المسلمين والذين لايفرق غالبهم بين الركن والواجب والشرط والسنة لأي عبادة من العبادات فكيف بهم يدركون دقائق علم التجويد، وأصول الفقه، وأمور الخلاف.. وماشابهها من العلوم التي لايستطيع العامي هضمها، فما الذي يفهمه العامي عند سماعه لمناقشة رسالة ماجستير وما الذي يلتقطه العامي عند سماعه لتفاصيل علوم الحديث..؟

فإذا كان هدفنا إيصال الحق الذي أمرنا به الله تعالى للناس، فلابد من استخدام الحكمة في ذلك، وإن من الحكمة مخاطبة الناس على قدر ماتدرك عقولهم، والا نكلفهم اكثر مما يستطيعون، ولابد للدعاة أن يدركوا أن غالب من يخاطبونهم في المجالات العامة وخاصة الإذاعة والتلفزيون هم من فئة العوام فلايستخدمون معهم ذات الأسلوب الذي يستخدمونه مع طلبة العلم، وطلبة الدراسات العليا ونسأل الله أن يلهمنا الحكمة في تبليغ الدعوة. ■

ابو بلال

المزاح والشخصية الدعوية

• كثرة المزاح «معول من معاول هدم الشخصية الدعوية، ابتلي به كثير من دعاتنا في هذه الايام. فاصبحت ترى الداعية وقد انطلق بما حباه الله من روح مرحة وذهن حاضر متقد في مجال المزاح الى ابعد الحدود.. فهو إما أن يضحك من حوله بذكر حادثة طريفة وقعت له، وإما أن يسليهم بتذكر طرفة قرأها أو سمعها، وبين هذه وتلك لا يكاد يمر موقفا الا وعلق عليه تعليقا غريبا، ولا تصدر عبارة الا ووجد لها تأويلا مضحكا.. وينسى أخانا في غمرة ذلك أمورا عدة منها:

١ - ان معايير الطرافة والجمال في حديثه وتعليقاته معايير نسبية، فما يضحك شخصا قد يسخط اخر، وما كان صالحا لموقف قد يكون مكروها في غيره.. لذا فكثير ما يتسبب مزاحه في جرح مشاعر كثير من اخوانه الذين لا يرضون التعليق على اقوالهم ولا يقبلون التحليل المؤول لافعالهم ولا يشفع له عندهم مبرر «لو أن هذا حدث لي لما غضبت» فالامر نسبي كما ذكرت.

٢ - ان بعض تعليقاته وعباراته تحمل في طياتها آفات خطيرة لا لغيبة وسوء الظن والهمز واللمز.

٣ - انه من اجل المحافظة على شخصيته المرحة في كل الاحوال يضطر احيانا للتعليق واللمز في امور كان الاحرى به وهو المؤمن الحيي ان يتجنبها كأمور العلاقات الزوجية وطريقة تعامل الزوج مع زوجته.

٤ - ان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب كما اخبرنا بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم.

٥ - انه قبل ذلك كله وبعده داعية .. داعية مهمته الرئيسية ان يرشد الناس، وانما تكون التسلية والاضحاك وسيلة لكسب الآخرين، وروضة للاستراحة بعد نصب الدعوة يعقبها انطلاق لعظائم الامور. والداعية مطمحة ان يكون للمتقين إماما، وهو مطمح يتطلب - ولا ريب - قدرا من الجد والوقار لا يتأتي بكثرة المزاح والانبساط للناس.. داعية يعلم الناس - اول ما يعلمهم - مسؤولية الكلمة في الاسلام، ويلقنهم - اول ما يلقنهم - حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت»(١).

فالحذر الحذر ايها الداعية - ان كنت كذلك - من التمادي في هذا المضمار، فإن الاصل في حياة المسلم هو الجد، اما الدعابة والمزاح فدورهما في الحياة كدور الملح في الطعام، وهاهو قدوتنا ورسولنا الحبيب كان يمزح ولكن كان لا يكثر ولا يقول الا حقا.. ولو انا عددنا دعاباته صلى الله عليه وسلم بجانب بقية اقواله وافعاله لما كادت ان تذكر.. فلتحرص اخي الداعية على شخصيتك الدعوية ما استطعت.. عد الى «رسالة التعاليم» واقرأ واجبات الاخ المجاهد التي اخذت على عاتقك - يوما ما - القيام بها، ستجد من بينها واجب «ان تكون وقورا تؤثر الجد دائما، ولا يمنعك الوقار من المزاح الصادق واضحك في تبسم».

(١) متفق عليه.

اسلام محمد - بريطانيا



مما لا شك فيه ان التغافر والعفو هما روح الايمان الحي.. وهي مثال للمشاعر الرفيعة التي يكنها المسلم لاخوانه، فما اجمل سلوك المسلم حين ينطلق بشعار «موعدنا غدا نتغافر» هذا الشعار الذي رفعه ابن السماك لاخوانه.. فتجده سليم الصدر من كل غل، لا يحمل لإخوانه إلا الحب والمودة والعفو والتغافر وهو يطبق قوله تعالى: «ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا». (الحشر/١٠).

فقد أشربت نفسه هدي هذا الدين فلا يحقد بل يسارع الى العفو عن اخيه.. والتغاضي عن زلته ولا يرى في عفوه وتغافره إلا إحسانا يقربه من الله.. ويكسبه محبته التي حظي بها المحسنين في قوله تعالى: «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين» آل عمران. والأخ المؤمن في إقباله على اخيه صفوحا عفوا.. إنما يتواضع لأخيه ويعفو عنه لله وشعاره في ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «مازاد الله عبدا بعفو إلا عزا...» رواه مسلم.

فالمؤمن يدرك قيمة العفو والتغافر وصفاء القلب في مغفرة الله له في الآخرة وراحة نفسه وخلوها مما يعكر صفوها في الدنيا.

فكن اخي الحبيب سليم الصدر وتحلى بحلية التغافر والعفو تفز في الدارين.. فنسأل الله عز وجل لنا ولك العفو والمغفرة هو ولي ذلك والقادر عليه.

طلال العامر ـ مشرف ـ الكويت



بقلم : ناجي الخرس

يقول الإمام ابن القيم : «وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية - قدس الله روحه - يقول : انظر إلى موسى - صلوات الله وسلامه عليه - رمى الألواح التي فيها كلام الله الذي كتبه بيده فكسرها، وجر بلحية نبيا مثله، وهو هارون، ولطم عين ملك الموت ففقاها وعاتب ربه ليلة الإسراء في محمد صلى الله عليه وسلم ورفعه عليه، وربه تعالى يحتمل له ذلك كله، ويحبه ويكرمه، لأنه قام لله تلك المقامات العظيمة في مقابلة أعدى عدو له، وصدع بأمره، وعالج أمتي القبط وبني إسرائيل أشد المعالجة، فكانت هذه الأمور كالشعرة في البحر.

وانظر إلى يونس بن متي حيث لم يكن له هذه المقامات التي لموسى، غاضب ربه مرة، فأخذه وسجنه في بطن الحوت، ولم يحتمل له ما احتمل لموسى، وفرق بين من إذا أتى بذنب واحد، ولم يكن له من الإحسان والمحاسن مايشفع له، وبين من إذا أتى بذنب جاءت محاسنه بكل شفيع، كما قيل.

وإذا الحبيب أتى بذنب واحدا جاءت محاسنه بألف شفيع. فالأعمال تشفع لصاحبها عند الله، وتذكر به إذا وقع في الشدائد، قال تعالى عن ذي النون: «فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون» (الصافات ١٤٣، ١٤٤) وفرعون لما لم تكن له سابقة خير تشفع له وقال : «آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل» (يونس: ٩٠) قال له جبريل : «الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين».

أثر الهداية

يقولون ان صاحب المعروف لايقع وإن وقع أصاب متكأ، وهذه هي أثر الهداية على حياة المسلم لأنه إذا وقع وجد ما يتكئ عليه من أعمال الخير كالصدقة أو الصلاة أو الحج أو بر الوالدين أو قراءة القرآن أو صحبة صالحة.. الخ

إذن من بركة الهداية أنها تحفظ صاحب المعروف عند فتوره وتقصيره في حق الله أو في حق الناس من الزلل والوقوع في الشبهات أو الشهوات.

هم القوم لايشقى بهم جليسهم

جاء في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في فضل مجالس الذكر لله عز وجل والدعاء والاستغفار ما يبين هذا ولكن الملفت للنظر هو نهاية الحديث عندما قالت الملائكة لله سبحانه وتعالى وهو أعلم : رب فيهم فلان عبد خطاء إنما مر فجلس معهم، قال (سبحانه وتعالى) وله غفرت هم القوم لايشقي بهم جليسهم.

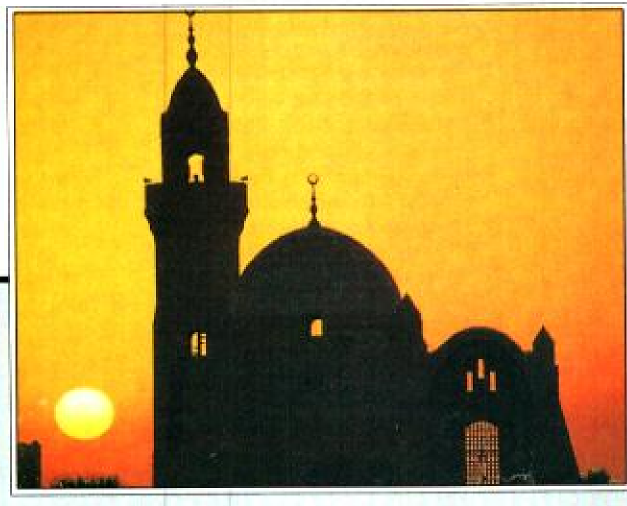
يقول النووي - رحمه الله - في شرحه لهذا الحديث: وفي الحديث فضيلة الذكر وفضيلة مجالسه والجلوس مع أهله وإن لم يشاركهم وفضل مجالسة الصالحين وبركتهم.

نعم أخي المسلم إن بركة الجلوس مع الصالحين أصابت رجلا كثير الخطأ وهو ايضا مر عليهم مرورا وهو طبعا ليس من أهل هذا المجلس ولكن رحمة الله بهذا المجلس ويمن فيه رحمت هذا الشقي الكثير الخطأ فما بالك بالذي أصلا في المجلس وهذا أخي الحبيب حث من الله سبحانه على ورود الاماكن الطيبة والالتزام مع الصحبة الصالحة.

المراجع :

١ - تهذيب مدارج السالكين جـ١/٢٩٦.

٢ - صحيح مسلم بشرح النووي جـ ١٧/ص ١٥.



لا أسابقك إلى شيء أبدا

قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدق ووافق ذلك مني مالا فقلت اليوم : اسبق أبا بكر ان سبقته - قال : فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله: مـاأبقيت لأهلك.. فقلت: مثله

وأتى أبو بكر - رضي الله عنه - بكل ما عنده.. فقال ياأبا بكر، ماأبقيت لأهلك؟ .. قال : أبقيت لهم الله ورسوله.. قلت : «لاأسبقه إلى شيء أبدا».

هكذا كان التنافس بين الصحابة - رضي الله عنهم - بالإنفاق والصدقة، والمرء لايصل إلى هذه المنازل إلا إذا كانت ثقته بالله عظيمة، وبما عند الله كبيرة، ووالله لاأدري مم أعجب!! فإن موقف عمر - رضي الله عنه - ليس بالموقف الهين، أن يتصدق الإنسان بنصف مايملك لله تعالى، إلا أن أبا بكر الصديق هو الأسبق دائما فقد يتصدق بكل مايملك لله تعالى وأبقى لأهله الله ورسوله، وهما أعظم أمرين ففيهما الغني المطلق، وهذه العقيدة التي تحرك الإنسان لعمل الخير والسباق إلى الله تعالى وقد حركت هذه العقيدة علي بن الحسين - رحمه الله - حيث روى عنه عمر بن ثابت - رحمه الله - قائلا :

«لما مات علي بن الحسين - رحمه الله - فغسلوه جعلوا ينظرون إلى آثار سود في ظهره، فقالوا : ما هذا؟

فقالوا : كان يحمل جُرُب الدقيق ليلا على ظهره يعطيه فقراء المدينة.

وفي رواية أنه عندما كان يسير بالليل يقول : «ان صدقة السر تطفيء غضب الرب عز وجل» فهذه هي النفسية الواثقة بما عند الله، تجند نفسها لطاعة الله من أجل سباق الآخرين، ولايفتضح أمرها إلا عند وفاتها حرصا منها على الاخلاص في العمل.. فتكون دائمة العطاء، دائمة الانفاق، دائمة البذل، في كل شيء بدون تردد، فإذا جاءك سائل فلاتتردد فإنما هي الجنة قد عرضت نفسها عليك فلاتتردد في دخولها■

جاسم المطوع

قطوف تربوية حول ف

تكريم

عندما أراد سبحانه وتعالى استعمار هذه البسيطة استخلف عليها آدم - عليه السلام - وذريته، وكان الاختيار والتكريم على الملأ وفي مهرجان جليل وبإعلان علوي عام: «وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة» (البقرة/٣٠) حيث (وهب هذا الكائن الجديد من الطاقات الكامنة، والاستعدادات المذخورة كفاء ي هذه الأرض من قوى وطاقات، ليحقق المشيئة الإلهية، وإذن فهنالك وحدة أو تناسق بين ؟ واميس التي تحكم الأرض - وتحكم الكون كله - والنواميس التي تحكم هذا المخلوق وقواه وطاقاته، كي لايقع التصادم بين هذه النواميس وتلك. وإذن فهي منزلة عظيمة، منزلة هذا الإنسان) في ظلال القرآن - سيد قطب ٥٦/١.

اختيار

وعندما أراد جل وعلا الخير لهذه البشرية اختار لهذا الدور هذه الأمة المسلمة الراشدة لصفات وقدرات لاتتوفر إلا فيها، وأهم هذه السمات هي الفقه أي الفهم العميق لآيات الله وسننه في الكون والحياة والمجتمع، حيث أن (الفئة المؤمنة إنما تمتاز بأنها تعرف طريقها وتفقه منهجها وتدرك حقيقة وجودها وحقيقة غايتها، تفقه أنها هي المهتدية بهدى الله، المنطلقة بإذن الله في الأرض لتحمل منهج ربها لتحكم بين الناس بالقسط ولتقيم مملكته سبحانه في الأرض وأنها هي المستخلفة في الأرض لتعمرها بالحق وكل هذا الفقه يسكب الثقة والنور في قلوبها ويدفعها للجهاد في سبيله سبحانه، وهي مطمئنة للعاقبة بينما أعداؤها «قوم لايفقهون» قلوبهم مغلقة، وبصائرهم مطموسة، وقوتهم كليلة مهما تكن متفوقة ظاهرة، فهي معزولة عن الأصل الكبير) في ظلال القرآن : سيد قطب ١٥٥٠/١٠. بتصرف.

ارتباط الخير بالفقه

ولقد كانت التربية القرآنية للجيل التأسيسي الفذ الأول من الوعي والعمق بحيث تشيد بناء داخليا للإنسان قائما على الشعور بالكرامة، وكان الحبيب - صلى الله عليه وسلم - في توجيهاته يربط بين الخير والفقه : «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين» (متفق عليه) والمعنى أن ينير الله بصيرته فيتعمق في فهم حقائق الدين وأسراره ومقاصده ولايقف عند ألفاظه وظواهره.

ومن أهم أنواع الفقه الذي ركزت عليه التربية القرآنية على يده - صلى الله عليه وسلم - وعلى يد المربين ممن سار على نهجه هو (فقه الأولويات) ومعناه هو (وضع كل شيء في مرتبته فلا يؤخر ما حقه التقديم أو يقدم ما حقه التأخير ولايصغر الأمر الكبير، ولايكبر الأمر الصغير، فكانت مراحل سيرته - صلى الله عليه وسلم - ترجمة لهذا الفقه ففي العهد المكي كانت المهمة محصورة في الدعوة إلى الله وتربية الجيل المؤمن الذي يحمل الدعوة إلى العرب، ثم إلى العالم كله وكان التركيز على أصول العقيدة وترسيخ التوحيد والتحلي بالفضائل، وعدم الانشغال بالجزئيات أو الفرعيات. (أولويات الحركة الإسلامية: د. القرضاوي ٣٤ بتصرف).

وفي سيرته - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يوازن بين الأمور ويرتبها على أساس هذا الفقه، ففي حديث عائشة - رضي الله عنها - الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال لها : لولا أن قومك حديثو عهد بشرك، لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم أي أنه عليه الصلاة والسلام ترك فعل مايرى أنه مطلوب خشية أن يثير فتنة بهدم الكعبة وبنائها من جديد عند قوم حديثي الإسلام ولقد وضع الأصوليون قواعد ضبطية لهذا الفقه منها القاعدة الأصولية (درء المفاسد مقدم على جلب المصالح).

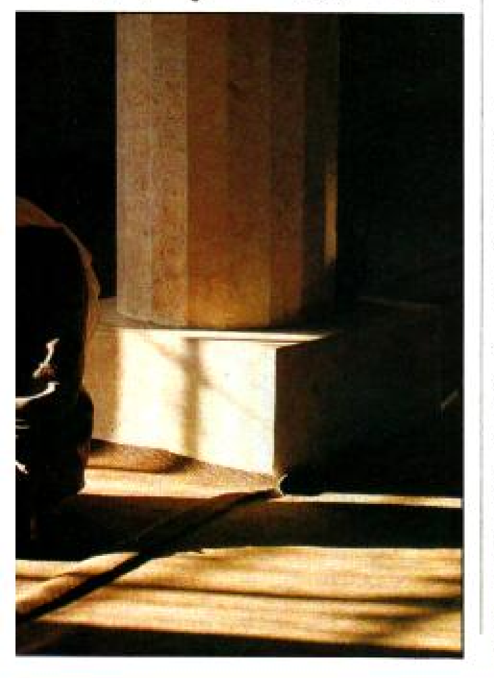
شرور وغرور

وفي تراث الأئمة الأعلام كنوز مضيئة، تهدي من يطلبها فمنه ما وضحه الإمام الغزالي - رحمه الله - حول فقه (أولويات الخيرات) فبدأ أولا بالإنكار على بعض فرق المغرورين بالعبادة دون مراعاة لمراتب الأعمال فيقول : (وفرقة أخرى حرصت على النوافل ولم يعظم اعتدادها بالفرائض، نرى أحدهم يفرح بصلاة الضحى وبصلاة الليل وأمثال هذه النوافل ولايجد للفريضة لذة ولايشتد حرصه على المبادرة بها في أول الوقت وينسى قوله - صلى الله عليه وسلم - فيما يرويه عن ربه : «وماتقرب المتقربون إليّ بمثل أداء ماافترضت عليهم» (رواه البخاري) وترك الترتيب بين الخيرات من جملة الشرور ومن لم يحفظ الترتيب فيه كان مغرورا فيجب تقديم الفرائض كلها على النوافل وتقديم فروض الأعيان على فروض الكفاية وتقديم مايفوت على مالايفوت وهذا كما يجب تقديم حاجة الوالدة على حاجة الوالد، إذ سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الحديث الصحيح فقيل له : من أبر يارسول الله؟ قال : أمك - الحديث) (الأحياء ٤٠٠/٣ - ٤٠٤ بتصرف نقلا عن أولويات الحركة الإسلامية د. القرضاوي ٣٩ - ٤٠).

ومنه كذلك ماذكر عن الإمام المحقق ابن القيم - رحمه الله - عندما سئل : أي العبادات أفضل؟ فرجح أنه لايوجد أفضل بإطلاق وإنما لكل وقت عبادة تكون هي الأفضل بالنسبة له (مدارج السالكين ٨٥/١ - ٩٠ بتصرف نقلا عن المصدر السابق ٤٠)

سلاح

وتبلغ خطورة هذا الفقه عندما نعلم أنه يعتبر سلاح المؤمن الذي به ينصره سبحانه في الجولة السادسة من جولات الصراع الأبدي ومعركة المراغمة بين الإنسان والشيطان فالمسلم عليه (الانتباه لما يريد منه عدوه وهو لايشعر، فإبليس يريد أن يظفر به في عقبة من سبع عقبات، بعضها أصعب من بعض، لاينزل من العقبة الشاقة إلى ما دونها إلا إذا عجز فيها، فالعقبة الأولى هي عقبة الكفر بالله، والثانية هي عقبة البدعة، والثالثة هي عقبة الكبائر، والرابعة هي عقبة الصغائر، والخامسة هي عقبة المباحات،

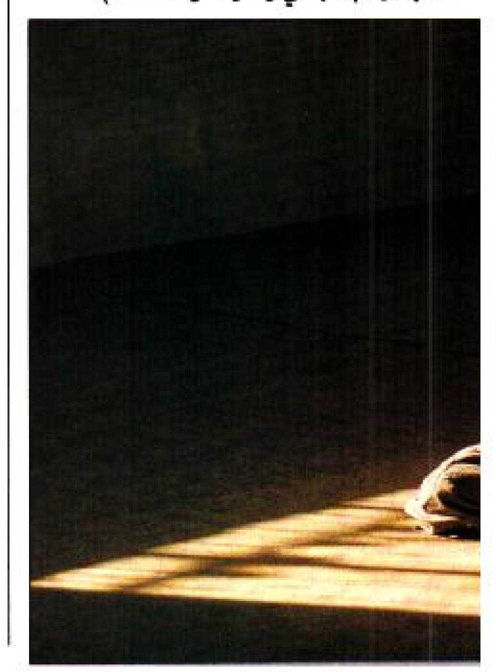


صة «جريـج العابـد»

والسادسة هي محاولات الشيطان لاقتحام ثغر ترتيب قائمة الأولويات في تفاصيل الأعمال الإيمانية عند العبد فيشغله بالمفضول المرجوح من العبادات، أما السابعة والتي لم ينج منها أحد حتى رسل الله وأنبياؤه فهي عقبة تسليط جنده من الإنس والجن بأنواع الأذى، باليد واللسان والقلب، على حسب مرتبته في الخير (تهذيب مدارج السالكين: ابن القيم ٢٢١/١ - ٢٢٥ بتصرف).

حركة يضبطها فقه

وعندما يستقيم فهم الأمة على هذا النهج التربوي يبرز سلوكها اليومي متوازنا ومتوافقا مع أولويات الوقت والمرحلة وفي أقسى الظروف وأحرج اللحظات استطاعت أمتنا أن تتجاوزها بفقهها لأولويات مرحلتها، ففي أصعب ما مر بالأمة من ابتلاء، وهو وفاة الحبيب - صلى الله عليه وسلم - كان من الفقه العظيم أنه (خشي المسلمون أن يبيتوا ليلة دون إمامة أو إمارة أو خلافة، والمسلمون الأنصار والمهاجرون كانوا إيجابيين يعلمون أن الحكم من الإسلام - وأنه لابد من إقامة شرع الله ونظامه، وهذا لايتأتى إلا إذا كان هناك خليفة، ولذلك كان لابد من تحرك كل قوى المجتمع للحفاظ على كيان الدولة الإسلامية) (استخلاف أبي بكر الصديق - رضي الله عنه: د. جمال عبدالهادي ود.وفاء رفعت ١٤٦).



والمسلم في حركته اليومية لابد له من هذا الفقه ليوازن ويختار أولوياته ولقد برز هذا الفقه في سلوك الجيل الأول التأسيسي الفريد، ففي (غزوة ذات الرقاع) كانت القصة المشهورة للمهاجري عمار بن ياسر والأنصاري عباد بن بشر - رضي الله عنهما - عندما أصيب الأنصاري أثناء نوبته في الحراسة فقال لأخيه والدماء تنزف منه: كنت في سورة أقرؤها فلم أحب أن أقطعها حتى أنفذها، فلما تابع علي الرمي ركعت وأيقظتك. وايم الله لولا أن أضيع ثغرا أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بحفظه لقطع نفسي قبل أن أقطعها أو أنفذها.. فتأمل كيف وازن عباد - رضي الله عنه - سريعا بين مسؤولية المرابطة وبين حلاوة ولذة قيام الليل فاختار الأولى.

دعوة تفقه واقعها

وفي مسيرة الدعوة الحديثة نجد في سيرة الرواد والمربين مايغني ويثبت فمما ورد عن الإمام المجدد حسن البنا - رحمه الله - تلك القصة المشهورة عن (النزاع الذي حدث بين المصلين في أحد المساجد حول الأذان وكيفيته والذي تحول الخلاف فيه إلى القطيعة، وتحرك إليهم الإمام للإصلاح، فجمعهم في جلسة، وبعد افتتاحية طيبة تستجيش القلوب والأرواح.

قال: بودي أن أسألكم جميعا، هل الأذان الذي تختلفون عليه سنة أم فرض؟

قالوا: بل سنة

قال: وهل الحب والأخوة والوحدة كما قال تعالى: « واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا» (آل عمران ١٠٣) سنة أم فرض.

قالوا: بل فرض.

قال: فكيف نُضيِّع الفرض في سبيل خلافات على السنة، أعتقد - في سبيل وحدة القلوب ووحدة المسلمين - لو تركنا الأذان وأبقينا على الحب والوحدة يكون أولى.

وانصرف الجميع على أن يقبل كل منهم وضع أخيه في سبيل الوحدة والأخوة. (حسن البنا - مواقف في الدعوة والتربية: عباس السيسي ١٥٧ - ١٥٨).

ولو تأملنا تراثه العامر لوجدناه لايهمل أيضا سلم الأولويات حتى في خطابه الدعوي للأمة، وعنايته - رحمه الله - بأمر الفقه الجيد للدين من أجل تكوين عقلية مسلمة تفهم الدين والحياة فهما صحيحا جعل (ركن الفهم) يسبق باقي أركان البيعة العشرة (مجموعة الرسائل - التعاليم ٣٥٦).

عندما يغيب الفقه

وفي القصة التي أوردها الإمام النووي - رحمه الله - عن جريج العابد: وكان جريج رجلا عابدا، فاتخذ صومعة فكان فيها فأتته أمه وهو يصلي فقالت: ياجريج، فقال: يارب أمي وصلاتي فأقبل على صلاته فانصرفت، فلما كان من الغد أتته وهو يصلي، فقالت: ياجريج، فقال: أي رب أمي وصلاتي فأقبل على صلاته، فلما كان من الغد أتته وهو يصلي، فقالت: ياجريج، فقال: يارب أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته، فقالت: اللهم لاتمته حتى ينظر إلى وجوه المومسات. أي الزواني (متفق عليه) تأمل أيها الحبيب خطورة الخلل الفقهي لمراتب الأعمال ومدى الشر الذي أصاب جريج حيث تسبب غياب فقه أولويات الخيرات عنده في محنته العظيمة وفتنته مع المرأة البغي. وتذكر رأي الإمام الغزالي - رحمه الله - في الشر الذي يترتب على ترك الترتيب في مراتب الخيرات والصنف الغامض من العباد المغرورين - وتأمل كذلك دور المربي العظيم - صلى الله عليه وسلم - وتذكيره الدائم لأصحابه - رضوان الله عليهم - وإيراده لهذه القصة لتعميق معنى هذا الفقه بشتى الصور.

والداعية.. في حركته اليومية وهو يمخر عباب بحر واقع أمته الأليم، ممتطيا سفينة دعوته، والتي على مقدمتها خط رهط المربين السابقين هذا التحذير.

من لم يكن في الفلك.. أدركه الغرق
وطواه تيار الظلام.. وغاب في لجج الغسق
من لم يكن في قلبه.. الرحمن أدركه القلق

عليه ألا ينسى أنه ما انتدب لهذا الدور العظيم إلا لأنه إنسان وأنه سبحانه لم يستخلفه في الأرض إلا بتكريمه سبحانه له وتمييزه بعقله وفكره على سائر الخلق، ولأنه مسلم ينتمي لفئة مؤمنة قد ميزها سبحانه بفهمها لسننه الكونية ولأولوياتها ثم لأنه قد أخلص نيته وليس في قلبه إلا الرحمن فهو بهذه الإمكانات قد أعد وهيئ.

وهو وما يعي ويختار.. فإما سير موفق يحدوه فقه وإخلاص.. وإما غرور يكشفه قلق وتعثر وغرق.

د. حمدي شعيب
بريدة - القصيم - السعودية

إصدارات

استراتيجية التنصير فى العالم الإسلامى

المؤلف : د. محمد عمارة.
الناشر : مركز دراسات العالم الإسلامي.

كتاب جدير بالدراسة والقراءة من قبل كل مخلص في هذه الامة وهو من تأليف الدكتور/ محمد عمارة. يعالج هذا الكتاب ويكشف خطط المنصرين المستقبلية في العالم الاسلامي ضمن توصيات وقرارات (مؤتمر كولورادو) وقد اثبت المؤلف جزاه الله خيرا هذه المعلومات إثباتا لا يرقى اليه الشك مستندا بذلك على ما نشر من قرارات المؤتمرات واقوال القساوسة والمنصرين المصممة على غزو المسلمين ثقافيا بشتى الطرق والوسائل معتبرين الدين الاسلامي عدوهم المقبل بعد انهيار الشيوعية العالمية، ويسلط الكاتب (حفظه الله) الضوء على الوسائل الجديدة والخبيثة التي ابتكرها المنصرون ومنها الاستعانة بالعمالة المدربة على اعمال التنصير وارسالها الى البلدان الاسلامية على هيئة خبراء وعمال فنيين وخدم كي ينفثوا سمومهم في تلك المناطق محاولين القضاء على الصحوة الاسلامية وتدنيسها والكيد لها ونعت الصحوة بالاصولية والتطرف الديني وإلقاء التهم التي ربما تنطلي على بعض الناس لتشويهها ومقصدهم الحقيقي هو ان لا ينهض هذا العملاق ويفسد عليهم خططهم ومكائدهم، ولكن الله لهم بالمرصاد لقوله تعالى:

﴿ يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون﴾ (الصف/٨).




ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي اخذت على عاتقها الدفاع عن الاقليات المسلمة وتقديم الدعم والمساعدة لكافة المسلمين للوقوف في وجه المخططات التنصيرية التي تريد ابتلاع المسلمين، وصدهم عن دينهم تناشد كل مخلص في هذه الامة قراءة هذا الكتاب وتبصير المسلمين به حتى تتكاتف الجهود.. وتتوحد الامكانات وتقف بذلك سدا منيعا في طريق كل من يريد النيل من هذه الامة وكرامتها وعزتها كما تناشد الهيئة القادرين من أهل الخير ممن افاء الله عليهم من فضله الا يبخلوا بمالهم وعطائهم على الهيئات الخيرية حتى تستطيع ان تؤدي مهامها على الوجه الأكمل والله لا يضيع أجر المحسنين.

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية - الكويت

ندوة عن:

مستقبل العالم الإسلامى الثقافى من خلال (واقعه المعاصر)

بعد مرور عشر سنوات على ندوة فاس الكبرى حول دور الإيسيسكو فى خدمة الفكر الإسلامي، شهدت مدينة فاس في الفترة ٥ - ٧ اكتوبر ١٩٩٣م ندوة إسلامية ثقافية دولية تحت عنوان: «مستقبل العالم الإسلامي الثقافي من خلال واقعه المعاصر» اشترك في إقامتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة مع جامعة القرويين.

وعالجت الندوة المحاور التالية:

١ - واقع الثقافة الإسلامية في عالمنا المعاصر.

٢ - الثقافة الإسلامية وحوار الثقافات.

٣ - التحديات الحضارية المعاصرة والمستقبلية.

هذا وقد جاء في ورقة العمل التى اعدتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ما يلي: «فى إطار المحافظة على المقومات الأساسية للثقافة الإسلامية وهى تتفاعل مع قضايا العصر الفكرية والسياسية والاجتماعية ذات الأثر البعيد فى تشكيل المستقبل تبرز أهمية التفكير فى إعداد مناخ يحافظ على خصوصية الثقافة الإسلامية ومميزاتها الخلقية وفعاليتها فى تنمية المجتمع الإسلامى...». ■

حرب اللغ

ما تزال الحملة على اللغة العربية مستمرة على مختلف مراحل تاريخ الاسلام والعرب. يقود هذه الحملة المستشرقون والمبشرون وأتباعهم من العرب خاصة غير المسلمين، وتهدف الحملة في منطلقها الحقيقي الى توهين علاقة المسلمين بالقرآن الكريم وتمثل في اذهانهم صورة علاقة الامم الاوروبية باللغتين اللاتينية واليونانية القديمتين اللتين اندثرتا وحلت محلهما العاميات التي ارتقت الى لغات.

ومن العجب ان يخدع بعض اصحاب الديانات الاخرى وقادة الفكر الغربي ودعاته من خبراء واساتذة جامعات، يخدعون المسلمين ويسوقونهم مغمضي الأعين ليرددوا ما يريدون.

ويرجع هذا الى نقص في وعي أهل الاسلام بغايات الامور التي لا تتكشف لهم ويخدعهم عنها العارفون بها والذين يسعدهم ان يستغلوا غفلة هؤلاء.

ولقد جرت المحاولات في هذا الاتجاه على أوسع نطاق من قبل وباءت المحاولات بالفشل: قام بها الفرنسيون في الجزائر والمغرب وتونس، وقامت بها الصهيونية في فلسطين وما يحاوله الهندوس اليوم بين مسلمي الهند.

ويركز المستشرقون والمبشرون على ما يسمونه (التطوير) فهم يدعون انهم يريدون تبسيط امور النحو والصرف واعادة النظر فيها بما يتلاءم مع حاجة العصر، او مقولة التقريب بين لغة الكلام ولغة الكتابة على النحو الذي تقوم به الصحافة العربية الآن، غير اننا نعلم تماما مدى الأثر الذي يحدثه نفوذ اللغات الاجنبية سواء في مجال المدرسة أو الجامعة في محاولة لظهور اجيال جديدة من الشباب العربي المسلم لا يهتم باللغة العربية ولا يعمل لها حسابا وقد ملأه الغرور بانتمائه الى لغة اخرى وثقافة اخرى في حين ان الأمانة العقدية والقومية تتطلب منا ان يكون علمنا بكل لغة هو في سبيل خدمة اللغة العربية والاسلام والفكر الاسلامي حماية للهوية الاصلية وتأكيدا لها.

والحق أن اللغة العربية تمتاز عن لغات الأرض قاطبة بانها لغة رسالة ولغة عقيدة وهذه العقيدة تخاطب بها العالم أجمع.

ومن هنا كانت الحملة عليها ممتدة في محاولة لحصارها وللحيلولة بينها وبين النمو والامتداد الذي بلغه الاسلام ومايزال يبلغه، ومن هنا وجدنا اقطارا دخلها الاسلام وعجزت اللغة

ة العربية تستهدف القرآن الكريم

العربية عن دخولها وكان لذلك ابعد الأثر في عجز أهلها عن استيعاب مفاهيم الاسلام وقيمه عن طريق القرآن الكريم واللغة العربية.

ولقد كانت اللغة العربية بالنسبة للعرب هي اللغة القومية ولكنها بالنسبة للمسلمين والعرب هي لغة الثقافة والعقيدة وهي بهذا تمثل نموذجا مفردا لا سبيل الى وجود مثيل له في علاقة اللغات والامم.

ويرجع ذلك الى مصدر واحد: هو نزول القرآن الكريم بها كدستور ومنهج حياة للمسلمين وللعالمين الى أبد الدهر.

كذلك فليست اللغة العربية هي (اداة التعبير) عن الافكار والمشاعر فحسب وانما هي (اداة التفكير) نفسه وأداة الاحساس والشعور.

ذلك ان اختلاف فكر الأمم إنما يكون بسبب تباين خصائص لغاتها وطبائعها، من أجل هذا - كما يورد الدكتور ناصر الدين الاسد - قيل دائما ان اللغة هي المقوم الاول من مقومات شخصية الأمة وذاتها وهويتها واننا لا نستطيع ان نسمو الى فكر شامخ بلغة عامية مبتذلة وان الترابط لابد ان يكون متلازما بين الفكر واللغة، وأن الفكر الأنيق يحتاج بالضرورة الى تعبير رشيق.

وقد ادخلت العربية البلدان التي فتحها العرب وتمكنت في فترة قصيرة من ازالة: (الفارسية والسريانية واليونانية والفينيقية والبربرية واللاتينية) واكتساح معاقلها.

ولما علم رجال الكنيسة ان العربية قد أضحت هي الأداة الوحيدة لنقل العلوم والآداب اضطروا الى تعريب مجموعاتهم اللاهوتية لتسهل قراءتها في الكنائس مما جعل (ماسنيون) يقول:

ان المنهاج العلمي قد انطلق اول ما انطلق باللغة العربية ومن خلال تأثير اللغة العربية في الحضارة الاوروبية، وقد اصبحت اليوم لغة أكثر من ثلاثمائة مليون مسلم (الأن الف مليون وثلاثمائة ومائتي الف نسمة) يعيشون في المنطقة الممتدة من خليج البصرة شرقا الى المحيط الاطلسي غربا ومن جبال طوروس وجبل طارق الى جنوب السودان والصحراء الافريقية والمحيط الهندي.

وقد ظلت العربية اهم اللغات في العالم الاسلامي على مدى عدة قرون وقد ارتبط انتشارها بدخول الاسلام الى اقاليم افريقيا وآسيا فاصبحت لغة الدين والثقافة والعلم والتأليف على مدى قرون في ايران وتركيا وشبه القارة الهندية والملايو وشرق افريقيا.

وقدمت عددا من المؤلفين بالعربية من الهند أمثال التهانوي (صاحب كشاف اصطلاحات الفنون) وعثمان بن فوديو (غرب افريقيا) وحاجي خليفة (آسيا الصغرى) صاحب كشاف الفنون.

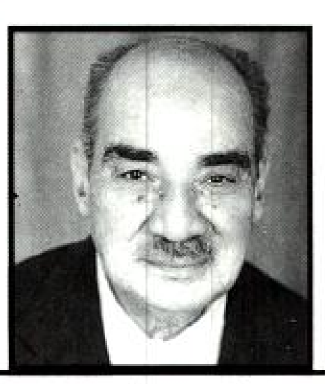
ثم تغير الموقف بعد استشراء الاستعمار الاوروبي حيث اوقفت الدول الغربية نحو العربية وأبدلته بنفوذ لغاتها ولهجات اهلها كما دفعت المسلمين في افريقيا وجنوب شرق اسيا الى تغيير الابجديات العربية للغاتهم وكتابتها بالحروف اللاتينية. ولقد كان المنطلق الحقيقي للعالم الاسلامي هو السعي للتوحد في مظلة اللغة العربية: لغة القرآن فيكون في كل قطر اسلامي لغة عامية وتكون اللغة العربية هي لغة الثقافة والفكر ويكون ذلك منطلقا للوحدة الجامعة عن طريق ان تكون لغة القرآن هي الواسطة الوحيدة الممكنة للتفاهم بين جميع أهل العالم الاسلامي ويفهم الاسلام فهما صحيحا من منابعه الاصيلة.

وقد جرت محاولات متعددة في هذا الصدد ابرزها محاولة الباكستان ولكن خصومة الغرب للاسلام دفعته الى الوقوف في وجه اللغة العربية (الفصحى لغة القرآن) والعمل على إحياء لهجات الامم المختلفة ونشر لغتها وتحويل أبجدية اللغات القومية الى الحروف اللاتينية.

بل لم يتوقف الامر عند هذا الحد اذ امتد الى اثارة الشبهات حول مكانة اللغة العربية وقدرتها على استيعاب مصطلحات الحضارة والدعوة الى العاميات وكتابة المسرح والاغاني بها والتخفف من اسلوب البيان العربي واضعافه لخلق فجوة بين الاسلوب العربي في الكتابة وبين بيان القرآن الكريم.

ولا ريب ان تفشّي اللفظ العامي في كتابات العصر هو جزء من مخطط عزل الاسلام وبيان القرآن عن اسلوب الكتابة المعاصر، وهي جزء من خطة معاول الهدف الممتدة الى مجالات الشعر والسينما والمسرح والمسلسلات.

ولقد تآزرت قوى كثيرة في سبيل دفع العامية الى مكان الصدارة في قلب الوطن العربي حيث اتسع نطاق الشعوبية وفتحت لها الصحف ابوابها فنشرت عشرات من المقاطع العامية، بل اصبح دعاة العامية يباهون بنحلتهم



بقلم الأستاذ/ أنور الجندي

ويفخرون بها في دعوة عريضة الى تسمية اللهجة العامية باسم اللغة.

وقد أعان على ذلك سيطرة الماركسيين على الثقافة والصحافة في الفترة الماضية، والخطر هو تنشئة جيل جديد من أبناء العرب لا يستطيع ان يتذوق البيان العربي الاصيل، وهي دعوة ذات أثر بعيد في فصل الأداء العربي عن مستوى القرآن الكريم في محاولة للتباعد عنه والانفصال حتى تتقطع صلة الاجيال المقبلة بالبيان العربي.

ولقد امتدت خلال فترة تزيد عن قرن من الزمان محاولات تعريب اللغة العربية وفصلها عن البيان القرآني واشترك في العمل غربيون وعرب، من ويلكولس الى زويمر ولطفي السيد وسلامه موسى ولويس عوض ومن أعداء الفصحى: مارون غصن وانيس فريحة وسعيد عقل.

ودعا توفيق الحكيم الى لغة وسطى بين العامية والفصحى، وكان الهدف مسموما وهو تقريب العامية الى الفصحى وليس تقريب الفصحى الى العامية فالفصحى لغة والعامية لهجة.

ولقد اوجدوا لهذه المؤامرة مخططا سياسيا ومخططا ثقافيا، أما المخطط السياسي فقد تولته الدول المستعمرة وكان تأثيره بالغا في افريقيا وآسيا فقد كان عدد اللغات التي تكتب بحروف عربية يزيد على ستين لغة منها السواحلية بشرق افريقيا ولغة الهوسا في نيجيريا واللغة الصومالية.

ولقد عمل الاستعمار على تحويل ابجديات هذه اللغات الى الحروف اللاتينية وأبطل استعمال الحروف العربية. ■

مجلة «المسلم المعاصر» تبحث في: علم الإنسان الإسلامي

قراءة بقلم: حسن علي دبا

المعاصرة: بمداخلها الثلاث: الاجتهاد والتنظير وإسلامية المعرفة - هي القضية الأساسية للمسلم المعاصر كمجلة فصلية تهتم بمجالين أساسيين للمعاصرة هما: الحركة الإسلامية والأبحاث الميدانية.

منذ العدد الافتتاحي في ١٩٧٤م وحتى العدد الرابع والستين (الأخير) تقف المسلم المعاصر رمزا حيا للقيادة الفكرية الواعية لصحوة العالم الإسلامي، وتنمو كنبتة صالحة تولى غرسها الأستاذ الدكتور جمال الدين عطية صاحب الامتياز ورئيس التحرير يرعاها معه مفكرو ومثقفو العالم الإسلامي بغير تميز أو انغلاق.. وهي في دأب تختص بالبحوث العلمية والمقالات الفكرية التي تحقق الأصالة والإطاحة والاستقصاء والعمق والموضوعية والمنهجية والرجوع إلى المصادر الأصلية وأسلوب البحث العلمي.

وفي الوقت الذي يشهد فيه العالم تكتلات مختلفة، وتتعاون فيه الأجهزة والمراكز العلمية للدراسة والبحث ينوه العدد (٦٤) إلى انتهاء الدعم الذي كان يقدمه المعهد العالمي للفكر الإسلامي بواشنطن للمجلة منذ العدد (٥١) وحتى العدد (٦٣) وتناشد المجلة القراء مساندتها لمواصلة رسالتها (ومازالت تحملها باستقلال وموضوعية وانفتاح على جميع التيارات الإسلامية) ترى هل يخفى التنويه ما لم يذكره، أم هو تجديد لعهد وإبراء للرسالة الأولى التي حملتها المجلة التي صارت مدرسة فكرية يفخر المرء في عالم الفكر بها، إذ استطاعت أن تربي جيلا عريضا في بلاد عدة حتى صارت مدرسة مميزة؟!

في عددها الأخير (٦٤) نلاحظ تأخرا كاملا لمدة عام، وسوف تكون الأحوال المادية بكل تأكيد هي السبب الأوحد في هذا التأخير فهو بتاريخ مايو، يونيو، يوليو ١٩٩٢م، رغم صدوره منذ أيام، وفيه كلمة التحرير بقلم د. جمال الدين عطية يبحث فيها عن «منظور إسلامي لعلم الإنسان» أشار فيه إلى ما انتهت اليه ندوة «نحو فلسفة إسلامية معاصرة» من الاهتمام بتأسيس نظرية إسلامية للإنسان.

لأن (علم الإنسان بمفهومه الغربي في مرحلة إفلاس)، و(عدم تطابق اسم هذا العلم «انثربولوجي» مع المضمون الذي يهتم بدراسته) ولذلك سوف يقترح د. عطية قضايا رئيسية وكلية متصلة بالإنسان يهتم علم الإنسان الإسلامي بها لاتدخل ضمن اهتمام العلم الغربي، ليكون هذا العلم «علم أم» «فالنزعة التجزيئية للإنسان واهتمام كل علم بناحية جزئية فيه يفقد الإنسان معناه الكلي المتكامل الشامل، مما يؤكد الحاجة إلى قيام علم كلي تجميعي يجنبنا التكرار في مقدمات العلوم الجزئية بما يربطها بحقيقة الإنسان الشاملة الكلية».

والبحث الثاني الأهم هو للدكتورة نيفين عبدالخالق مصطفى وهو بعنوان (مدخل لصيانة مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم بداته بمدخل عن الحاجة إلى ذلك ولاحظت أن مفهوم العلم لدى علماء الحضارة الإسلامية كان منصبا على العلم النافع المتصل بحياة الناس وتأصيلا للمشكلة بحثت قضيتين: الغزو الفكري والموقف من الحضارة الغربية، والفكر الغربي وقسمت هذا الموقف لثلاث مراحل: الصدمة والمراجعة، والبحث عن الذات، ثم الصحوة واكتشاف الذات، ثم انتقلت الى مفهوم التوجيه الإسلامي وجاء ذلك عبر ثلاثة مرتكزات: تحليل الجزئيات وتحديد خصائص هذا المفهوم البنائية، ثم تحديد خصائصه الوظيفية.. وقد طبقت د. نيفين وهي من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة - مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم على علم السياسة وهو الفقرة الثالثة من بحثها القيم وله ثلاثة أبعاد هي: غاية ومهمة علم السياسة في ضوء المقاصد الشرعية، صياغة الفروض التي تمثل مجالات للبحث في العلم في ضوء سنن القرآن والسنة، وفي ضوء التجربة التاريخية الإنسانية والإسلامية، ثم البعد الثالث وهو الكشف عن القيم والمبادئ التي تحكم الممارسة السياسية بما يعني تقديم النظرية السياسية الإسلامية المعيارية (القيمية).

● صيانة مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم

● الثائر الأحمر: رؤية المستقبل من خلال الماضي

البحث الثالث في المسلم المعاصر والذي نرى ضرورة الإشارة إليه هو ما كتبه د. محجوب عبيد طه بعنوان «عقائد فلسفية خلف صياغة القوانين الطبيعية» حيث أوضح البحث الحقائق التجريبية والتعميمات التي تستنتج منها والقوانين الطبيعية التي تبنى عليها يمكن أن تنتهي إلى صياغات مختلفة يعتمد كل منها على موقف فلسفي خفي، يدخل مفاهيم جديدة لاتقتضيها الظواهر التجريبية، ويوضح تحليل الأمثلة أن أكثر من موقف فلسفي يمكن أن يرتب على ذات الحقائق العلمية، وأن تجريد الصياغة من محتواها الفلسفي الخفي يعطي تصميمات لاتثير أيا من الاشكاليات التي تثار عادة حول مايترتب على العلم الطبيعي من فكر وفلسفة.

في بحث د. محمد عبده صيام وجاء بعنوان رأي في قضية تأثير خطة تصنيف أرسطو انتهى فيه إلى أن خطط التصنيف للفلاسفة والعلماء المسلمين في العصور الوسطى باستثناء خطة تصنيف الفارابي وماشاكلها، ليست نقلا بحتا ولا معدلا عن خطة تصنيف أرسطو، وإنما هي نتاج حقيقي للحضارة الإسلامية.

معالم الوجهة الإسلامية لعلم البحث كان بحث د. فؤاد أبو حطب، أما نقد الكتب وهو باب أساسي في المجلة فقد كتب الناقد د. حلمي محمد القاعود مقاله في الأدب الإسلامي: الثائر الأحمر: رؤية المستقبل من خلال الماضي وفيه يستخدم أدوات الناقد المتمكن في رؤية أنضج رواية لباكثير ورغم طابعها العقدي، فإن ذلك لم يصرف الناقد عن إظهار فنية الرواية وإلقاء الضوء على شخصياتها وتطورها.. وانتهى د. القاعود إلى أن الرواية تعد من أنجح التجارب للتعبير بالتاريخ عن المستقبل من خلال وعي حاد بالحاضر وعاطفة مشبوبة تهفو إلى تجاوز الواقع ومأسيه إلى غد أكثر اشراقا وأملا واخضرارا.. كما قدم د. عماد الدين خلال قراءاته في دائرة الأدب الإسلامي.. إلى غير ذلك من خدمات النشرة المكتبية ومستخلصات الأبحاث للسنة الماضية.

والمسلم المعاصر ليست مجرد مجلة فصلية تنوه بمحتوياتها، ولكنها في كل ما تخطه تثير قضية وتطرح محورا للبحث وتزيد من فعالية القارئ مع إسلامه ومجتمعه.. وكلها - فيما يبدو لي - تضع لبنة في المشروع الحضاري الإسلامي المأمول.. فهل يستجيب الباحثون والمفكرون والقراء لندائها؟! ■

شعر : خالد بن سعود الحليبى

قراءة جديدة فى وجه الجراح

عُقِرَ الجوادُ فيا جراحى حَمْحِمى — وهبى الحجَارة من نجيعك وابسمى

وتضوعى بالمسكِ .. يا ينبوعَه — وتدفقى ببوارقِ الفجرِ الظمى

ألمى دفنتُ لهيبَهُ فى خافقى — وأتيتُ أستجليكِ دونَ تألُّمِ

جَمَعَتْ فلولُ الكفرِ فيلَقَها فلم — نترك لها وجهًا بغيرِ تَجَهُّمِ

هم أشعلوكِ وما دروا أن الدما — ءَ معابِرُ المستقبل المُتَلَثِّمِ

حتى إذا احترقوا بنورِكِ لَوَّحُوا — بالسِّلمِ .. واتشحوا بثوبٍ مُسَلِّمِ

جاءوا يهزُّون البيارقَ - ويلهم - — بيضاءَ.. لا مرحى بأخبثِ مَقْدمِ

وتهافَتَ الجرذانُ نحوَ فخاخِهِمِ — متسابقينَ إلى المصيرِ المظلمِ

كشفوا قناعَهُمُ ، ويا قُبحَ الذى — كشفوا لنا ، ورنَوا بمقلةِ مجرمِ

باعوا بقايا عزِّهم بزعامةٍ — جوفاءَ لا تدرى إلى من تنتمى

وبقيتِ أنتِ لنا فهيًّا أسرجى — قنديلَكِ الوضاءَ فى الليلِ العمى

شُقِّى به ديجورَهم .. وتلفَّتى — ستَرينَ مليونى فدائىٍّ كمى

يا فوهةَ البركانِ يا إطلالةَ الـ — ـماضى المجيدِ ، ويا توثُّبَ ضيغمِ

لا تحجبى الوجهَ الوضيءَ فإننى — أهوى السيوفَ مضرَّجاتٍ بالدمِ

أو تطبقينَ على القذى ؟؟ حاشا وقد — نُقِشَتْ على شفتيكِ شهقةُ مسلمِ

أتلملمينَ جرائمَ الباغى؟؟ وقد — أصبحت للأبطالِ أروعَ مَعْلَمِ

حاشاكِ يا حقلَ الورودِ ، ويا غدًا — تشدو مخايِلُه بطلعةِ مقدمِ

قد كنتُ أبكي نزفَكِ الجارى فلا — تتعجبى إذ رعتُه بتبسمى

ما نالَ منك الظالمونَ سوى الأذى — أما غدًا فَهُمُ جميعًا مغنمى

فتفجرى فى كُلِّ أرضٍ إنما — ذاقَ العدا من فيكِ طعمَ العلقمِ

رقص الطغاةُ على ضِفَافِكِ فارقبى — عَرَقَ السُّكارى في مُحيطِكِ وابسمى

نبضة من حروف

احذري من «اللذواتي»!!

بقلم : يحيى بشير حاج يحيى

هل تستطيع المرأة ، أي امرأة أن تنفذ كل ما تكتبه لها المجلات النسائية أو الزوايا المتخصصة بالمرأة تحت مسمى وصايا ونصائح وإرشادات، من أجل أن تكون جميلة وحيوية ورشيقة و.... و..... و..... وذلك بدءًا من تصفيف الشعر إلى طلاء أظافر القدمين؟!!

وهل الذين أو اللواتي أو اللذواتي (المخنثون من الرجال والمسترجلات من النساء) ينفذن ما يقلنه للمرأة؟

وهل يكفي مالها ومال زوجها وأبيها أو مرتبها إن كانت ذات مرتب لاقتناء هذه الأشياء؟

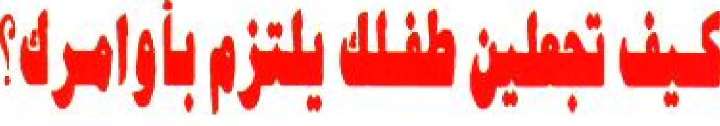
وهل سيكون لديها الوقت الكافي - لو انشغلت بتطبيق هذه الوصايا و الإرشادات - لتدبر شئون بيتها وزوجها وأطفالها، والقيام بما افترضه الله تعالى عليها، وأداء واجبها نحو مجتمعها ووطنها؟!

إنني أشك في عقول (اللذواتي) يكتبون، واللواتي يسمعن لمثل هذا الهراء، وينغمسن في هذا الضياع.

تقول السيدة نازك الملائكة الشاعرة المعروفة عن هذا النوع من المجلات: «إنها في أغلب الحالات مجلات أزياء لا تجعل للمرأة هدفًا أبعد من ملابسها وحقائبها وأحذيتها، وهذه المجلات تعامل المرأة الحديثة معاملة جواري ألف ليلة وليلة فتكتب لهن أمثال هذه العناوين المهينة: «سيدتي: ماذا تلبسين في رحلة بحرية؟» أو «فساتين للصباح» أو «تسريحة للشعر بعد الظهر» أو «بأي ملابس تظهرين في حفلة العشاء» فما تلبسيه في الصباح يختلف عما تلبسيه في المساء وما يلبس في حفلات الرياضة يختلف عما يلبس بعد الظهر، وثياب المنزل تختلف عن ثياب الخروج، ولضفاف البحر ملابس خاصة، وعلى المرأة المتوسطة أن تكون لها ملابس لكل هذه المناسبات، وأن يكون لها أكثر من واحد لتستطيع التغيير والتبديل، ولكل ثوب عقد خاص به وأقراط وأحمر شفاه ينسجم معه، وحذاء وحقيبة، واختصارًا للموضوع تجد المرأة أنها إذا أرادت أن تكون أنيقة كما تدعوها المجلات والإذاعات تجد أن الحياة كلها لا تكفي للأناقة».

وهي بذلك تجني على عقلها وروحها، وتدفع التكاليف الباهظة، وتضيع وقتها، وتصبح مستعبدة لدور الأزياء، وتجني من وراء ذلك أضرارًا صحية وجمالية ونفسية وأخلاقية واجتماعية، وليس يشرفها ولا يرفع من قدرها أن تصبح أنيقة - كما يزعمون - لتكون فتاة غلاف، أو مضيفة، أو فتاة إعلان، أو ملكة جمال!!!

وأجدني وغيري ممن يشفقون عليها أردد مع الأستاذ: نزار المؤيد العظم: لقد جعلت المرأة نفسها دمية! متى ترجع إلى مهمتها في صنع الأجيال؟ ■



كيف تجعلين طفلك يلتزم بأوامرك؟

تشكو الكثير من الامهات من عصيان اطفالهن لأوامرهن، أو أن ينسى الطفل ما أمرته به أمه فلا يؤديه، وفي أحيان أخرى يتطلب الأمر من الأم أن تكرر طلبها من الطفل عدة مرات حتى يستجيب لها في النهاية.

في جميع الحالات السابقة يسبب الأمر الكثير من الازعاج والضيق النفسي للأم، فإذا كنت عزيزتي الأم ممن يعانين من تلك المشكلة فلعلك أن تجدي الحل في السطور القليلة القادمة والتي حكتها لي احدى الأمهات بعد تجربة ذاتية ناجحة مرت بها شخصيا.

قالت محدثتي : ان اكثر ما كان يزعجني في أمر تربية الأبناء هو كثرة ترديدي لأمر معين لاطفالي حتى ينفذوه في النهاية وعندما ينفذونه أخيرا، بعد إلحاح طويل مني أكون قد وصلت إلى مرحلة الصراخ والعصبية والتازم النفسي، والحقيقة أن كل أمر كان يتطلب إلحاحا طويلا مني، فعلى سبيل المثال لايذهب طفلي للفراش للنوم مساء إلا بعد أن أكون قد طلبت منه ذلك كذا مرة وصرخت وتذمرت ويتكرر الأمر عند ارتدائه لثيابه في الصباح قبل الذهاب للمدرسة وعند ترتيب غرفته و.. وهكذا..

خلاصة الأمر أنني جلست افكر في حالي في يوم من الأيام.. ايعقل ان تمضي حياتي هكذا مع اطفالي في صراخ وعصبية وأوامر والحاح لاينتهي؟ أنني بذلك انغص على نفسي قبل ان انغص عليهم!! وأنا شخصيا ارغب ان تكون علاقتي بهم هادئة منسجمة طابعها المودة والمحبة والمرح وليس العبوس والصراخ على الدوام!!

ما الحل إذا؟؟

بعد تفكير هداني الله تعالى للحل، فقد كنت قد حضرت منذ فترة بسيطة دورة في تربية الأبناء اقامتها اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح وكانت المحاضرة قد شرحت لنا اسلوب استعمال النتائج المنطقية في تربية الاطفال فقلت لنفسي لم لااستعمله؟؟

إلى جانب معاناتي اليومية مع ابنائي في تنفيذ أوامري كنت اعاني كثيرا من امر اغتسالهم كل جمعة قبل الذهاب للمسجد وهذا الامر كثيرا ماسبب لي توترا وضيقا وينتهي الموقف بعدم اغتسال بعضهم فقلت لنفسي لم لا احاول استخدام اسلوب النتائج المنطقية وهو يعتمد على شرح نتائج العقاب إذا لم يلتزم الطفل بالامر لذلك جمعتهم وقلت لهم : اسمعوا في الجمعة القادمة لن اطلب من أن أحدكم ان يغتسل ولن الح عليكم ككل مرة ولكن من يذهب إلى المسجد دون اغتسال سأحبسه في غرفته بعد عودته من الصلاة.

عندما هددتهم بالعقاب كنت اتوقع منهم نسيان هذا الأمر في الجمعة القادمة، لكنني قلت لنفسي لأجرب ولن اخسر شيئا وهذا خير من الصراخ والعصبية.. في صباح يوم الجمعة رأيتهم يلعبون وكأنهم قد نسوا ماهددتهم به من عقاب فتمالكت نفسي وسكت حرصا مني على عدم تذكيرهم وقد توقعت انهم نسوا تحذيري تماما والحقيقة أنني لم اتوقع ان يثمر هذا الاسلوب منذ المرة الاولى لكنني لدهشتي الشديدة رأيتهم بعد فترة يتدافعون إلى الحمام وكل واحد منهم يريد أن يغتسل قبل ذهابه للمسجد دون طلب مني أو إلحاح ككل مرة!!

الحقيقة انني بعد ذهابهم وقد اغتسلوا جميعا، ذهلت للنتائج الطيبة التي حصلت عليها والتي لم أتوقع ان تثمر بمثل هذه السرعة بقدر ماسعدت بالنتيجة بقدر ما ضحكت من نفسي فقد قضيت سنوات طوال في صراخ وعصبية لاتنتهي وقد كان الحل بأسلوب اسهل مما توقعته بكثير، لقد قررت بعد نجاح تجربتي تلك ان أطبقها في غيرها من الامور كي ارتاح وكي يرتاح اطفالي من صراخي وعصبيتي معهم.

إنني في النهاية انصح كل أم باستخدام اسلوب النتائج المنطقية فهو كما رأيت فعال ويأتي بنتائج طيبة وسريعة.■

حياة الجاسم

الطفل وحبة الفاصوليا

الطفل ذو خيال واسع.. فأي شيء استقر في ذهنه الخالي من الأشياء تراه قد طوره في ذاكراته.. وسبح بها في بحور أفكاره.. فهو لايعرف أشياء كثيرة، لكنه لاينسى أي شيء قد مر أمام عينيه.

طفل صغير يتوجه نحو المرئي (التلفزيون) وقد شعر أن أوان الرسوم المتحركة قد حان لكي يشاهدها.. لكي يرى ألاعيب الغرب حتى يشوهوا ويخربوا عقل هذا الطفل البريء من خلال أفلامهم.. دعنا نرى عن قرب ماذا يشاهد هذا الطفل؟! حتى نحكم على مانقول..

يعرض الفيلم الكرتوني في إحدى لقطاته أن شخصا قد أتى ببذرة فاصوليا قد وجدها في مكان ما. فزرعها في الأرض وسقاها قليلا.. وما هي إلا لحظات حتى تنبت هذه البذرة العجيبة – وهذا الأمر الحاصل أمام الطفل ليس عاديا – فالنبتة مازالت تنمو وتنمو بشكل متواصل وغريب لدرجة أنها اخترقت هام السحب بل وجاوزتها - وهنا يحرك الفيلم ظاهرة الفضول لدى الطفل - ويلعب الرجل الكرتوني - زارع البذرة - دور المستغرب والمندهش لما يحدث حتى يشارك الطفل نفس الشعور، فيبدأ بصعود هذه النبتة العجيبة المفرطة الطول، وأخيرا ها هو يصل ويستقر به الأمر إلى سحابة كبيرة قد شُيِّد فوقها قصرا عظيما جدا - وهنا يبدأ الطفل يطير بخياله بعيدا - لكن الرجل الكرتوني يعمل على الاستكشاف من هذا القصر - ومن باب تعليم التطفل لدى الطفل إذ به يدخل القصر فيجد نفسه أمام أشياء غريبة، فكل شيء في القصر ضخم في الحجم فهذا الكرسي ضخم وهذه الطاولة شاهقة الارتفاع كأنها جسر عظيم يعبر عليه السيارات، وكذلك الفواكة - ياله من شيء عجيب -

ومايلبث هذا الرجل الكرتوني قليلا حتى يأتيه رجل عملاق جدا تبدو عليه علامات البلاهة والغباء والخلل العقلي، فتراه يتطير غضبا.. ويعمل بأعمال تدل على حماقته.. انتهى المشهد.. ونكتفي بهذه اللقطة.

كل هذه المناظر تدور أمام مرأى ومسمع «الطفل» .. فالطفل يكفي أنه يرى الشيء ويفسر في خيالاته هذه المشاهد حسب مايكون عليه هواه..

لكن أحب أن أسأل بعض الأسئلة لهذا الطفل عندما رأى هذا المشهد الذي عرض عليه قبل قليل.. وسنرى هذه الأجوبة المؤسفة.

- عندما زرع هذا الرجل الكرتوني بذرة الفاصوليا فما لبثت أن طالت وطالت حتى اخترقت السحاب. ماذا كان يدور في مخيلتك من خلال مارأيت هذا المنظر؟

الطفل : لقد وقع في بالي أنها سوف تصل إلى أعالي السماء السابعة وأنها سوف تكون هذه النبتة هي الطريق الموصل إلى هناك إذا صعد هذا الرجل هذه النبتة - وفعلا صعد ذلك الرجل النبتة -

- عندما صعد الرجل الكرتوني ووصل إلى قصر عظيم وضخم جدا. ماذا كنت تظن بهذا القصر؟

الطفل : كنت أظنه حقيقة أنه المنزل الذي يسكن فيه الرب سبحانه - تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

- طبعا لقد رأيت أن صاحب هذا الرجل هو ذلك العملاق الغبي الأحمق - فماذا كانت نظرتك له؟

الطفل : عندما رأيت ذلك العملاق قلت في نفسي.. آه.. إذن هذا هو - الله - تعالى الله عن كل نقص - بل هذا كان رأيي ورأي إخوتي الذين يشاهدون الفيلم معي وكذلك أصدقائي.

هذا هو رأي أكثر من ٩٧٪ من أطفال مدينة جدة لوحدها تم عمل أسئلة شفهية لهم من خلال مقابلات ومحاورات أجريت معهم.

هذه هي الحقيقة المرة وهذا هو الواقع المؤسف الذي صار في نظر الناس - إلا من رحم الله - نحو أبنائهم أنه شيء عادي، وأنه لايضر عقيدتهم أو سلوكياتهم.

لقد ضرب أعداء الإسلام والإنسانية على الوتر الحساس لهذه الأمة، لقد أدركوا أن عقيدتهم القوية بالله هي مكمن قوتهم وهي السبب الأول للتمسك بمبادئهم.

فلذلك فإنهم قد جنحوا لأي وسيلة تتوصل إلى تعطيل وتشويه هذه العقيدة، حتى تكون هذه الأمة بلا دين ولامبدأ، وبالتالي بلامنهج وأخلاق.

وإن المتأمل إلى مشهد «حبة الفاصوليا» التي تقوم بدورها بالإفراط في النمو، ليجد الشخص منا أنها قد تكررت في أكثر من موضع من أفلام الرسوم المتحركة، فقد شارك في تبني هذه الفكرة وتنفيذها أكثر من شركة إعلامية للرسوم المتحركة سواء الأوروبية أو الأمريكية منها، وغيرها كثير من اللقطات الكرتونية نجدها في أكثر الأحيان تدعو إلى التفسخ من الحياة الأخلاقية وتشويه بعض المبادئ السليمة.

لكن هذا المقطع بالذات وهو «حبة الفاصوليا» هو عامل مشترك لجميع الشركات الكرتونية لإنجاح هذه الفكرة وعرضها في أكثر من فيلم وفي أكثر من موضع، كل هذا لماذا؟! كل ذلك حتى تتمكن من عقول أطفالنا وبذلك تقوم بعمليات التشويه وغرس الأفكار المرفوضة لدى الطفل من الناحية العقائدية أو الأخلاقية.

أنا لا أعرض لك أخي الحبيب هذه اللقطة لأحذرك منها فقط، أو أحصر مساوئ هذه الكرتونيات فيها، بل هي دعوة للانتباه لكل مايبثه ويرسمه لنا الغرب لأطفالنا من خلال سمومهم المتحركة.. نعم إنها سموم قاتلة ليخنقوا بها عقول أبنائنا وليفسدوا عليهم أفكارهم البريئة.

لقد لعب الغرب مافيه الكفاية بعقول أبنائنا، فأصبحوا وقد أنبتت أفكارهم على خرافات وخيالات قد تعود عليهم وعلى سلوكياتهم بنتائج وخيمة.. والله المستعان.

وفي آخر المطاف.. تبقى الرسوم المتحركة هي الآفة الأولى التي تحارب أفكار وعقول أطفالنا.. فهي محاربة لتطلعاتهم.. مشوهة لأفكارهم.. فينبغي أن نمنع أبناءنا وأطفالنا عن كل مايفسد لهم دينهم وأخلاقهم.. وأن نحفظ لهم أوقاتهم فيما ينفعهم.

ونسأل الله أن يصلح لنا أبناءنا وبناتنا وأن يجعلهم ذخرا للإسلام والمسلمين إنه سميع عليم..

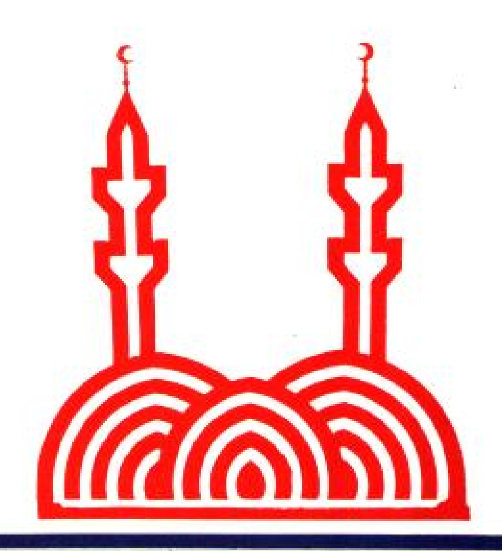
عادل أحمد بن ربّاع



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



تيمم المريض

السؤال : هل يجوز للمريض النائم على سرير في المستشفى ا... البيت أن يتيمم بسبب المرض، ولا يوجد عنده من يقوم بوضوئه... يجوز التيمم على الكاشي، وكيف يكون التيمم الصحيح ؟

الجواب : يجوز للمريض أن يتيمم إذا كان استعمال الماء في الوضوء ... بأن يؤدي إلى زيادة مرضه، أو تأخير شفائه، وذلك إما بإخبار طبيب، بأن ين... أو يمنعه من استعمال الماء أو بتجربته بما يحسه من ألم، إذا استخدم الماء... باتفاق الفقهاء.

وأما إذا كان الماء لا يضره، وكان قادراً على استعماله فلا يجوز له التيم... كان عاجزا عن استعمال الماء لصعوبة حركته، أو لأن الحركة تضر به أو ب... الألم، فيقوم بوضوئه من كان عنده من أهله أو غيرهم. أما إذا لم يجد من يقو... وضوئه فيجوز له التيمم عند الحنفية والحنابلة.

وقال الحنفية لا يتيمم إذا وجد من يقوم بوضوئه ولو بأجر.

وطريقة التيمم هو أن يضرب ضربة واحدة ثم يمسح وجهه ويديه لحديث... ابن ياسر لعمر بن الخطاب : «أما تذكر أنا كنا في سفر أنا وأنت فأما أ... تصل، وأما أنا فتمعكت فصليت، فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال... يكفيك هكذا، فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الأرض ونفخ فيهما، ثم... بهما وجهه وكفيه» (البخاري ٤٤٣/١، ومسلم ٢٨٠/١) وهذا ما ذهب إليه ا... والحنابلة. وقال الحنفية والشافعية إلى أن التيمم يكون ضربتان، واحدة ... وأخرى لليدين لقوله صلى الله عليه وسلم: «التيمم ضربتان: ضربة للوجه، و... لليدين إلى المرفقين» (اخرجه الدارقطني ١٨٠/١) والحديث فيه ضعف... التلخيص ١٥٩/١). اما بأي شيء يتيمم، فيجوز التيمم بكل ما هو من ال... الطاهر والمراد بالصعيد هو ما صعد على وجه الأرض، فيجوز التيمم با... والرمل والحصى، والجص الذي لم يحرق والثلج إذا لم يكن إذابته.

وأما التيمم على الكاشي بأن يحضر كاشية - فقد أجاز أبو حنيفة ومح... الحسن التيمم عليها، لأنهم يجيزون التيمم بكل ما هو من جنس الأرض ... التزق بيده شيء من التراب أو لم يلتزق ومنع من ذلك غيرهما مالم يعلق بيده... من التراب. وضرر جامعه الخلاف، ينبغي أن تضع على الكاشية قليل من ا... بحيث يعلق منه شيء عندما تضرع أو تضربه بيدك ضربة خفيفة.

هل يجهر المنفرد في الصلاة الجهرية ؟

السؤال : إذا صلى المسلم منفردا صلاة المغرب أو العشاء أو ال... هل يجب عليه أن يجهر بقراءة القرآن، أم لا يجهر ؟

الجـــواب : من السنة أن يجهر من يصلي منفردا صلاة جهرية وهذ... المالكية والشافعية... ويرى الحنفية والحنابلة أنه مخير في ذلك إن شاء... بالقراءة، وإن شاء أسرَّ بها.

كيفية رفع اليدين في الصلاة

السؤال : بعض المصلين إذا بدءوا الصلاة يكبرون ويرفعون أيديهم، بعضهم يرفع يديه إلى أن تصل أذنيه وبعضهم في حدود الصدر. فما هو المشروع في ذلك ؟

الجواب : يجوز رفع اليدين حذو المنكبين أي الكتفين، ويجوز رفعهما حتى الأذنين، ويجوز رفعهما إلى الصدر، كل ذلك جائز، وكل ذلك وردت فيه أحاديث صحيحة، فروى حديث ابن عمر: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه إذا افتتح الصلاة» (فتح الباري ٢١٨/٢).

وروى وائل ابن حجر قال: «رأيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون أيديهم إلى صدورهم في افتتاح الصلاة» (عون المعبود ٤٦٦/١)

وروى مالك بن الحويرث: «أن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى حاذا بهما أذنيه» (مسلم ٢٦٢/١). فكل ذلك جائز وهو سنة ولو لم يرفع المصلي يديه وكبر فصلاته صحيحة.

تطهير الثياب التي أصابها المني

السؤال : هل المني نجس أم طاهر؟ وإذا كان نجسًا فكيف يتم تطهير الثياب إذا أصابها ؟

الجواب : ذهب الحنفية والمالكية إلى أن المني نجس، وذهب الشافعية والحنابلة إلى أنه طاهر .

ويطهر الثوب بغسله عند من قال بنجاسته سواء كان رطبا أم يابسا ويستحب غسله إن كان رطبا، أو فركه إن كان يابسا عند من قال بعدم نجاسته.

ما صحة صلاة المريض بسلس البول وما حكم إمامته

السؤال : رجل مصاب بسلس البول، كلما توضأ وأراد أن يصلي نزل عليه نقاط من البول، ويحس بهذا ويرى هذه النقاط وهذا يسبب له حرجا في قطع صلاته أكثر من مرة والعودة إلى الوضوء، وربما بعد الوضوء الثاني ينزل عليه شيء آخر. وهل يجوز لمن به سلس بول أن يكون إماما لغيره من المصلين ؟

الجواب : سلس البول، هو نوع من المرض، ينبغي علاجه فإن لم يمكن انقطاعه فحكمه حكم المستحاضة يتوضأ لوقت كل صلاة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت أبي حبيش «توضئي لكل صلاة». (البخاري ٣٣٢/١) ويصلي بهذا الوضوء ما شاء من الفرائض والنوافل إلى أن يخرج وقت الصلاة فيبطل الوضوء.

وأما من به سلس بول فقد اختلف الفقهاء في جواز صلاته بهم، فذهب الحنفية والحنابلة إلى عدم جواز صلاته بهم لأنه يصلي بهم مع وجود الحدث حقيقة بالنسبة له، وهذا عذرًا لا يتعداه إلى غيره من المصلين ولأن الصحيح أفضل حالا من الضعيف والمريض.

وذهب المالكية والشافعية إلى جواز ذلك، وهذا القول أوجه دليلا من سابقه فإن صلاة من به سلس بول صحيحة ولا يطالب بإعادتها، وإذا عفي عنه عفي عن غيره، ولأن عمر رضى الله عنه كان إماما وأخبر أنه يجد سلس المذي - ولا ينصرف عن صلاته.

هذا من حيث صحة الصلاة، لكن الأولي أن يصلي بالجماعة من ليس به سلس بول. ولذلك كرة المالكية إمامته.

حكم التلثم والسدل في الصلاة

السؤال : ما حكم المصلي إذا كان متلثما بأن يغطي فمه بغترته. هل هذا الفعل جائز، وهل تبطل الصلاة لو فعله المصلي ؟

الجواب : يكره للمصلي أن يفعل ذلك فيصلي وهو متلثم لما روى أبو هريرة رضى الله عنه قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السدل في الصلاة وأن يغطي الرجل فاه» (عون المعبود ١ / ٤٢٣).

والسدل هو ترك ثوبه على رأسه أو إلقائه على جسمه دون أن يلبسه بالشكل المعتاد لاحتمال انكشاف عورته وهو في الصلاة. فيؤخذ من هذا الحديث كراهة السدل والتلثم في الصلاة .

حدود ما يراه المحرم من قريبته

السؤال : هل يجوز للرجل المحرم للمرأة أن يرى شعر رأسها ؟

الجواب : يجوز للرجل المحرم للمرأة أن يرى الوجه والكفين والرأس والعنق والقدمين والساقين وهذا عند المالكية والحنابلة. وزاد الحنفية الصدر، وقال الشافعية: ما بين السرة والركبة ، وذلك عند أمن الفتنة.

والمحارم للمرأة هم : الإبن والأب والأخ والعم أخو الأب، والخال أخو الأم وابن الأخ وابن الأخت.




الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١					■			
٢								■
٣		■					■	
٤	■					■		
٥			■	■				
٦					■			
٧						■		■
٨			■					

افقيـــا :

١ - مُغَيِّر (معكوسة) - عكس سلْم
٢ - قائد معركة نهاوند.
٣ - يعتب.
٤ - سيد الشهداء (معكوسة) مادة قاتلة (معكوسة).
٥ - متشابهان - نائب (معكوسة).
٦ - حمىٌ الدبر - سنه.
٧ - يتهيأ.
٨ - حرف نصب (معكوسة) - مِزاح.

راسيا :

من زينة الحياة الدنيا (معكوسة) - مساعد.
٢ - أرشد - حبٌ رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه (معكوسة).
٣ - من امهات المؤمنين - نصف انصت
٤ - مدرس - مساندة (معكوسة)
٥ - صفة للمكان كثير الطين - اترك
٦ - من ابناء نوح عليه السلام - نصف يعوم
٧ - دق - العبد الذي يشتري نفسه من سيده
٨ - من اولي العزم من الأنبياء (معكوسة)

شلاش مقبل الضيعان
حائل - السعودية

التواضـــع

تواضع تكن كـــالنجـــم لاح لناظـــر
علـــى صفحـــات المـــاء وهو رفيـــع

ومن التواضع .. التواضع مع من هو دونك، فإذا وجدت احدا اصغر منك سنا او اقل منك قدرا فلا تحقره، فقد يكون اسلم منك قلبا او اقل منك ذنبا او أعظم منك إلى الله قربا. حتى لو رأيت إنسانا فاسقا، وانت يظهر عليك الصلاح فلاتستكبر عليه واحمد الله على أن نجاك مما ابتلاه وتذكر انه ربما يكون في عملك الصالح رياء او عجب يحبطه، وقد يكون عند هذا المذنب من الندم والانكسار والخوف من خطيئة ما يكون سببا في غفران الذنوب.

عماد بن صالح الناجم
الاحساء - السعودية



إعداد : سعيد الأصبحي

من هـــو ؟؟

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

أحد قادة الإسلام واسمه من ٣ مقاطع
عكس نهار ٣ + ١١ + ٨
أحد أنواع الأسنان ٦ + ٢ + ٥
أخو الأم ١ + ٧ + ١٠

أحد الأنبياء ٤ + ٢ + ٩ + ١٢
أحرف متشابهة ٣ + ٨ + ١٠

محمد بن عوض الرحماني
الليث - السعودية

سرايـيفـــو

- نالت سرايـيفو شهرتها لكونها مركزا للحضارة الإسلامية في القارة الأوروبية وكلمة «سرايـيفو» تعود للغة التركية وتعني القصر بين المروج ولعل أول ما يصادف من زار هذه المدينة هي المآذن العالية التي ترتفع في قلب المدينة شامخة عالية تناطح السحاب معلنة نداء التوحيد خمس مرات كل يوم.

- سرايـيفو هي عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك وتقع في أقصى مناطق الارتفاع في شبه جزيرة البلقان التي تشغل وسط الجنوب الأوروبي ويبلغ عدد سكانها حوالي مليون نسمة أكثرهم مسلمون.

- وتتمتع المدينة بالحضارات والثقافات اللاتينية والبيزنطية والإسلامية على أرضها ومن الواضح في الغلبة كانت للثقافة الإسلامية التي تركت بصماتها على ملامح المدينة القديمة وقد أطلق اسم الاسكندرية على أجمل وأرقى ضاحية في سرايـيفو والتي تنافس أجمل الأحياء السكنية في أكبر العواصم الأوروبية.

مها اللميلم
القصيم - السعودية

إجابات العدد السابق

الكلمات المتقاطعة :

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ي	د	هـ	■	س	ن	ا	١
ت	ل	■	ي	ن	و	ي	٢
ع	ي	ب	■	د	ق	و	٣
ا	ل	ا	ن	س	ا	ب	٤
م	ك	ر	س	■	ت	■	٥
و	■	س	و	ا	ش	ا	٦
ن	ي	■	ة	ي	م	ح	٧

من القائل :

١- النبي صلى الله عليه وسلم.
٢- مصطفى كامل .
٣- عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
٤- السلطان عبدالحميد .
٥- ابو بكر الصديق رضي الله عنه .

من هو :
عبدالله بن مسعود

أقوال وحكم

القائد لنفسه

يقول مالك بن دينار: رحم الله عبدا قال لنفسه ألست صاحبة كذا؟ ألست صاحبة كذا؟ ثم ذمها ثم خطمها ثم ألزمها كتاب الله فكان قائدا لها.

المحاسب لنفسه

يقول الحسن البصري (رحمه الله) : المؤمن قوام على نفسه يحاسب نفسه لله، وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا، وإنما شق الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر على غير حاسبه.

المراجع لنفسه

يقول ابن كثير (رحمه الله) : المؤمن يرجع إلى نفسه فيقول ما أردت إلى هذا العمل؟ مالي ولهذا والله لاأعود إلى هذا أبدا إن كان معصية مثلا فهذا قوام لنفسه يسألها على الدوام ويحاسبها حسابا عسيرا في الدنيا حتى يكون الحساب يسيرا يوم القيامة.

اللذة

يقول ابن القيم : لذة كل أحد على حسب قدره وشرف نفسه: وأشرف الناس نفسا وأعلاهم همة وأرفعهم قدرا من لذتهم في معرفة الله ومحبته والشوق إلى لقائه والتودد إليه بما يحبه ويرضاه.

مثل الآداب

يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه:
إنما مثل الآداب تجمعها
في عنفوان الصبا كالنقش في الحجر
هي الكنوز التي تنمو ذخائرها
ولايخاف عليها حادث الغير
إن الأديب إذ زلت به قدم
يهوى إلى فرش الديباج والسرر
الناس اثنان ذو علم ومستمع
واع وسائرهم كاللغو والعكر

موسى راشد العازمي
صباح السالم - الكويت

متى نصنع السياسة الإسلامية ؟

اتعجب وكثير من شعوبنا كذلك من ذل أمة الاسلام بين المحافل العالمية مع انها بطولها وعرضها تملك طاقات وثروات تحرك بها أشياء كثيرة في العالم وتستطيع التأثير في السياسة العالمية ومع كل هذه الثروات تصبح الامة وتمسي على هزائم متعددة في داخل الامة وخارجها ولا جديد لدينا الا الذل والهوان وزيادة الجراح والاحزان.

بدءاً من تسلط العلمانية المكشوف على الامة في الداخل والخارج الى سلسلة حروب الإبادة على الاسلام في البوسنة والهرسك وكشمير والفلبين وإذلال الاسلام والمسلمين في فلسطين ولبنان والصومال وغيرها. واكثر الحكومات تقف موقف المتفرج.

الا تستطيع الحكومات الاسلامية الاجتماع لصنع سياسة اسلامية تحمي بها شعوبها ودولها.

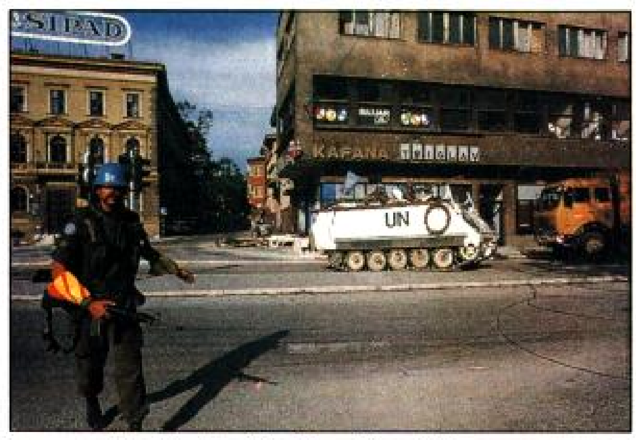
لماذا لا تكون امتنا فاعلا في السياسة العالمية بدلاً من مفعول به.

لماذا لا ننسحب من هيئة الامم المتحدة الى ان يُحْتَرم المسلمون وترد لهم مظالمهم وحقوقهم.

نرجو أن يوجه هذا الثقل السياسي لصالح امتنا الاسلامية ام انه يجب أن يدور في فلك امريكا فقط.

جميع شعوبنا تتطلع الى تحريك الثقل السياسي والضغط به على دول العالم بدل سياسة الفرجة والسكوت وضبط النفس.

عبد العزيز محمود ـ الرياض - السعودية



■ الدور المشبوه للامم المتحدة في البوسنة

تهنئة للمجتمع

الأستاذ الفاضل / محمد البصيري
رئيس تحرير مجلة «المجتمع»
الأستاذ الفاضل / أحمد منصور
مدير تحرير مجلة «المجتمع»
الإخوة الزملاء الأفاضل
أسرة مجلة «المجتمع» حفظهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته!! وبعد...

فإننا نزف إليكم عبر هذه الكلمات تهانينا الحارة بالتقدم الباهر الذى وصلت إليه مجلة «المجتمع»، بوصولها إلى معدل طباعة ٥٠ الف نسخة أسبوعياً، وذلك بفضل الله عز وجل أولاً، ثم بفضل الجهود المثابرة والتوسع والتنوع والشمول الذى اتسمت به المجلة فى تغطيتها لأحداث العالم بشكل عام والإسلامي بشكل خاص.

مع وافر تمنياتنا لكم بالمزيد من التقدم والنجاح والفعالية فى خدمة قضايانا الإسلامية والقومية والوطنية والإنسانية.

أسرة تحرير قضايا دولية
عنها / مسئول التحرير
عصام عبد الحكيم

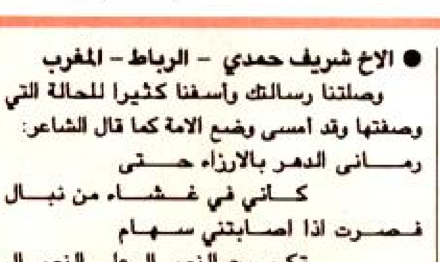
الجهاد بالقلم

لاول مرة نكتب اليكم تعبيرا عن اعجابنا الشديد بمجلة «المجتمع» الغراء التي نستطيع ان نسميها مجلة المسلم المتدين، والتي لا يستغنى مسلم عن الاستماع الى ارشاداتها وتوجيهاتها التي تغطي كافة جوانب حياتنا اليومية.

ويسرنا ان لا يفوتنا اي عدد يصدر منها بعد الآن، لأننا نرغب بالاستفادة منها، والعب من معينها بعد ان تعرفنا عليها، وللاطلاع على مجريات الامور من حولنا وما يتعرض له المسلمون من نكبات وآلام تقشعر منها الجلود.

داعين الله سبحانه وتعالى ان يعينكم على مواصلة الجهاد بالقلم لتبصير المسلمين بواقعهم وتحذيرهم من المخاطر المحدقة بهم.

عبد الناصر هري حرس
عبد الغني محمود حرس
فارسا - كينيا



■ عدد المجتمع ١٠٦٩



● **الاخ / عادل عبد الرحمن السليمان - الظهران - السعودية**

مرحبا بك ونحن يسعدنا ان تكون ممن يتابعون «المجتمع» ويشاركون فيها بإنتاجهم كما نرجو منك ان لا تعجل علينا فالرسائل كثيرة ولو قدر ان ننشر كل ما يصلنا من مرسل واحد لحرمنا بقية الاخوة من رؤية مشاركاتهم على صفحات «المجتمع»، وليس معنى عدم النشر ان في المقالة خطأ او انها تحتاج الى نقد وتصويب والا لظهرت في الردود الخاصة.

ولهواة التعارف فإن عنوان الاخ عادل هو:
ص.ب ٧٤٤٧ الظهران ٣١٣١١
تلفكس : 00966384 23239

● **الاخ شريف حمدي - الرباط - المغرب**

وصلتنا رسالتك وأسفنا كثيرا للحالة التي وصفتها وقد امسى وضع الامة كما قال الشاعر:

رماني الدهر بالارزاء حتى
كأني في غشاء من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام
تكسرت النصال على النصال

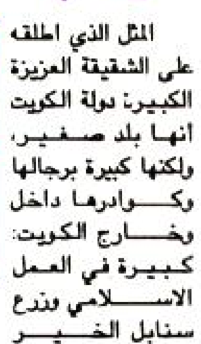
ففي كل يوم مصاب تتبعه فاجعة تليها مأساة، والمسلمون اليوم كالأيتام على موائد اللئام ولكن الامر كما هي القاعدة كلما ضاق اتسع ولعل شدة الظلام تؤذن بطلوع الفجر وعندئذ يفرح المؤمنون والله غالب على أمره.

شكر واعتذار

نتوجه بالشكر إلى كافة القراء الذين وجهوا رسائل إلينا عبر الفاكس او الاتصال للحصول على بعض النسخ او الأعداد التى نفذت فى بعض الأسواق لا سيما العدد ١٠٦٧ ونعتذر إليهم من عدم تمكننا من الاستجابة لمطالبهم لعدم توفر نسخ كافية لدينا.

ونظراً لأن حجم الرسائل التى وصلتنا كانت اكبر من قدرتنا على الرد عليها كل على حدة فإننا نامل من قرائنا التماس العذر لنا واعتبار هذا التنويه رداً خالصاً لكل قارئ.

هل أجد أمنيتي عند قراء «المجتمع»؟



المثل الذي اطلقه على الشقيقة العزيزة الكبيرة دولة الكويت انها بلد صغير، ولكنها كبيرة برجالها وكوادرها داخل وخارج الكويت: كبيرة في العمل الاسلامي وزرع سنابل الخير والعطاء.. كبيرة في خدمة الاسلام والمسلمين.. كبيرة في عقد الملتقيات والندوات.. الاسلامية.

الكويت ايضا كبيرة بمجلة «المجتمع» التي صممت ان تكون مجلة المسلمين في انحاء العالم.

وقد كانت عناية الله ان ارسل لي اخ في الله من مدينة جدة (السعودية) - الذي عرفته عن طريق جريدة (المسلمون) حينما لبى طلبي في زاوية (في خدمتك) بارساله مجلة «الدعوة» السعودية غير المتوفرة بجانب «المجتمع» في اسواقنا - بعددين ١٠٥٠/١٠٦٢ من مجلة (المجتمع) الغنية بواقع الامة وقضايا وهموم



■ عدد المجتمع ١٠٥٠



■ عدد المجتمع ١٠٦٢

امتنا الاسلامية.. والحقيقة انني اكتشفت عالما آخر في اجواء مجلة «المجتمع».

اخواني في الله.. لي طلب عندكم سبق ان اذيع باذاعة القرآن الكريم (السعودية) في برنامج (المجلة الاسلامية) الذي يذاع في كل يوم اربعاء، والذي لم اتلق اية رد من قبل المستمعين، يتعلق الامر بمدى حاجتي الى التزود بكتب ومطبوعات عن العالم الاسلامي غير الناطق بالعربية وتاريخ الاسلام فيه خصوصا في البلد الجريح الصامد المرفوع الراس البوسنة والهرسك وكذا عن بلدان رابطة الدول المستقلة وغيرها.

لذلك ارجو ان اجد طلبي عند قراء «المجتمع» الأعزاء.

احمد البقالي - طنجة - المغرب
ص.ب ٣٣٧ - الرمز البريدى ٩٠٠٠١

ماذا عن الشعوب التى تخلصت من كابوس الشيوعية

كثير من الشباب لا يعرفون شيئا عن دول الاسلام التي كانت تحت حكم الدب الروسي، كما انهم لا يعرفون شيئا ايضا عن مسلمي الدول الشيوعية ولم يسمعوا بهم الا بعد سقوط الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفيتي تماما كما هو الشان في البوسنة والهرسك هذه الدولة المسلمة التي لم نسمع بها قبل انفراط عقد يوغسلافيا وانتهاء الهيمنة الشيوعية فيها، وتحرك المسلمين في البوسنة والهرسك لنيل استقلالهم والتمتع بحريتهم.

ماذا عن هذه الشعوب، متى دخلت في الاسلام ومن الذي فتح تلك البلاد، وما هي الحكومات التي مرت عليها، ما هو عدد سكانها ونسبة المسلمين فيها ومساحة اراضيها، مع وضع خرائط توضح توزيع السكان والجبال والسهول والأنهار والسواحل والبحار والدول المجاورة.

هل تتفضل «المجتمع» التي عرفناها تهتم بأمور المسلمين بالاجابة على هذه التساؤلات، لتكون زادا طيبا بدعم ثقافة شبابنا ويصلهم بأمتهم الاسلامية في النواحي ومختلف الديار. نرجو ونامل.. وان كنا لا نجهل ان ذلك ضمن خطة مجلتنا «المجتمع» لنشر الوعي كسبيل امثل لنهوض امتنا واستعادة امجادنا.

معتمد عطية عيسى
الكويت

● الاخ/ محمد بن احمد بن علي عزيز - المدينة المنورة - السعودية

لن تكون النصيحة او العتاب او النقد ناجعا الا اذا وجهته الى مستحق مباشرة، ولا معني لأن تكون النصيحة بالوكالة او بالواسطة فلماذا لا تكتب الى الجريدة التي تريد نقدها مباشرة فذلك اوقع وأكثر جدوى وفائدة.

● الاخ / محمد بن عبد الله العجلان - القصيم - السعودية

المقارنة التي أجريتها بين «الاصلاح» و«المجتمع» شيقة وممتعة ونامل ان نفيد منها ومن ملاحظاتك الطيبة وهناك نقاط لابد من توضيحها لتتكامل الصورة التي حاولت رسمها فموضوع الغلاف الذي أشرت اليه وشكوت من طوله يطلق عليه ملف العدد وهو محل اعجاب كثير من القراء لتغطيته الوافية لأحد المواضيع المهمة، واذا كانت احاطة الحدث من كل جوانبه لا تحظى باهتمام بعض القراء إلا انها بدون شك تقدم خدمة معرفية لكثير من العقول الباحثة والمكتبات المتخصصة والدراسات الاستراتيجية.

أما عن تشابه الموضوعات فذلك لأن اهتمامات الصحافة الاسلامية واحدة وأخبار الحدث إن لم تصل الى القارئ بواسطة هذه المجلة فيمكن ان تصله عن طريق تلك كما ان تغطية كافة المجلات الاسلامية لحدث معين يعطي القارئ انطباعا بأهميته وخطورته.

تنويه

تلفت نظر الإخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة او تعليق لما ينشر فى المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى أى رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحا.

رسالة من قارئ

عندما يتكلم التاريخ

بقلم: جابر محمد حسن
الكويت

كثير من الناس لا ينظرون إلا تحت مواضع اقدامهم فقط وبعضهم يسير دون أن يتحسس حتى مواضع قدمه، وهذا ما جعلنا نسير القهقرى بينما يتقدم الآخرون بسرعة الصاروخ وفي ذاكرة الأمم والشعوب أيام لا تنسى بل يجب أن تخلد على مدار الأيام حتى تكون نبراساً ينير لها الطريق.

الشعوب المتحضرة هي تلك الشعوب التي تأخذ من تاريخها العبرة والعظة ولا تنس تضحيات أبنائها، بينما الشعوب السادرة في الغفلة تلعق جراحها وتتودد إلى عدوها وتلقي مكامن عزتها وراء ظهورها.

والناظر إلى تاريخ الهيمنة الاستعمارية واستذلال الشعوب والكيل بمكيالين يرى العجب العجاب وليتنا نقرأ تاريخنا قراءة متأنية لنستلهم منه العبرة والعظة ونعرف عدونا من صديقنا:

حين احتل نابليون مصر سارعت بريطانيا إلى التصدي له في مياه البحر المتوسط وحطمت أسطوله في موقعة أبي قير البحرية، وفرضت عليه حصاراً بحريا خانقا حتى تمنع وصول الإمدادات إليه، ولم تكتف بذلك بل عقدت اتفاقية مع الدولة العثمانية سنة ١٨٠١م للقيام بعمل مشترك لطرد الفرنسيين من مصر، ولم يهدأ لها بال حتى رحلت الحملة الفرنسية عن مصر.

وعندما تولى محمد على حكم مصر انتهزت بريطانيا فرصة انشغاله بمناوشة المماليك داخل مصر، وأرسلت حملة عسكرية بقيادة الجنرال فريزر ونزلت هذه الحملة على ساحل رشيد ولكن المصريين هناك تصدوا لهم ولقنوهم درسا قاسيا.

ولما كانت طموحات محمد على كبيرة في جعل مصر قوة، وشرع في تأسيس دولة حديثة بمعنى الكلمة بدأ الحقد الاستعماري يكشر عن أنيابه ولا سيما بعد أن امتلكت مصر جيشا قويا استعان به السلطان العثماني آنذاك في إخماد الثورات المناوئة للدولة العثمانية حيث تمكن هذا الجيش من القضاء على ثورة اليونانيين في شبه جزيرة المورة، بالإضافة إلى تمكن هذا الجيش من توحيد مصر والسودان، هنا لم تملك بريطانيا نفسها أمام هذا الخطر النامي، فقادت دول أوروبا المتعصبة وعملت على التخلص من الأسطول البحري المصري وأنزلت به ضربة ساحقة في ميناء نافرين ١٨٢٧م وهذا العمل العدواني يُعد ضربة مزدوجة لمصر وللسلطان العثماني، وهكذا نرى تلون الدول الاستعمارية حيث تدور حول مصالحها.

فعندما نشب خلاف بين محمد على والسلطان العثماني وواصلت جيوش محمد على زحفها فاحتلت بلاد الشام وكاد أن يصل إلى الأستانة - عاصمة السلطان العثماني - وجهت بريطانيا إنذاراً إلى محمد على ليعود بجيوشه إلى مصر ويتخلى عن البلاد التي فتحها.

وتتناقض بريطانيا مع موقفها السابق حيث حاربت السلطان العثماني في بلاد اليونان ثم تعود اليوم لتنذر محمد على ليس حبا في العثمانيين ولكن وقوفا ضد تنامي قوة مصر التي هي قوة للمسلمين جميعا.

وها هو ذا التاريخ يعيد نفسه:

في الحادي عشر من يوليو ١٨٨٢م يفتح الأسطول البريطاني نيران مدافعه على الإسكندرية، ولم تتوقف بعد ذلك حتى أحالت المدينة الوادعة إلى أكوام من الأطلال والخرائب، وأرغمت أهلها على الفرار منها إلى داخل القطر.

ثم بدأت الجيوش البريطانية في الزحف براً لاحتلال مصر. ومع هذا لم يحرك هذا العدوان الغاشم الضمير الأوروبي المتحجر ورأينا دول الحلف الأوروبي التي وقفت من قبل في صف بريطانيا عندما حطمت الأسطول المصري في نافاريين ووقفت من قبل إلى جانب ثوار اليونا لم يحرك هذا الضمير الميت ساكنا بل استقبل هذا الاحتلال بالاستخفاف وعدم المبالاة بل إن بريطانيا وفرنسا تبادلتا التهنئة الحارة واعتبرتاه انتصاراً للمسيحية على التعصب الإسلامي واعتبرته فرنسا ضوءاً أخضر لها لاستمرار سياستها الاستعمارية في المغرب العربي.

واليوم يسكت العالم المتحضر في ظل النظام العالمي الجديد - لا أطال الله بقاءه - على أكبر مجزرة في تاريخ البشرية دخلت عامها الثاني ضد شعب أعزل إلا من الإيمان بالله عز وجل لا ذنب له إلا أنه شعب مسلم. يغض العالم الطرف عن البغي والظلم والعدوان الذي كانت محصلته حتى الآن ربع مليون شهيد ومليون ونصف مهاجر، وهدم أكثر من ٨٠٠ مسجد يرجع بعضها إلى خمسة قرون مضت علاوة على اغتصاب أكثر من ٥٠ ألف مسلمة.

كل هذا يقابل بضمير متبلد وشعور متجمد كالجليد، بل ربما يذوب الجليد، ولا يرق قلب هؤلاء الطواغيت الجبابرة، تتآمر عليها قوى الإرهاب الصربي والكرواتي بمباركة من هيئة الأمم التي تتواطؤ قواتها في حماية المعتدين، والتمتع بمشاهدة مآسي المسلمين التي ينفطر لها القلب وتشيب من هولها الولدان.

وتقف بريطانيا ضد تسليح المسلمين وتضع أوروبا العراقيل أمام إعطاء المسلمين أبسط حقوقهم في الدفاع عن النفس ورد الظلم.

وتدك إسرائيل الجنوب اللبناني تحت سمع وبصر العالم على مدى أسبوع كامل وتفقد لبنان نحو مائة وعشرين شهيداً، ويُجرح أكثر من خمسمائة لبناني، ويهاجر أكثر من ربع مليون لبناني بعيداً عن ديارهم، وتبيد إسرائيل ثلاثين قرية في جنوب لبناني، ويتكبد الشعب اللبناني نحو مائة وخمسين مليونا من الدولارات فماذا كانت ردة فعل العالم الذي يرزح تحت نير النظام العالمي الجديد، والذي يكيل بمكيالين ويرتدي لكل موقف ثيابه ويتلون كما تتلون الحرباء؟

ولكن لكل شيء نهاية، ولكل طاغية زوال، وإلا فأين ذهبت الامبراطورية التي كانت لا تغيب عنها الشمس؟ ■



قليل دائم خير من كثير منقطع

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

٢٠٠٠٠

طلب تحويل شهري

التاريخ / /

السيد مدير بنك .... فرع ....

أرجو تحويل مبلغ .... د. ك فقط اعتباراً من شهر .... وحتى إشعار آخر

من حسابي ☐ الجاري/ رقم .... ☐ التوفير/ رقم ....

وإيداعه في حساب الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في بيت التمويل الكويتي - المقر الرئيسي :

☐ زكاة (حساب رقم ٥/ ١٩) ☐ تبرع عام (صدقة جارية) حساب رقم ٣/ ٢٣

★ في حالة عدم تصنيف المبلغ إلى تبرع عام (صدقة جارية) أو زكاة ، فإنه يحول إلى حساب تبرع عام ...

اسم المتبرع .... هاتف ....

العنوان البريدي : ص ب .... الرمز البريدي .... مكتب البريد ....

عنوان السكن : منطقة .... جادة .... شارع .... منزل ....

هاتف العمل ....

مصادقة التوقيع وتوثيق البيانات

التوقيع المعتمد لدى البنك

★ يودع هذا النموذج في ظرف ويرسل على العنوان البريدي أدناه أو اتصل هاتفياً بالهيئة للإرشاد

★ العنوان البريدي ص ب 3434 الصفاة، الرمز البريدي 13035 كويت تلكس 30494 خيرية كت هاتف ٢٤٠٢٨١٢-٢٤٤٨٧٨٦-٢٤١٨٠٢٥ فاكس ٢٤٠٢٨١٧

مشاركتك في الاستقطاع الشهري دعم كبير للعمل الخيري وصدقة جارية وثواب دائم الى يوم القيامة

■ الشرق - شارع احمد الجابر - دروازة عبد الرزاق - مقابل مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ص.ب: ٣٤٣٤ الصفاة 13035 - الكويت - ٢٤٤٨٧٨٦ - ٢٤٠٢٨١٢ - فاكس: ٢٤٠٢٨١٧ رقم الحساب ٣/ ٢٣ تبرعات - ٥/ ١٩ زكاة - بيت التمويل الكويتي

بقلم : يوسف مصطفى ـ المدينة المنورة

كلمات ليست عابرة

تاملت مليا في اخبار العالم الاسلامي والعربي التي تبثها او تنشرها وسائل الاعلام المختلفة لفترة طويلة، وخرجت من هذا التامل بعدة فوائد وحقائق منها:

الامر الاول : البنود السرية

عودة ما يسمى بالبنود السرية في الاتفاقيات والمعاهدات وما شاكلها، فالاتفاقات والمعاهدات تُوقّع وتعلن في الصحف الرسمية فيفرح الناس والمجتمع بها، ولكن البنود السرية فيها تحمل السم الزعاف، وقد ظهرت هذه البنود السرية اثناء حرب الخليج حيث وقعت بعض الدول مثل هذه البنود وعندما جاء وقت تنفيذها بعد نهاية الحرب لم تجد مناصا من تنفيذها وقد نفذت بعضها والبعض سينفذ فيما بعد، ومثال آخر البنود السرية في الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي فقد تبين ان هناك بنودا سرية في الاتفاق لم يعلن عنها.

وهذه البنود السرية ان دلت على شيء فإنما تدل على ان الموقعين عليها وقعوا بين نارين، نار القوى الضاغطة التى يريدون إرضاءها، ونار الشعوب التي يخافون من غضبها، فاختاروا البنود السرية مخرجا من هذه الورطة، ولكنهم ما علموا ان مثل هذه البنود هي وثائق تورطهم وسيكتبها التاريخ بمداد اسود في صفحاتهم المخزية وستظل الاجيال تلعنهم كلما مرت على خياناتهم لامتهم واوطانهم وشعوبهم.

الامر الثاني : استحلال الكذب

فقد اصبح الزعماء والمؤسسات في العالم العربي والاسلامي لا يتورعون عن الكذب الصريح.

فهذا مسؤول في منظمة التحرير يعلن قبل فترة انه لا توجد اتصالات بين منظمة التحرير واسرائيل، ثم تعلن المنظمة نفسها بعد التوقيع ان الاتصالات السرية بدات منذ عام.

ومسئول آخر يعلن للصحف انه لا توجد بنود سرية فى الاتفاق الفلسطينى الإسرائيلى، ثم تنشر الصحف بعد ذلك البنود السرية للاتفاقية.

ودولة عربية توقع معاهدة مع امريكا وصرح مسئول فيها انه لا توجد بنود سرية فى المعاهدة، ولكن امريكا تضغط عليه فيتراجع عن تصريحه ويعلن انه توجد بنود سرية.

والأمثلة كثيرة كلها تؤكد استحلال الكذب من قبل هذه المؤسسات والقائمين عليها.

ولست أدرى كيف يمكن الوثوق بامثال هؤلاء والاطمئنان إلى وعودهم؟!!

الأمر الثالث : خداع الشعوب

ويبرز هذا الأمر بوضوح من خلال الأحداث الأخيرة للاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي، فقد ذكرت مجلة «الإصلاح الإماراتية» قبل وقت ليس بالقصير من الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى فى باب (من مصادرنا الخاصة) أن الأخبار التى تنشرها الصحف عن فشل جولات المفاوضات بين إسرائيل والأطراف العربية ما هى إلا حيلة لخداع الشعوب بتعريضها للإحباط فلا تلتفت إلى ما يجرى خلف الكواليس، وقد صدق كلام الإصلاح فما هى إلا اسابيع وتم الاتفاق والتوقيع مع أن الصحف ووسائل الإعلام استمرت لفترة طويلة تعلن اخبار فشل جولة المفاوضات الأولى والثانية والثالثة... وحتى العاشرة وقد ذكرت الإصلاح أن هذه الخدعة مستفادة من عصر السادات حيث اقترح عالمان نفسيان على السادات هذه الطريقة لامتصاص نقمة الشعب.

ومثال آخر: ما ان تم توقيع الاتفاق الفلسطينى حتى أعلن رئيس دولة عربية انه كان يخطط لهذه اللحظة منذ ٢٠ عاماً وانه التقى برئيس وزراء إسرائيل سراً عدة مرات، وآخر يعلن انه هو الذى اقترح هذا المشروع على إسرائيل فى لقاء بينهما... وهكذا، اخذوا يظهرون اموراً كانوا يخفونها خوفا او خداعاً للشعوب.

وامام هذه البنود السرية والكذب والخداع يجد المرء نفسه فى غابة من الذئاب والثعالب يخشى ان تفتك به بين لحظة واخرى وهو لا يشعر.

«والله غالبٌ على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».■